DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

﴿ السنة الثانية ﴾

سنة ١٩٠٤

المجلة المدرسية

علي بدوي ح ١٩٠٣

—« علمية ادبية مصورة »—

تصدر في أول كل شهر

﴿ لمديرها ﴾

محمد سيد

ناظر المدرسة التحضيرية بالسيدة زينب

(ورئيس جمعية المعارف الاهلية بمصر)

قيمة الاشتراك في السنة ٢٠ غرشاً مصرياً بالقطر المصري
وفي الخارج ٧ فرنكات ، وهي تدفع مقدماً

(طبع في مطبعة الموسوعات بمصر)

فهرس عام إجمالي

صفحات

وقل رب زدني علما

المجلة المدرسية

وانك لعلى خلق عظيم

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في يوم الجمعة ١٣ شوال سنة ١٣٢١ ـ الموافق غرة يناير سنة ١٩٠٤)



﴿ سمو ولي النعم الجناب العالي الخديوي المعظم ﴾

(عباس باشا حلمي الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة السنة الثانية

الحمد لله الذي فتح ابواب العلم والهداية لمن اراد اسعاده . وأوضح سبل الحق والتوفيق لمن شاء ارشاده . وقدر بقدرته ليتجلى ظهور حكمته الليل والنهار ومنح من احسن فيهما جزاء موفوراً . وجعل في تعاقب الاعوام وسرعة انقضاء الشهور والايام موعظة كبرى لمن اراد ان يذكر او اراد شكوراً . أشكره سبحانه وتعالى شكراً خالصاً يجعلني معترفاً بالعجز والتقصير عن حق الاداء لما والاني به من بحار جوده ونعمه . و يؤهلني لتوالي الزيادة من خزائن علمه وكرمه . والصلاة والسلام على من اقتضت حكمته البالغة ألا يكون ارشاد امته ورقيها الى الكمال إلا على قدر مدارك العقول والافهام . (سيدنا محمد) الذي كملت معلوماته وعظمت مكارم اخلاقه وارسله الله هداية ورحمة لجميع الانام . وعلى ائمة الهدى حماة الاسلام آله واصحابه والتابعين . ومن اهتدى بهديهم فعمل باخلاص لاعلاء شان الامة والدين

(وبعد) فبحول الله وقوته . ومساعدته ومعونته . قد دخلت « المجلة المدرسية » بهذا الجزء في السنة الثانية لها وبذلك قد انتقلت مما كانت عليه الى درجة أرقى ومقام أسمى (شأن المجلة) ما كان يخطر بالبال ان تصادف هذه المجلة الصغيرة ما حازته في زمن يسير من حسن القبول والانتشار في الديار المصرية والاقاليم السودانية واغلب الاقطار الاسلامية الشرقية وغيرها من البلاد الغربية . ولو كانت المجلة ترسل بلا طلب كما يفعل البعض . لملأ انتشارها طباق الارض . لكنها ترسل لطالبيها معززة مكرمة . وبجلة معظمة . ولا اعلم لذلك القبول وهذا الانتشار من سبب غير ان الله شاملنا ببره ومؤيدنا بنصره كرماً منه كما هو شأنه بكل عامل مخلص أمين (نصيب برحمتنا من نشاء ولا نُضيع أجر المحسنين)

(قراء المجلة) اني أشكر الله شكراً جزيلاً على ان جعل اغلب بل جميع قراء المجلة

المدرسية من خيار ابناء الامة الذين ما اقبلوا عليها الا تشجيعاً لنهضتنا وحبا في مساعدة خدمتنا . وكيف لا ومنهم افاضل الرجال الاجلاء الكاملون واذكياء الشبان العاملون الغيورون . وغيرهم من السيدات المصونات . والفتيات المهذبات . واني معترف بان المجلة ما بلغت ذلك لغزارة مادتها . او لعظم افادتها . ولكن صادفتها عناية من الله الكريم . (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

(تحسين المجلة) ان المجلة وان كانت لاتزال صغيرة الحجم الا انها كما شهد الكل عظيمة الفائدة آخذة بفضل الله في التحسين المستمر . وقد ارتقت ارتقاء تدريجيًا ونمت نموًا طبيعياً . وانا نعد حضرات القراء باننا عازمون على توسيع نطاقها وزيادة فوائدها والدخول في الابواب التي تعود على الكل بالمنفعة العمومية وخصوصاً ما يفيد ويهم الشبيبة الذين هم رجال المستقبل بل هم روح الامة اذ بهم ارتقاؤها وحياتها . او شقاؤها ومماتها

(قيمة اشتراك المجلة) من نظر الى ما آلت اليه المجلة من التحسين وتأمل الى النفقات التي تصرف فيما يلزم من قيمة طبع حسن واختيار ورق جميل وغير ذلك ـ لعلم ان قيمة هذه المجلة وان زادت عن السنة الماضية شيئاً يسيرًا الا انها لا تزال زهيدة جدًا نظرًا لفوائدها العديدة خصوصاً وقد زاد حجمها وحسن طبعها ودخلت في دور جديد ووضع مفيد

(شكر واجب) اقدم وافر التشكرات لحضرات الشعراء الفضلاء والادباء النبغاء الذين تكرموا علينا بنفثات اقلامهم واتحفونا بخطرات افكارهم . كما اننا نشكر حضرات المشتركين الافاضل الذين قاموا باداء حقوق المجلة في ميعادها ونعترف بالفضل الاوفر لحضرات من تكرموا فارسلوا قيمة الاشتراك عن السنة الثانيـة . وارجو ممن تأخر لغاية الآن في الدفع لسهو حصل او مانع طرأ (لا لعذر لاسمح الله) ان يبادر بالارسال حتى يكون له الفضل على كل حال . واني واثق بعدم التقصير او التأخير اذ حالة الكل (ولله الحمد) ميسرة والمبلغ يسير . وكيف تتاخر قيمة اشتراك مجلة مشتركوها من خيار الرجال وصاحبها لم يقم بها كما هو معلوم الا لغرض هو اجل الاغراض واشرفها رغبة في رضاء الله غير مريد عليه من الناس جزاء ولا شكورًا (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب)

والله اسأل ان يلهمنا الثبات في العمل ويحفظنا من سوء التقصير والكسل ويوفقنا

للسداد والصواب . و يبعدنا عما يشين و يعاب . وان ينصر الاسلام ببقاء (جلالة سلطاننا الاعظم) ودوام (سمو خديوينا الافخم) وان يصلح احوالنا . و يبلغنا آمالنا . انه على ذلك قدير . (وهو نعم المولى ونعم النصير)

القسم العلمي

(خديوي مصر المحبوب)

كلما أُجلت النظر في صحائف الكون ونقبت اسفار التواريخ قديمها وحديثها وبحثت في سطور مشاهير اعاظم الملوك والامراء . وكبار رجال السياسة وفحول العلماء ـ لم اجد من بينهم من نال الشرف الاعلى . والمقام الاسمى . واتصف بمحاسن الصفات . وحاز منتهى الكمالات حتى يكون أُنموذجاً لخيار رجال النهضة الوطنية والغيرة الدينية . وعنواناً للفضائل الانسانية . غير امير واحد محبوب . ومليك عزيز تعلقت به الافئدة والقلوب

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالمَ في واحدِ

الا وهو سمو خديوينا المعظم ومليكنا الافخم من به نالت مصرنا كل الاماني (عباس باشا حلمي الثاني) لذلك حليت بمثاله البهي صدر المجلة ليكون مبدأُها الكمال فتتأُسس على هذا الاساس المتين فتحظى ببلوغ الآمال . وكيف لا وهو اعظم أُمير في هذا العصر واجل مليك تولى ملك مصر :

هذا (الخديو) سما وفاز بحلمه — وبعدله كل الانام تُساسُ
وبه أُحلي اليوم صدر مجلتي — فهو الامير السيد العباس
في رسمه شرفٌ لنا واعاذة — ووجوده سندٌ لنا أُو باس
هي روضة علمية لشبيبة — علمَ الامير لعلها نِبراس
فيها تبثُّ نصائحٌ ومعارف — هي للرقيّ نموذج وقياس

فاليه أُهديها وجاء قبولها حتى تفوز وغصنها ميّاس
وشمائر الاخلاص ملء قلوبنا اذ حبه فرض لنا واساس
فالله يعلي شانه في مصره فعزيزنا عزٌّ به ايناس

(فوائد علمية)

خلق الله سبحانه وتعالى الخلائق على اجناس مختلفة واودع كلا منها اسرارًا وحكما وخص منها النوع الانساني بأكمل صورة وفضله عليها بنعمة جليلة وهي العقل فقهر به ما دونه من المخلوقات وأُنعم عليه بنعمة آلهية وهي العلم الذي هو نتيجة العقل وميزان النقص والفضل فخلق فيه قلبًا نقيًا وروحًا مستقيمة وجعله ظافرًا بكل الصفات الصافية وتوصل به الى معرفة كل ما يراه وبذلك ترقى الى درجات سامية وصلته الى العلم بما اشتمل عليه هذا العالم من بديع الاحكام وانكشفت له بعض غوامض الاسرار التي أبرزتها القدرة الالهية الى حيز الظهور . ولما كانت ثمرة العلم العمل كد وسعي العلماء حتى اكتسبوا هذه الثمرة الجليلة واشتدت قوتهم العلمية فاراحوا الحيوان من المتاعب وانفسهم من المشاق فسخروا البخار والكهرباء والجو برا وبحرا الى غير ذلك مما لو اردنا ذكره لاحتاج ذلك الى مجلدات ضخمة .

وغاية هذه المقدمة ان كل ما نشاهده من الاختراعات والاكتشافات لم نتوصل اليه الا بالعلم والعمل اللذين هما نتيجة العقل ومكتسبان بالكد والسعي واذا علمنا ذلك نقول في الختام انه جلت قدرته هو واهب هذه المواهب وان له في كل شيء منها آية تدل على ذلك وان كل انسان امامه هذه الهبات فلو سعي وراءها للحصول عليها لظهر شأنه في العالم واصبح معدودًا ضمن رجال العلم الذين يندهش اذا وقف على شيء من معلوماتهم النفيسة

ولنحلّ جيد هذه المقدمة ببعض ما وصل اليه احد علماء العصر الحاضر من الاختراع النفيس (الفونوجراف) الذي يسترعي الاسماع و يدهش العقول المنكشفة غوامضه بعلمه وعمله

(الفونوجراف)

الفونوجراف (phonographe) أو الآلة الصوتية الحاكية هو جهاز اخترعه المعلم

الشهير الاميركي اديسون (M. Edison) الذي ولد في سنة ١٨٤٧ افرنكية وهو معد لرسم الاهتزازات الصوتية لتكرار سماع الاصوات التي انتجتها ٠

ولنشرع في ذكر كيفية تركيبه وتشغيله بالطريقة التي وضع عليها اولاً وتحسنت وما زالت تحسن في الوقت الحاضر لانها اقرب الى الفهم من غيرها واهم هذه التحسينات هي استعاضة يد التدوير باليد بواسطة محركات ليكون التدوير بحالة منتظمة اثناء رسم اهتزازات الاصوات واعادة نتائجها ٠

(١) تركيبه — يتركب من اسطوانة من النحاس محمولة بمحور افقي ومقلوزه من احد طرفيها والجزء المقلوز يمر في صامولة ثابتة في حامل وتنتهي بيد التدوير والاسطوانة المذكورة مقلوزة بخطوة مماثلة تماماً لخطوة قلاووظ طرف المحور وعلى ذلك فاذا كانت خطوة القلاووظ مليمتراً واحداً فعند دورانه بواسطة يد التدوير ينتقل المحور والاسطوانة في كل دورة بهذا المقدار في اتجاه افقي

ويوجد امام الاسطوانة حامل مثبت به صفيحة مرنة ذات سن فوقه قطعة أنبوبة من الكاوتشو مثلاً فوقها غشاء رقيق من الحديد المورنش وفوق هذا الغشاء يوجد مخروط معدني قمته نحو الغشاء يصلح لتجمع الامواج الصوتية اثناء التكلم امام الجهاز

(٢) كيفية رسم اهتزازات الاصوات — هو أن يبتدىء اولاً بتغطية الاسطوانة باسطوانة أُخرى من القصدير أو من الجمع المصلي ثم يرجه السن نحوها بحيث يمسها تماماً ثم يدار المحور بانتظام واثناء دورانه يتكلم بصوت قوي امام المخروط فهذا الصوت يكون اهتزازات في الهواء تؤثر على الغشاء فيهتز وهذا الاخير تؤثر اهتزازاته على السن فيهتز ايضاً ويكون باهتزازاته تجاويف وبروزات على سطح الاسطوانة مناسبة لشدة صوت المتكلم ويستمر السن على هذا العمل حتى ينتهي المتكلم فيصير رفعه ٠

(٣) كيفية تكرار الصوت الذي رسمت اهتزازاته على الاسطوانة — تدار الاسطوانة بعكس الاتجاه الاول حتى يأتي مبدأ الذبذبات امام السن فيوجه نحوها ويدار المحور فيتبع السن التجاويف والبروزات المرسومة على الاسطوانة فيجبر لوح الحديد على التذبذب بنفس الذبذبات الاولى فيكرر كلام المتكلم بالضبط ٠

(٤) زيادة قوة الصوت المتكرر — تزاد قوة الصوت المتكرر بواسطة بوق (نفير) وهو

عبارة عن انبوبة من صفيح أو من نحاس مخروطية الشكل احد طرفيها متسع والآخر ضيق تمر اهتزازات الصوت المتكرر منه فكتلة الهواء التي تحصل فيها الاهتزازات تتجه كلها على حسب اتجاه محوره فتزيد قوة الصوت وتوصله الى مسافات يكون بعدها مناسباً لاتساع هذا البوق فكلما كان اتساعه أعظم وصل الى مسافة اكبر ٠ (عثمان حسن)
(بمصلحة الصحة العمومية)

القسم الأدبي

(في الخطب المنبرية) (١)

(١)

الحمد لله الذي ما من امة اعتصمت بحبل دينه المتين الا اعزّها وجعلها سيدة الامم الحمد لله الذي ينصرنا ان تمسكنا بأذيال شريعته كما نصر اجدادنا في القدم ٠ نحمده سبحانه وتعالى ونشكره ونسأله التوفيق فهو الاله الكريم ونتوب اليه ونستغفره لا اله الا هو رب العرش العظيم ٠ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين القائل (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) ٠ ونشهد ان (سيدنا محمداً) عبده ورسوله المختص بالحوض

---

(١) طالما ألح علينا كثير من الافاضل في طلب نشر خطبنا المنبرية تعميماً لفائدتها فلذلك سننشر بعضها بالتوالي ولي هنا ملحوظة بسيطة وهي انه يجب مراعاة الحال والزمان والمكان وانشاء أو تغيير الخطبة بما يناسب فربما كانت خطبة المدن لا تفيد الأرياف الفائدة المقصودة والعكس بالعكس وربما اختلفت خطبة المدن باختلاف حالة أهالي كل مدينة ٠ وقد تختلف خطبة المدينة الواحدة باختلاف الاماكن والسامعين ٠ وللخطيب ان يختصر من خطبنا ان شاء وكان ذلك لائقاً بشرط ألّا يكون اختصاراً مخلاً جاعلاً الفائدة العمومية نصب عينيه ٠ والله الموفق ٠

والشفاعة النبيُّ الحكيم الوارد عنه (يد الله مع الجماعة) · اللهم فصلّ وسلم وبارك على (سيدنا محمد) وعلى آله وصحبه والتابعين الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم لاعلاء شأن الدين · الذين ملأ الدين قلوبهم حمية ففتحوا كثيرًا من الامصار والبلاد الذين كانوا أعزة اقوياء لا يعرفون الاستسلام ولا الذل فكانت منهم الاجانب في ارتعاش وملوكهم في خوف وارتعاد · اولئك حقًا هم المؤمنون الصادقون (اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون)

(اما بعد فياعباد الله) طالما دعاكم العقلاء للنظر في تاريخ اجدادكم الكرام السالفين وطالما حرضكم الوعاظ والخطباء على معرفة سير ابائكم الاخيار الاولين· وما ذلك الا لانهم كانوا قومًا فضلاء بجدهم ارتقوا وسادوا غيرهم من الامم · وكانوا اسودًا ابطالًا ومجدهم السامي كان اشهر من نار على علم · ففي تاريخهم لكم منه موعظة كبرى وعبرة عظمى وغيرة واعجاب (لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب) · فاولئك هم الرجال العاملون الكرام اولئك هم البسلاء الغيورون والابطال العظام · اولئك هم الذين سعوا في نصرة الحق فنصرهم الله نصرًا مبينًا اولئك هم الذين قاموا لاعلاء شأن الاسلام وانتشاره فكان الله حارسًا لهم ومعينًا· نعم بلغوا هذا الشأو العظيم بل نالوا اكثر من ذلك لانهم كانوا للدين متبعين وبالقرآن الشريف وسنة المصطفى عاملين· فقد تمسكوا بدينهم واتقوا ربهم واحسنوا اعمالهم فكان الله معهم لانهم باتباع الحق قائمون (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

ولكن ما لنا ولهذه المآثر نعددها فتلك ايام قد مضت وذهبت محاسنها وانمحت · حقًا لقد مضى ذلك الزمان الذي كان فيه الدين حصنًا قويًا ومات اهله الاخيار (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًا) · تلك امة ذلك نعدها ونذكرها فسيروا سيرهم واسلكوا سبيلهم اذ لا ينفعكم الآن غير ان تعملوا مثلهم ايها المؤمنون (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) · هذه هي احوال امتنا قديمًا ولو أجلنا البحث في احوال الامم الحاضرة وفحصناها امة بعد امة وامعنا النظر ولو قليلًا فيما حلّ بنا من الخطوب المدلهمة. لوجدنا ان امة الاسلام في هذا العصر قد صارت آخر الامم واصبحت بينها في حيز الاهمال والعدم . اصبحت بعد المجد والعز في ذل وهوان وبعد الارتقاء والرفعة في انحطاط وتأخر وخسران · وهكذا من سوء افعالنا انقلبت

بنا الايام وانعكست الاحوال وتبدل التيسير بالتعسير (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) . نعم تقدمت الامم ونحن تأخرنا هم اتحدوا ونحن اختلفنا . هم ائتلفوا ونحن افترقنا هم قاموا ونحن رقدنا . هم اجتهدوا ونحن تكاسلنا . هم انتبهوا ونحن تغافلنا . ما ذاك والله الا لاننا هجرنا الدين ولم نعمل بقول رب العالمين . ما ذاك الا لاننا تركنا سنة خير المرسلين . ولم نقتف سير اجدادنا الأولين . ما ذاك الا لاننا لم نتبع كتاب الله الذي من اتبعه يهتدي دائمًا ويرقى (فمن اتبع هداىَ فلا يضل ولا يشقى) مالكم بهؤلاء الائمة لا تقتدون وبسنن سبيلهم لا تستضيئون . مالكم ياقوم عن الدين معرضون مالكم عن آيات الله الكريم غافلون . ما لكم عن سنة المصطفى بعيدون أفلستم بالاسلام تدينون و بالله ورسوله حقًا تؤمنون . أجل أجل (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) .

يا قوم اما آن لكم ان تتفطنوا لاسباب ضعفكم فتتيقظوا قليلاً أما آن لكم أن تنبذوا سوء احوالكم وافعالكم وتتخذوا للارتقاء سبيلاً . اما آن لكم ان تتلافوا ما انتم فيه من التأخر والانحطاط اما آن لكم ان تتحدوا يدًا واحدة على الاصلاح وتتعاونوا على الخيرات فتتمتعوا بمزايا الاتحاد والارتباط . اما آن لكم ان تاخذكم الغيرة الدينية والحمية الملية على تقهقركم عن غيركم وتعتبروا بما كانت عليه اباؤكم السادة الاخيار . اما آن لكم ان تتفهوا كيف ساد الغير عليكم وكيف أضعتم ما كانت عليه اجدادكم من المجد والفخار اما آن لكم ان تقتدوا بمحاسن اولئك الآباء والاجداد اما آن لكم ان تأخذوا فضائلهم فتتشبهوا بهم ولا تحقروا اعمال هؤلاء الكرام الامجاد اما آن لكم ان تعلموا ان اجدادكم ما كان من شأنهم الخضوع للاجنبي ولا الرضا بما انتم فيه الآن من المذلة والخوف والاستسلام اما آن لكم أن تعتقدوا ان علو الهمة وعزة النفس والحرص على الشرف والمجد كلها من اجل الصفات التي جعلت اجدادكم سادة الانام اما آن لكم ان تسلكوا سبل دينكم القويم الحنيف اما آن لكم ان تعملوا بما جاء في القرآن الشريف اما ان لكم ان تتبعوا اوامره الجليلة وتعرضوا عن نواهيه اما ان لكم ان تتعظوا بحِكَمه وتسترشدوا بما فيه اما ان لكم ان تطهروا قلوبكم بماء التوبة وتنزعوا ما بها من الاثام قد كمن وعلَق (ألم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) يا قوم ها نحن قد بينا لكم سبل الحياة فمثل

هذا تتوالى علينا الخيرات وترتقي البلاد بمثل هذا تنعم الاوطان وتسعد العباد بمثل هذا نرى الامة في راحة تامة وهناء بمثل هذا نرى الدين المصون في عز ومجد وارتقاء بمثل هذا تسر الافراد ونرى الكل في بحار خيرات ونعم الله يسبحون (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) فاتقوا الله واتركوا هذا الخمول والجمود اتقوا الله وانهضوا نهضة الامم الحية واعملوا عمل الرجال الاسود اتقوا الله وعليكم باتحاد القلوب تكونوا في عيشة راضية اتقوا الله والتفتوا الى ما فيه صالحكم وصالح اوطانكم تنالوا بين الامم درجة عالية اتقوا الله واعملوا بهذه المواعظ النافعة فهي باب السعادة الحقيقية لمن يبتغي الهدى ويريد (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

(في المواضيع الاملائية)

(١٣)

حمداً لمن بدأ العالم على أتم نظام وابدعه على اجمل مثال وسبؤب مفصل العناصر في الختام وا كمل من بينه النوع الانساني مؤذناً بقدرة الاله الديان واكرمه بنور العقل مؤيداً وناصراً مداركه بروح البيان والبنان واودع رئيس حواسه عقلاً يرأسها حسب القضاء المكنون (فريقاً هدى وفريقاً حق عليه الضلالة) فتبارك الله احسن الخالقين فهناك محور دارت رحى قطبية بتصرف الاساءة تارةً وأخرى بالاحسان اولها بطريق العدل والاخرى بطريق الامتنان وصلاة وسلاماً على من درأ بطء الرائي لمركز المحور ومحا وهم الاعتماد على القضاء بسحر بيان (اعملوا فكل ميسرٌ لما خلق له) فلهذا الحديث نحا البصير وتدبر فلذلك نأى النائي وشط به النوى وفي فيفاء القضاء وبيداء التعاسة قد هوى ورام السعيد ري فؤاده فارتوى ببيان الحديث وشفائه فما وضحناه تساءل المتسائلون وبما اوردناه من رحيق الحديث خسيء المموّهون وبما نثرناه من لئالىء حكمه تحلّى الفائزون وبساطع برهانه استنار المجدّون وما احسن ما قيل :

كل من في الوجود يطلب صيداً غير ان الشباك مختلفاتُ

فحينئذ انقطع تحدى النوم بالقضاء والقدر بباترهاته الحجة التي لم تبق ولم تذر فعلام

يمتد الجهول وحتام يسوف والوقت سيف مسلول وإلامَ تلك الاماني اللاتي عرا جيدها عن التحلي بالاسباب وقد قرن المجد رغائبه بوسائلها في الذهاب والأياب فاللبيب الحاذق البصير من يلاحظ حكمة الحكيم الخبير حيث رتب المقاصد علي الوسائل في محكم السور وايات التنزيل (ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما أُنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) هذه حكم كبرى ومواعظ عظمى لا يفقهها الا العاقلون

(بدائع شعرية)

من قصيدة لقيس بن الخطيم (١)

وَمَا بَعْضُ ٱلإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ يُهَانُ بِهَا ٱلْفَتَى إِلاَّ بَلاَءُ
وَبَعْضُ خَلاَئِقِ ٱلأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ ٱلْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ (٢)
يُرِيدُ ٱلْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ وَيَأْبَى ٱللهُ إِلاَّ مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

(١) قيس بن الخطيم بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء شاعر جاهلي وابنه عبد الله مذكور في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وقيس هـذا قتل ابوه وهو صغير فلما بلغ سن الرشد قتل قاتل ابيه فوقع بسبب ذلك حروب بين قومه وهم الاوس وبين الخزرج . قدم النابغة الذبياني سوق عكاظ ثم قال الا رجل ينشد فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وانشد

اتعرف رسماً كالطراد المذاهب * حتى فرغ منها فقال له انت اشعر الناس يا ابن اخي . وسوق عكاظ هذا بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوماً تجتمع قبائل العرب فيتعا كظون اي يتفاخرون و يتناشدون وكانت بضاعة ذلك السوق علم الادب وكانت قبائل العرب مختلفين قبلُ في وضع الالفاظ فكان هذا السوق جامعاً لم ومن هذا جاءت الالفاظ المترادفة

(٢) يريد ما اعتاده الناس من الاخلاق يصير كالخلقة اذا اتت عليه الايام . والعرب تقول اذا لم تهتد لوجهة الشيء هو كداء البطن وفي الحديث (فتنة باقرة كداء البطن)

وَلاَ يُعْطِي ٱلْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ … وَقَدْ يَنْمِي عَلَى ٱلْجُودِ ٱلثَّرَاءُ (٣)
غَنِيُّ ٱلنَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنِيٌّ … وَفَقْرُ ٱلنَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ (٤)
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا ٱلْبُخْلِ مَالٌ … وَلاَ مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ ٱلسَّخَاءُ (٥)
وَبَعْضُ ٱلدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءٌ … وَدَاءُ ٱلنُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٦)
وَبَعْضُ ٱلْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ … كَمَحْضِ ٱلْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُ (٧)
وَلَمْ أَرَ كَٱمْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ … لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ سَبْرٌ وَٱسْتِوَاءُ (٨)
يَصُوغُ لَكَ ٱللِّسَانَ عَلَى هَوَاهُ … وَيَفْضَحُ أَكْثَرَ ٱلْقِيلِ ٱلْبَلَاءُ
أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ ٱلشُّعَرَاءَ عَنِّي … فَلاَ ظُلْمٌ لَدَيَّ وَلاَ ٱبْتِدَاءُ
وَلَسْتُ بِغَائِظٍ ٱلْأَكْفَاءَ ظُلْمًا … وَعِنْدِي لِلْمُلِمَّاتِ ٱجْتِرَاءُ (٩)

---

(٣) نمى ينمي نميًا من اليائي ونما ينمو نموًا من الواوي اي زاد والثراء كثرة المال اي ان الشخص لا يعطي المال لحرصه وبخله بل قد يكون جوادًا ينفق وينمي ويزيد ماله (٤) يريد ان الغنى غنى النفس لاغنى المال فكم رجل لم يجد قوت يومه تراه في غاية من العفة غنيًا بنفسه وكم رجل ذي مال تراه دنيء النفس فقيرها يطمع لما يراه في يد غيره ونحوه قول الشاعر ان الغنى في القلب ياهذه … ليس الغنى بالثوب والدرهم

وعمر بابه فهم (٥) ازري به حقره (٦) النوك بضم النون وفتحها الحمق (٧) العناج ككتاب خيط خفيف يشد في احدى آذان الدلو الخفيفة يقول بعض القول محصن ولا متمكن يتغير في الاماكن كما ان الماء الصافي في الاواني المختلفة يتلون بحسبها (٨) السبر الاختبار والامتحان والقيل بمعنى القول والبلاء الاختبار بلاه وابتلاه اختبره يقول اتعجب من امرىء يدنو ويقارب لاجل الخسف بغيره وله اختبار واعتدال في الارض يتكلم بلسانه المزخرف وقوله المنمق بحسب ما يهواه ويرومه فيظنه الغافل الذي لم يختبره ناصحًا وبعد الاختبار ينكشف الحال (٩) الاكفاء جمع كفء المماثل والملمات جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدنيا والاجتراء الاقدام

شرح
(محمد شاكر الخياط النابلسي)

القسم المدرسي (١)

﴿ اسئلة وواجبات مدرسية ﴾

١ — (اسئلة في اللغة العربية)

(القواعد)

(١) متى يجب تأكيد الفعل
(٢) متى يمتنع تأكيد الفعل
(٣) متى يكون حرف العلة موجوداً مع التأكيد ومتى لا يكون

(التطبيق)

اعرب البيت الآتي مع التكلم من الصرف على الافعال التي فيه :

اذا صحّ عونُ الخالقِ العبدَ لم يجد ‏ ‏ عسيرا من الآمال إلا ميسرا

(الانشاء)

تكلم على معنى هذا البيت السابق

٢ — (اسئلة في اللغة الانكليزية)

Grammar.

I. Change into passive :
a. The man, who was playing the football, presented me a book.

(١) اجابة لطلب الكثيرين من حضرات الاساتذة والتلامذة جعلنا هذا القسم لنشر بعض ما يفيد الطلبة من الاسئلة والاجوبة والواجبات المدرسية ليزدادوا بها قوة في العلم وتمريناً على العمل

b. My brother has given me a book as a prize.
c. Who has told you that I am confined to bed?

II. What is the difference between the reflexive personal pronoun and the emphatic personal pronoun ?
Use the following words as pronouns.
As, but, where, so and own.

III. Why does an Adverb modify a prepositional phrase and a Verbal noun ? Illustrate your answer by examples.

٣ — (اسئلة في الجغرافيا)

Geography.

I. Give a short account of the Trans—Siberian Railway. What is its advantage to Russia?

II. Name the foreign ports in India and state to whom do they belong.

III. The Balkan Peninsula, being in a state of disturbance, show the route of travellers from Constantinople to Vienna mentioning the chief stations you call at.

٤ (اسئلة في الترجمة الانكليزية)

Translation.

(فوائد التربية في الصغر)

١ — خرج ولد مع ابيه يوماً للرياضة . فنظر اثناء سيره أزهاراً يانعة واشجاراً مثمرة ورأى بين هذه الاشجار شجرة عظيمة مائلة قبيحة المنظر

٢ — فقال الولد لابيه : ما احسن منظر هذه الاشجار لو لم تكن بينها هذه الشجرة المائلة فقال الوالد : يابنيّ ان هذه الاشجار المعتدلة قد اعتنى زارعوها بتقويمها وهي صغيرة

٣ — واما تلك الشجرة المائلة فقد اهملت في الصغر فنشأت كما ترى ذات منظر قبيح — وهكذا تكون تربية الاطفال . فمن اعتنى بتربية ابنه صغيراً نشأ على اتم ما يكون من الصفات الحميدة

القسم العمومي

(المعرفة قوة)

ميزان الجسم العقل وقوة العقل المعرفة فهنيئاً لمن تربى في ربوع العلم وصرف وقته في اقتناء المعرفة تلك الجوهرة الثمينة التي لا تقدر بمال !!

لم تصعد الممالك سلم الارتقاء ولم تفز عن غيرها بمحصولات وعلوم الخ الخ في الاحصائيات السنوية ولم تخلد لها اثراً جليلاً في صحائف التاريخ والجرائد السيارة — الا بسكانها المتعلمين ذوي المعارف التامة اولئك الرجال الذين يمهدون لاوطانهم سبل التقدم والنجاح اولئك الرجال الذين يقيمون الوطن اذا عثر في هاوية الاضمحلال اولئك الرجال الذين يدبرون المسائل السياسية بافكارهم الوقادة اولئك الرجال الذين يدافعون بارواحهم في اعلاء شأن بلادهم — يخترعون المخترعات وصناعة الآلات والصنائع الدقيقة بمعارفهم السامية وافكارهم الراقية . لولاهم لما سنت القوانين التي تحكم الامم المختلفة باجمعها وتجمعها تحت راية العدل والمساواة والحرية والاخاء

الرجل يقاوم عمل امة باجمعها في الفضل والمآثر متى غذى فكره بالمعارف والعلوم .

لم ينشر بطرس الاكبر (قيصر الروسيا سابقاً) الصنائع والعلوم والمعارف في بلاده ولم يوسع نطاق مملكته من البحر البلطيقي الى البحر الاسود الا بتعلمه البحرية في هولانده والصنائع المختلفة في بلاد الانجليز — ها كم بسمارك داهية الالمان الذي كان سبباً في اتحاد ولايات المانيا

ها كم جاريبا لدى بطل الايطاليين الذي كان سبباً في اتحاد ولايات ايطالياها كم مخترع التلغراف عديم السلك (مركوني) الذي حارت العقول والمدارك العالية في فهم تركيبه حتى الآن ها كم مخترعو التلغرافات ها كم مخترعو الآلات البخارية التي تخوض البحار من شرق وغرب وشمال وجنوب — كل ذلك لم يكن الا ذرة من العلوم والمعارف !

بدون المعارف لم تتسع دائرة المستعمرات بماذا صارت المملكة المتحدة ام الاستعمار ؟ بماذا امدت الروسيا حدودها من المحيط الاطلانطيقي الى المحيط المادي بماذا اصلحت الالمان اراضيهم الحجرية وجعلتها صالحة للزراعة ؟ الم يكن ذلك بالعلوم والمعارف !

بالمعارف تمنع الحروب التي هي سبب دمار الممالك وخرابها بالمعارف تزول العوائد القبيحة التي هي سبب في انحطاط الممالك وسقوطها

فعليكم معشر المصريين بالعلوم والمعارف حتى يصلح حال الامة وتتمتع بحريتها القديمة حرية الاباء والاجداد

(محمد توفيق طاهر)

(قصيدة وعظية)

ثق بالذي نشأ البريةَ من عدم والجأ بهمك نحوه تلقَ الكرم
ودع التفاتَ لغيره كيما ترى منه الحنانَ على الدوام قد انسجم
سلم له كلَّ الأمور ولا تكن عبدا جموحا نحو باب الشرأم
بـادر اليه بتوبة تمحو بهـا ما قد جنيتَ من الكبائر واللمم
قد طالما النفسُ الأبيةُ سارعت نحو التناءى وخالفتْ أمر الحكَمْ
يا صاح قد وضح السبيلُ فلجْ في سننِ الصراط المستقيم بلا ندم
لا تركنن نحو البطالة كي ترى منه الجميل عليك في الآنات تم
ودع الذي يهوى الرُّفات ويصطفى حشف الملاهي على النفائس والحكم
واصحب خبيرًا بالامور مجربًا يخشى الآله ولا يميل الى الوخم
كم من خشوع عند ما يصبو الى خلٍ نأى يردى ويصبح في التهم
كم من قصيٍّ يصحبن أخا التقى فيجيء موفور الزَّهادة والحشم
الزم كـتاب الله تضحى نـاجياً مع سنة المختـار مختار الامم

وكذا الجماعة لا تحد عن هديهم   وانبذ وراءك ما عدا تلك الحكم
فسوى الثلاث خزعبلات قد ترى   من رامها ينهار في لجج النقم

(علي احمد السيد عرفان القرعاني)

(وقال حضرته ايضاً من مقالة بليغة قدمها الينا)

هام (سيد) بطل عظيم   له العلياء والقدر الفخيم
سما شأو الذري يحيي بفضل   من الوهاب وهو به رحيم
أدام الله نفعك للبرايا   ايا بحر المعارف يا كريم

(مدحة سنية)

قدم الينا حضرة الشاعر الاديب صاحب الامضاء قصيدة بليغة غراء فننشرها اظهارا لبلاغة مقاله ورقة شعره واعترافاً بمكارم اخلاقه وهي :

لك العلياء يا شهم الرجال   تزفّ اليك في ثوب الجلال
مقلدة عقود الانس ترنو   فيخجل ضوءها ضوء الهلال
لها تاجٌ شروق الشمس منه   وباطنه به غسق الليالي
وطرف ناعس بالنبل يرمي   شديد البطش في شرك الخبال
ومن عجب اذا مرت بصحرا   يعانقها الثنيّ من الغزال
وتعطي اللفظ للمشتاق حتى   يخيل للورى طرب الثمال
ولا لوم على الواشي اقول   لفرقٌ بين ممتلك وخال
شراها الماهر الشبل الجليل   بحسن السبك في نظم اللآل
وفي يوم الزفاف لقد رأينا   صنوف الفائقين على الجمال
لقد زفوا لك العليا ونادوا   ليرقى (سيد) اوج المعالي
ألا (ياسيدا) اسما واصلا   وينبوع المكارم والكمال
مننت على الورى فنشأت روضاً   به الادباء تجني بابتهال
باذن الله يثمر كلُّ غصن   ويصرعُ كل مفترس الضلال

حلالى مدحكم فاطمت فكري ... حلالى مدحكم حقاً حلالى
رفعت اليكمُ شكرى وانى ... مقصرٌ بالحميدًا في الخصال
تسربلتَ الفصاحة صرتَ فردا ... يشار اليك في الامر العضال
لك القول النفيس بكل علم ... لك الرأي السديد بكل حال
وبيتٌ للقصيد لقد بنيتم ... على لفظ جميل الوضع عال
وما نظمي وما نثري بآتٍ ... بما أُتيتَ من حسن الفعال

(ثابت فرج الجرجاوي)

(تهنئة)

قد أُرسل الينا حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء تهنئة بحلول العيد السعيد وبختام العام الاول للمجلة (مع قيمة الاشتراك) فننشرها لرقة لفظها وحسن ذوق منشئها

أنعم بعيد قد أَتانا بالهنا ... وختام عام للمجلة بالمنى
بهما ضياء من ضياء(محمد) ... هو(سيد)أَضحى هاما منقنا

**

يا سيدي ان المجلة قد انت ... بثياب عز وافتخار مع سنى
فسألتها عمن حباها ذا الحلى ... قالت كساني(سيدي)ثوب الثنا
فأجبتها أنتِ المليحة دائمًا ... وعلومك الغرا أراها أحسنا
هذا وقد أُرسلت مظروفاً به ... (مهر المليحة) فاقبلنهُ محسناً

(على محمد الدميرى)

(من جوجر غربية)

(رسائل التلامذة)

(التحلي بالفضيلة · والتخلي عن الرذيلة)

لقد تاقت نفسي التطفل على موائد الكتابة وما حدابي الا ما رأيتهمدونا على صحائف

هاته المجلة النضراء الزهراء في الحض على تعليم الناشئة مبادىء الدين فاحببت ان اطرح نصيحة وجيزة وان كان اكثر الناس لا يكترثون فذرهم يخوضوا ميادين الضلالة انهم لمتفرنجون· انا نلقى نصيحتنا على من اتبع الهدي ونفعته الذكرى وان كان مقالي غير مبتكر لان مدبر المجلة لم يترك كبيرة ولا صغيرة من النصح والارشاد الا آتاها :—

ابناء المستقبل الاعزاء ارجوكم اصغاء لما اقول وفقنا الرحمن لما فيه القبول وهو انه قد تأخذ العاقل الغيور على دينه المحب لوطنه الدهشةُ والاستغرابُ حينما يرى اخاه في الوطنية والدين الذي فضله الله عن الحيوان بفضيلتي النطق والبيان منغمساً في الرذائل· ولو كان هذا الانسان ممن لا يؤمنون بالله واليوم الموعود وشاهد ومشهود لكانت المصيبة اخف الا انا نرى الكثيرين من الذين اتاهم كتاب الله ورسوله قد خالفوا ما جاء في هذا الكتاب ونسوا اوتناسوا اقوال الرسل والنبيين كانها عدم فضربوا عنها صفحاً واتبعوا الشهوات البهيمية والسفاسف الصبيانية· ولقد يحار الاديبُ حينما يشاهد اخاه ياتي السيئات جهاراً نهاراً لا يخاف ممن فطره في احسن تقويم ولا يحسب له حساباً فتراه يتعاطى الصهباء منبع الكبائر والخسائر مفقدة الجاه والشرف ويتعرض للنساء ربيات الحجال طاهرات العرض ويلعب الميسر في الشوارع وقوارع الطرق على رؤوس الاشهاد· ترى لسانه مقراضاً للاعراض لا ياكل خبزه الا بلحوم الناس البرءاء في غيبتهم وياتي كل قبيح ولا رادع يردعه ولا حول ولا قوة الا بالله

قسماً برب العزة ان الخطوب التي المت بنا وسبب انحطاط بلادنا ما هو الا من عدم تمسكنا بالدين المبين الذي يحث المتمسك به على التحلي بالفضيلة والتخلي عن الرذيلة

(مصطفى صبري)

(التعلم في الصغر كالنقش على الحجر)

الغصن وهو صغير يكون ليناً فاذا اريد تقويمه تقوم لكنه اذا اعوج وشاخ كسر اذا اريد اعتداله· والقلب اذا فسد من مبدئه كان صاحبه فاسدا ولو كان كهلا مسناً اذ القلب مرشد الانسان وقائده فاذا ضل المرشد ضل المرشَد واذا كان القائد جبانا كان المقادمرتجفا ومضربا كذلك الطفل اذا ترك وشأنه راح فريسة الشقاء ونزل بجهله الى ادنى دركات البؤس والتعاسة اذ الانسان ميال الى السوء فينشا الطفل بنفس شيطانية واخلاق ابليسية لانه لم

يترب من نشأته ولم يتعلم من مبدئه وهذه هي المصيبة العظمى والطامة الكبرى حيث ان التربية والتعليم هما سبب نجاح الانسان بل العالم بامره واذا لم يترب الطفل صغيرًا كان وهو كبير عاريًا عن الفضائل مرتديًا برداء المذلة والعار ولو وجد منه في دولة عدد كثير والعياذ بالله — لضاع عزها واصبح مجدها هباء منثورًا اما اذا تربي الطفل صغيرًا فان قلبه يصبو الى العلم وتهوي نفسه الادب فيصير وهو كبير متضلعًا من العلوم متحليا بمحاسن الصفات واذا كثر عدد من مثله في دولة فانها ترقي علي سلم المجد وتخطر بين الدول كانها العروس يوم زفافها ولا غرو في ذلك فقد نالت هذا الشرف والارتقاء بغرس العلوم النافعة والاخلاق الفاضلة في قلوب صغارها الذين تربوا على هذا المبدأ القويم لان الطفل وهو صغير يكون لين العريكة صافي القلب فتثبت في قلبه التعاليم التي توجه اليه كما يثبت النقش على الحجر واما الكبير فقل ان يثبت في قلبه شيء من هذه التعاليم الجليلة التي لا تكاد تصل الى مقرها حتى تأذن بالرحيل وما ذلك الا لان الكبير شغلت قلبه الدنيا بحوادثها المزعجة واهوالها المفجعة فلا يفكر في التربية والتعليم ولا يكترث بالتهذيب والتفهيم

قد ينفع الادبُ الاطفالَ في صغرٍ ... وليس ينفعهم من بعده ادبُ
ان الغصونَ اذا قومتها اعتدلت ... ولن يلينَ ولو قومته الخشبُ

(احمد كامل · بالتحضيرية)

(قسم الأخبار العمومية)

« عن بعض الصحف »

شهر ديسمبر الماضي

(اخبار داخلية)

(عيد الفطر المبارك) احتفلت الامة الاسلامية يوم الاحد غرة شوال سنة ١٣٢١ بعيد الفطر المبارك السعيد اعاد الله امثال امثاله على سائر افراد الامة الاسلامية في جميع الاقطار بالهناء التام والخير المزيد

(عيد ميلاد ولي العهد) كان يوم الاثنين ٩ شوال تذكار مولد صاحب الدولة (الامير محمد عبد المنعم) ولي عهد الخديوية المصرية وقد دخل من ابتداء هذا اليوم

في السنة السادسة من عمره ابقاه الله واخوته متمتعين بدوام عز عزيز البلاد

(دار الآثار العربية) احتفل في عصر يوم ٩ شوال بافتتاح دار الآثار العربية احتفالاً باهرًا حضرة سمو الخديوي المعظم والجم الغفير من الامراء والاعيان ومعتمدي الدول

(شقيقة ملك انجلترا) حضرت في ٢٣ ديسمبر لزيارة مصر وآثاراتها صاحبة السمو الملوكي البرنسيس دي باتنبرج شقيقة ملك انكلترا ومعها انجالها وحاشيتها

(سكة حديد بربر) يقدر المال اللازم لمد سكة حديد بربر وسواكن يبلغ ١٧٠٠٠٠٠ جنيه . وسيؤخذ من خزينة مصر ...

(دارفور) طرد علي بن دينار سلطان دارفور احد وزرائه لقضية عليه وصادره في املاكه . ويروى ان التجارة كاسدة هناك

(اخبار خارجية)

(وفاة فيلسوف عظيم) توفي المستر هربرت سبنسر شيخ فلاسفة هذا العصر وهو من الرجال الذين تركوا من المؤلفات والآراء ما استفاد منه كبار العلماء في سائر الامصار

(رحلة اللورد كرزون) عمل هذا اللورد حاكم الهند العام رحلة عظيمة الاهمية طاف بها خليج العجم في ثلاثة اسابيع . وقد لوحظت هذه الرحلة بعين الاهتمام والانتباه وقوبلت بالمديح والاعجاب من جميع الجرائد الانكليزية والهندية على اختلاف مشاربها لان من اهم نتائج هذه الرحلة تقوية نفوذ انكلترا في الخليج العجمي وتلك اعظم ضمانة لسلامة الهند . وهكذا فلتكن الاعمال

(الرهبنيات في فرنسا) قدم مشروع قانون لمجلس النواب يقضي بمنع كل عضو في الرهبنيات بالاشتغال بالتعليم . وسينفذ هذا المشروع . فانظر لما يعمل هناك وهم ابناء جنسهم . أ لسنا الاجدر بذلك ؟؟

(وفاة لورد مسلم) توفي في اوائل ديسمبر اللورد « استانلي اوف الدرلي » وقد كان خصص حياته لدرس الشرق وآدابه وهو يمتاز عن غيره ممن اعتنقوا الديانة الاسلامية بكونه المسلم الوحيد من اللوردات الانكليز . فنسال الله ان يتغمده برحمته ويوفق غيره من عقلاء رجال الغرب لدراسة الدين الاسلامي وآدابه فيدركوا حسن لذته وسمو مكانته

(الروسيا واليابان) استعداد هاتين الدولتين لحرب عظيم . وللجرائد البريطانية خصوصاً

دخل في تجسيم الخلاف بينهما . وربما انتهت نتيجة هذا الخلاف على أحسن حال

(التطوع في جيش اليابان) عرض الكثيرون من الانكليز خدماتهم على معتمد اليابان بلوندرة فيما اذا اشتعلت الحرب بينها وبين الروسيا. وقد ارتاح جنابه لذلك ارتياحاً كبيراً ولكن قوانين اليابان تقضي بعدم استخدام احد من الاجانب في الجيش العامل . فأنعم بهذه القوانين التي تصان بها مصالح الامة والبلاد

(جمهورية بناما) تأسست جمهورية بناما الجديدة بامريكا . وقد صدقت حكومتها على المعاهدة التي عقدت بشأن برزخ بناما مع الولايات المتحدة

(وصية عزيزة التنفيذ) توفي الكردينال هريرو رئيس اساقفة فالنسيا في اسبانيا يوم ١٠ ديسمبر وخلف مبلغاً طائلاً واوصى بان يوهب لاول جنرال اسباني ينزل على اراضي الممالك المتحدة بجيش قوي ليأخذ ثار اسبانيا عن انهزامها في جزائر الفيلبيين وكوبا وقد اوصى بوضع هـذا المبلغ في بنك اسبانيا حتى ظهور ذلك القائد القاهر المنتظر . فاعتبر بهذا الاحساس وتأمل لهذه الوصية الجليلة

(ثورة في الهونتنوت) حدثت ثورة عامة بين الهونتنوت في افريقا الجنوبية الغربية التابعة لالمانيا وذلك لسوء حالتهم وضيق عيشهم مع كراهتهم لخدمة الاوروبيين الذين يحكمونهم او يعاشرونهم وقد ارسل الالمان اليهم لاقماعهم

(احتلال تبت) زحفت حملة انكليزية من شمال الهند لاحتلال تبت بجنوب الصين لتكون انكلترا فيها نظيرة الروسيا في منشوريا .

(حريق هائل) شبت النار في ملهى (ايرونكوا) بشيكاغو بامريكا وهو بناء فخيم جديد شيد على طراز الاوبرا كوميك بباريس وكان ذلك اثناء تمثيل رواية اشارية . وقد كانت حالة المتفرجين خطرة جداً ومنظرهم مريعا للغاية يدل على هول المصاب حيث بلغ عدد القتلى ٥٦٤ والجرحى ١٥٧ مات كثيرمنهم وقد تمت الفاجعة في عشرة دقائق

(التلغراف الاثيري في الجيش العثماني) صدرت ارادة مولانا السلطان بابتياع آلة من طرز تلغراف مركوني اسوة بباقي الدول الاوروبية لاستعماله في الجيش العثماني

(مشروع الاصلاح) رضي الباب العالي بقبول مشروع الاصلاح الذي اقترحته روسيا والنمسا . وهو يقضي بوضع المراقبة على الولايات العثمانية الثائرة

(اخبار علمية)

(آثار مصرية قديمة) اكتشف المسيو ليغرن المفتش بعموم مصلحة الاثار المصرية بناحية لكرنك تمثالاً من الغرانيت الاسود يبلغ طوله نحو متر ونصف وعليه رسم حاكم مدينة طيبة وامرأته وبنتهما في وسطهما . وذلك في مدة الملك تحوتمس الثالث وامونوفيس الثاني وهو منقوش نقشاً بديعاً جدّاً وعليه كتابات ورسوم في غاية الاتقان والابداع . وقد اكتشف المفتش المذكور آثاراً للملك امونوفيس الاول وهي من أجمل ما يكون وقد ظهر ان تحت هذه الاثار آثاراً أخرى عن الدول القديمة جاري البحث عنها .

(علم الكيمياء الحديث) اكتشف الاستاذ « رامساي » ان ذرة الجسم البسيط قد تحول و يطرأ عليها التغير كما كان يعتقد علماء العرب فقالوا بامكان تركيب الذهب من جواهر اخرى . وان « الراديوم » يمكن تحويله الى « هليوم » (عنصران من العناصر البسيطة) وعلى ذلك يتغير مذهب الذرات والعناصر البسيطة و يتسع المجال لعلماء الكيمياء الجديدة في القرن العشرين كما اتسع لعلمائها الاقدمين في اول وضعها

(النباتات ومسابقتها في ميدان الحياة) معلوم ان النباتات المتينة الشامخة الاطراف قد تهلك ما جاورها من النباتات الضعيفة التقويم بمنع الضوء عنها او الهواء الجيد لغذائها او امتصاص ما تتغذى به من الاملاح . ولكن لم يعلم الى الآن ان بعض النبات يسم البعض الآخر . الا ان احد علماء النباتات قد لاحظ اخيراً ان النبات المسمى « هيومي اليجان » اذا وضع الى جانب شجرة الخوخ او على بعد منها تحترق اوراقها وتذبل في الحال ثم تتساقط على الارض .

(مطبوعات جديدة)

(النظام والاسلام) تأليف حضرة الاستاذ العلامة صديقنا الفاضل الشيخ طنطاوي جوهري مدرس اللغة العربية بالمدرسة الخديوية . وهو كتاب جليل يدعو الى النظر في الكون و بهجته و يشوق القارىء لمعرفة ما اشتملت عليه بدائع الارض والسماء ويجعله ولوعا بالاشتغال بالعلوم العصرية والتفكر في مصنوعات الله الحكيم مظهرا ما تجلى من اسرار هذه الايات الشريفة بأبدع بيان . وشهرة المؤلف في عالم الاداب تجعلني اقتصر في وصف

حضرته وأختصر في تقريظ كتابه الجليل . وقد التزم طبعه حضرة الاديب الفاضل والكاتب الوطني الشهير محمد افندي مسعود المحرر بجريدة المؤيد الغراء .

(اجرومية انكليزية) تاليف حضرتي الاديبين الفاضلين عبد المجيد افندي ابو النجا احد طلبة مدرسة الحقوق الخديوية ومحمد افندي فرحات صبحي ناظر مدرسة الشيخ صالح وقد اشتملت هذه الآجرومية على كل ما يحتاج اليه طالبو اللغة الانكليزية كما انها تسهل للملمين الشرح والتفهيم وتريحهم من عناء تحضير الدروس فهي تغنيهم عن كل ذلك خصوصاً وقد جمعت كثيرًا من الامثلة والتمرينات المناسبة حتى بها يسهل تعلم اللغة ويثبت حفظ القواعد . وبالاختصار فهذا المؤلف النفيس مما يفيد التلامذة فائدة عظمى خصوصاً طالبي الشهادة الابتدائية فنحثهم على اقتنائه لينالوا فوائده النفيسة

(الظاهر) جريدة يومية سياسية ادبية تجارية لصاحبها الفاضل عزتلو محمد بك ابو شادي المحامي الشهير . وقد رأينا من هذه الجريدة مع حداثة عهدها في عالم الصحافة انها اخذت بين الجرائد الكبرى اليومية مركزًا معها لما ينشر فيها من المواضيع الاصلاحية والمباحث العلمية والمسائل العمرانية والافكار الراقية والاراء التي تفيد الدين والامة والبلاد وغيرها مما سيجعل لهذه الجريدة مستقبلاً حسنًا فنرجو لها مزيد التقدم والانتشار

(النيل) جريدة سياسية ادبية انتقادية اسبوعية مصورة لصاحبيها حضرتي الفاضلين الاديبين محمد افندي غانم وسليم افندي قبعين . وقد تصفحناها فاذا هي مشحونة بمواضيع جليلة نافعة للامة والبلاد وكلها جديرة بالالتفات . وما نعهده في حضرتي صاحبي النيل الاغر من البراعة في الانشاء وتوخي الصدق في الاخبار والسعي في الصالح العام يجعلنا واثقين في حسن مستقبل هذه الجريدة التي نتمنى لها رواجاً وانتشاراً

(آجرومية التلميذ) تأليف حضرتي الفاضلين الأديبين محمد افندي عبيد مدرس اللغة الانكليزية بمدرسة الناصرية ومحمد افندي رخا مدرس اللغة الانكليزية أيضاً بمدرسة عابدين . وهما من خيار متخرجي مدرسة المعلمين التوفيقية وقد اطلعنا على مؤلفهما النافع لطلاب اللغة الانكليزية وخصوصاً طالبي الشهادة الابتدائية . فوجدناه من افيد كتب هذه اللغة لاحتوائه على أهم قواعدها وما يلزم لها من التمرينات والاسئلة المتنوعة وخصوصاً اسئلة امتحانات الشهادة الابتدائية في الاجرومية فنشكرهما ونتمنى لكتابهما حسن الرواج

وقل رب زدني علما

المجلة المدرسية

وانك لعلى خلق عظيم

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في يوم الاثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٢١ ـ الموافق اول فبراير سنة ١٩٠٤)

القسم العلمي

﴿ في المواضيع الدينية ﴾

(الدين ومكارم الاخلاق)

ان لمكارم الاخلاق تأثيرًا عظيماً في رقي الامم واعلاء شأنها ولذلك دعا الدين الاسلامي اليها وحض المؤمنين على التمسك بها . ولو أراد الانسان ان يحصي الآيات الشريفة القرآنية أو الاحاديث السنية النبوية التي وردت في مكارم الاخلاق لوجدها شيئًا كثيرًا تضيق عنه صحائف مجلد ضخم . وما نبه الله تعالى على العبادات بقدر ما نبه على الاداب الفاضلة والاخلاق الكاملة وما ذلك الا لان المكارم الاخلاقية هي المحور الذي تدور عليه رحى السعادة والعمران

وقد قال الله تعالى مخاطباً نبيه الكريم بقوله جل شأنه (وانك لعلى خلق عظيم) وقال عليه الصلاة والسلام (حسنُ الخلق وحسنُ الجوارِ يعمران الديارَ ويزيدان في الاعمار) ووصف به صلى الله عليه وسلم أهلَ الجنة فقال (أهلُ الجنة كلُّ هين لينٍ سهل طلقٍ) وقال أيضاً عليه السلام (ان العبد ليدركُ بحسن خلقه درجة الصائم القائم) وقال أيضاً

صلى الله تعالى عليه وسلم (أحبكم الى الله أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون) جعلنا الله من حزبهم وحشرنا في زمرتهم

﴿ تأثير الاخلاق في الافراد ﴾

خلق الله الانسان وميزه على سائر المخلوقات بالعقل واللسان . ووهبه فكرًا وتمييزًا يعرف بواسطتهما النافع فيتبعه والضار فيجتنبه ولذلك تراه يختار أفضل الامور وأشرف المراتب راغبًا الحصول على تمام السعادة ونهاية الكمال جاعلاً ذلك نصب عينيه فيغترف من بحار الفضائل وتنفجر امامه ينابيع الخيرات ما لم يعدل في تمييزه عن الصراط السوى ولم يغلبه هواه فيميل به عن طريق الهدى

واجل ما يتحلى به الانسان وأشرف ما يرغب فيه الراغب هو ان يكون متصفاً بمكارم الاخلاق ومحاسنها منزها عن مساويها ومقابحها آخذًا بالفضائل عادلاً عن الرذائل . قال عليه الصلاة والسلام (أفضل المؤمنين ايمانًا احسنهم خلقًا) . فالعاقل من يسعى لاكتساب هذه الصفات الجليلة ويهتم بالحصول على كل فضيلة حتى يحوز الكمال بكريم خلائقه وحسن شمائله . وكيف لا ولو فكر الانسان قليلاً لوجد ان الخير كل الخير في مكارم الاخلاق والضرر كل الضرر في مساويها التي تجلب الخزى والعار وتورث الذل والفقر وتوجب سخط الله والناس اجمعين .

وما من فرد تحلى بالمكارم وتجمل بالفضائل الا أحبه الناس وتعلقت قلوبهم به لما يرونه فيه من كرم الطبع وحسن الخلق ولطف الشيمة ولين العريكة قال تعالى مخاطبًا نبيه الكريم (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) وزيادة على ذلك فانهم يساعدونه ويسعون في سروره ورضاه وفي كل ما يعود عليه بالنفع العظيم .

﴿ تأثير الاخلاق في الامم ﴾

ان الامة التي تتربى أفرادها على الاداب وتتغذى نفوس ابنائها بلبان الفضائل وتتثقف عقول ناشئتها بالعلوم والمعارف — هي الامة التي ترقى على سلم المجد وتعرج على معارج السعد والارتقاء . وقل ان تحظى بالرقى امة تجردت عن الفضائل ودبت في عروقها روح الرذائل كما انه لا يمكن لامة راقية ان تحفظ مرتبتها بين الامم اذا داهمتها الخطوب بتفشي

داء الرذائل بين افرادها ذلك الداء القتال الذي بمجرد سريانه في الامة تراه يهدم صروح مجدها ويضعف بأس سلطانها ويوهن قوتها ويبيد سطوتها ويحوّل غناها فقرًا وعزها ذلاً ويجعلها ضعيفة منحطة فتهوى في دركات البؤس والشقاء . وليس ببعيد على امة هذا حالها ان تسقط ويمحى رسمها من صفحات العالم الانساني لقوله تعالى (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) هذه قضية مسلمة يقبلها العقل ويثبتها الدليل ولا ينكرها التاريخ الناطق بان هلاك الامم متوقف على انمحاء مكارم الاخلاق من بين افرادها وانهماك بنيها على ارتكاب المنكرات . وفي اسفار الامم القديمة من العبر والامثال اقوى الادلة واعظم البراهين لان هذه سنة ثابتة من سنن العمران يؤيدها قوله تعالى (واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرًا) . ومن الاصول العمرانية أيضاً : تنازع البقاء . وبقاء الانسب . فما من امة سرت في جسمها سموم فساد الاخلاق الا أخذت في الانحطاط كما قدمنا وحينئذ اما ان تسطو عليها امة حية فتتغلب عليها واما ان يبيدها الله ويستبدلها بامة هي خير منها كما يدل على ذلك قوله تعالى (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين) .

وان ما حل بامتنا الاسلامية في هذا العصر من الضعف والتقهقر ما هو ناشئ الا من اهمال التربية الدينية وعدم التحلي بالفضائل الاسلامية لذلك أصبح عندنا علم الاخلاق من العلوم التي لا يهتم بها ولا يعبأ بتدريسها فغطى الجهل على قيمته الثمينة حتى صارت كتب الاباطيل والضلالات أكثر انتشارًا وأعظم رواجاً من كتبه السامية . ولقد نص القرآن الشريف مصرحاً صراحة واضحة بان الانقلابات الادارية السياسية العظيمة من ارتقاء الامم وانحطاطها موقوفة على الانقلابات الاخلاقية لقوله جل شأنه (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)

فاذا شاءت اية أمة ان تحيي حياة طيبة فما عليها الا إصلاح اخلاق افرادها وانتشار الفضيلة بين ناشئتها والتفاتها الى حسن التربية والتعليم وتقديمها علم الاخلاق على غيره من العلوم لان الامم انما تتقدم كما سبق بالخير وتتأخر بالشر قال سبحانه وتعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنةً والينا ترجعون) ولا عامل في هذا التقدم او التأخر غير الافعال الانسانية ولا خلاف في ان مصدرها المقاصد النفسية فكلما صلحت هذه المقاصد صلح المقصود وكلما فسدت فسد . اذن فاصلاح حال النفوس مقدم على كل عمل في الدنيا . ولن تصلح احوال

النفوس حتى تتهذب ولن تتهذب حتى تعلم كيفية التهذيب ولا يمكن ذلك بغير علم الاخلاق الذي به يتوصل الانسان الى الفضائل و يتوقى الرذائل وهذا نهاية الكمال الانساني لان نجاح المرء موقوف عليه إذ به تحسن سياسته في دينه ودنياه

وبهذه الوسيلة اذا حسنت سياسة نفس الفرد حسنت بمقتضاها سياسة المنازل وهي المجتمعات الخاصة . واذا حسنت سياستها حسنت سياسة الأسرات (العائلات) واذا حسنت هذه لم يكن بدٌّ من حسن سياسة المجتمع الخاص القومي (الوطن) واذا حسنت هذه أيضاً لا بد ان تحسن سياسة المجتمع العام الملي (العالم الاسلامي) وحينئذ تكون الامة الاسلامية في سائر اقطار المعمورة هي سيدة الامم وربة الدول قال الله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) .

هذه هي اقوم سبل الحياة التي يجب السير على مقتضاها وقد عملت بها الامم الحية فنجحت وارتقت وانقذت انفسها واوطانها من شر عذاب التأخر والانحطاط وسوء المصير . وكان الاجدر بأمتنا ان تكون هي السابقة في ذلك لان الله سبحانه وتعالى قد نبهنا عليه فقال جل شأنه (يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً) وهل هذا الاتقاء يكون الا اذا تحلينا بمكارم الاخلاق واتصفنا باجل الصفات واكمل الفضائل فهي التي تقينا شر نار العذاب في الدنيا والآخرة . ومن كمال الاصلاح العمراني ألا نكتفي بتهذيب انفسنا فقط بل أمرنا ان نشرك معنا في هذه التربية القويمة اهلينا واولادنا حتى لا يبقى أثر وجود اعضاء فاسدة في مجتمعنا تسرى منها جراثيم الرذائل فتنخر عظام هذا الهيكل الاجتماعي . وكل امة تهمل هذا العمل الحيوي الجليل ولا تقي نفسها من شر هذا البلاء الشديد والعذاب الاليم — لهي امة ظالمة ضارة بنفسها و بغيرها تستحق ان تكوى بنيران الذل والاضمحلال ويمحى اسمها من صفحات العالم الانساني لما جلبته لنفسها ولوطنها من الضرر العظيم والخطر الجسيم (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) . هذه حكمٌ جليلة ذكرناها . وآيات بينات سردناها . لا يفقهها الا كل عاقل رشيد (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد)

(قابلية الانسان للتخلق بمكارم الاخلاق)

ان الفطرة الانسانية مستعدة من أصل الخلقة لقبول المؤثرات والتطبع بما يعرض عليها

فكلما مرت بها صورة من الصور أكسبتها حالاً من الاحوال فتكيفت به وبتكرار هذه الصور تثبت وتصير عادة نفسية . فان كانت تلك الصور صورا للفضائل نشأ الانسان فاضلا وان كانت صور للرذائل كان رذيلاً . والمدار في ذلك كله على حسن التربية اذ عليها تتوقف سعادة الانسان أو شقاوته . و يؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه ينصرانه أو يهودانه أو يمجسانه) وهذا يدلنا على ان الفطرة الانسانية قابلة من مبدئها للتطبع بما يعرض عليها كما انه يبين لنا ان للتربية تأثيرًا عظيماً في تقويم النفوس وان الانسان كما انه قادر على اصلاح اخلاقه فهو قادر على افسادها لان الله عز وجل خلقه و يسر له سلوك طريق الخير والشر لقوله جل شأنه (انا هديناه السبيل إما شاكرًا واما كفورًا) وقوله تعالى أيضاً (وهديناه النجدين) أي عرفناه الطريقين وقال ايضاً (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) و بما ان الانسان مفطور على اكتساب الامرين في ابتدائه فهو مستعد للتطبع بأحدهما فيتربى من صغره عليه حتى يألفه فاذا ألفه تعوده واذا تعوده تطبع به واذا تطبع به صار له طبعاً وملكة فيصير فيه و يعيش طول حياته وهو متخلق به بحيث لو اراد أن يتركه لم يمكنه ولذا قيل : (وصعب على الانسان ما لم يعود)و(العادة طبيعة ثانية) . وهذا يكون مثله كمثل غصن لين نبت فاعوج فانه يسهل في الابتداء تسويته باي طريقة كانت ثم انه اذا كبر واشتد على استوائه أمن الاعوجاج بل لا يمكن تعويجه لكنه اذا ترك في الابتداء حتى يعوج فيصلب على عوجه لا يمكن تثقيفه بعد ذلك ولا تقويمه كما قيل :

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت   ولن يلين اذا قومته الخشبُ

فالعاقل من علم هذه الحقائق فعمل بمقتضاها وأخذ في تهذيب اخلاقه واصلاح احواله خصوصاً وقد قرن الله سبحانه وتعالى الفلاح لمن يسعى في تطهير نفسه من ادران الرذائل وتحليتها بمكارم الفضائل فقال جل شأنه (قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) ولا تكون تزكية النفس الا بالاتصاف بالمكارم الاخلاقية والكمالات الانسانية .

وقد توهم بعضهم ان لا أثر للتأديب والتهذيب وان الاخلاق لا تتغير لان الناس مجبولون على طبائع لا سبيل الى تغييرها وهو وهم فاسد يدحضه ماقدمناه من الآيات الشريفة وزعم آخرون ان الانسان مسلوب الارادة فليست السعادة او الشقاء من شأنه وانما ذلك بارادة الله فاذا كتبه سعيدًا او شقياً استمر كذلك الى الازل وهو زعم باطل ايضاً وفيه على

الله افتراء مبين وبهتان عظيم لان ذلك لو لم يكن مطلوباً من الانسان ومناطاً بعمله لما دعاه الله اليه في كثير من آياته الكريمة ولما سأله عن عمله وجازاه عليه حسناً كان او سيئاً بل لسقط التكاليف بالمرة وبطلت الحاجة الى الرسل والشرائع ومعاذ الله ان يكون الامر كذلك . فانه خلق الخلق وأوجدهم واناط بهم التكاليف مبيناً لهم طريق الخير من طريق الشر ودعاهم الى العمل (ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى) وما ارسل اليهم الرسل والشرائع الا (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وقد جعل هؤلاء الرسل مبشرين ومنذرين ليبشروا بالجنة والنعيم الأبدي من قالوا (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان أمنوا بربكم فآمنا) وينذروا بالنار والشقاء الدائم من قالوا (ولوشاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون) . وفضلا عن هذا فان الاعتقاد بسلب الارادة الى ذلك الحد يدعو الناس الى الاسترسال في الشرور وارتكاب المعاصي ويجروءهم على نبذ الاوامر الالهية والاستخفاف بالشرائع السماوية ويجعلهم يترغلون في القحة والسفاهة حتى يتجاوزوا الحدود فينسبوا الظلم الى الله سبحانه وتعالى لمعاقبته العاصين على عصيانهم . وهذا نفسه ظلم منهم عظيم (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا أليس هو القائل (ولا يظلم ربك احدًا) وقد قال ايضاً سبحانه وتعالى وقوله الفصل (من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وقال ايضاً تعالت حكمته (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم) . وقد قال عليه الصلاة والسلام (تخلقوا باخلاق الله) فلو لم يكن كل ذلك مناطا بنا لما كلفنا بعمله ولو كان الشقاء محتما على احد لما أُمر بطلب اسباب السعادة . واذًا لا ينبغي للانسان اذا ابتلاه الله برذيلة ان يتمادى في ارتكاب سائر الرذائل معتقدًا ان ذلك مقدر عليه فان هذا ابتداع صريح واعتقاد باطل مناف لحكمة الله تعالى في تدبير خلقه وان الانسان لو لم يكن مناطاً بالعمل لما فيه سعادته كما قدمنا لما وجد الوعد والوعيد ولما امرنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما قال تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) فان لم يكن كل ما ذكرناه مستطاعا لم يصح التكليف لان التكليف بغير المستطاع جبر على المعصية

واني لاعجب من قوم ينكرون قابلية الانسان للتخلق بالاخلاق الكريمة والتعود على الصفات الجميلة وقد راينا في بعض البهائم وجود هذه القابلية . فان الحيوان الوحشي قد

ينتقل بالتعود من حالته الوحشية فيصير انيساً . وكم سمعنا ورأينا من تعويد كثير من الحيوانات والطيور ما يدهش ويعجب . أليس الانسان اجدر بذلك ؟

هذا واننا لا ننكر ان الناس مختلفون في هذه القابلية فبعضهم سريعها وبعضهم بطيئها والبعض الآخر بين ذلك . فعلى الانسان العاقل الذي يريد الحصول على الكمال الانساني ان يشمر عن ساعد الجد في اقتناء شوارد الفضائل والتحلي باشرف الاخلاق واجمل الشمائل فالله لا يضيع سعي العاملين المحسنين

﴿ فوائد علمية ﴾

« علم الحوادث الجوية »

كلمة للقارىء — قف بنا ايها القارىء هنيهة وقت صحو الجو وارقب معي التغيرات التي تحصل فيه فاذا هب ريح فعليك بملاحظة ذهابه ولا تخر عند قرقعة الزوابع ودويها ومل بطرفك قليلاً الى السماء واعجب لجمالها ولا تندهش وقت لمعان البرق واضاءته وانطلاق الصواعق وهدير الرعد وزمجرته وابحث معي عن سبب المطر الذي يحيي الارض والثلج الذي يعم الجبال ولا تسكر بخمرة الجمال اذا ظهر لك قوس قزح بالوانه البهية بل واصل فكرك بعين الذكاء والاصغاء الى كل هذه التقلبات وطبق ما اكتبه اليك على ما تراه فتكون بذلك قد اصبت المرمى وبلغت الدرجة القصوى وعلمت سر الجو فلا تعود الى الدهشة وهاك قولي :

علم الحوادث الجوية هو علم يبحث فيه عن الظواهر الطبيعية التي تحدث في الجو والاسباب المولدة لها ولما في هذا العلم من الارتباطات الكلية والجزئية بعلم الطبيعة اعتبره العلماء جزأً منه وهو ينقسم بالنسبة لظواهره الى ثلاثة اقسام (١) ظواهر هوائية (٢) ظواهر مائية (٣) ظواهر ضوئية

﴿ القسم الاول ﴾

الظواهر الجوية الهوائية هي عبارة عن الحوادث الطبيعية التي تشاهد في الجو شبيهة الأهوية وهي الرياح والزوابع .

الله افتراء مبين وبهتان عظيم لان ذلك لو لم يكن مطلوباً من الانسان ومناطاً بعمله لما دعاه الله اليه في كثير من آياته الكريمة ولما سأله عن عمله وجازاه عليه حسناً كان او سيئاً بل لسقط التكليف بالمرة وبطلت الحاجة الى الرسل والشرائع ومعاذ الله ان يكون الامر كذلك . فانه خلق الخلق وأوجدهم وناط بهم التكاليف مبيناً لهم طريق الخير من طريق الشر ودعاهم الى العمل (ليجزى الذين اساؤوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى) وما ارسل اليهم الرسل والشرائع الا (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وقد جعل هؤلاء الرسل مبشرين ومنذرين ليبشروا بالجنة والنعيم الأبدي من قالوا (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا) وينذروا بالنار والشقاء الدائم من قالوا (ولوشاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرّمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرُصون) .وفضلا عن هذا فان الاعتقاد بسلب الارادة الى ذلك الحد يدعو الناس الى الاسترسال في الشرور وارتكاب المعاصي ويجرؤهم على نبذ الاوامر الالهية والاستخفاف بالشرائع السماوية ويجعلهم يترغلون في القحة والسفاهة حتى يتجاوزوا الحدود فينسبوا الظلم الى الله سبحانه وتعالى لمعاقبته العاصين على عصيانهم . وهذا نفسه ظلم منهم عظيم (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا أليس هو القائل (ولا يظلم ربك احدًا) وقد قال ايضاً سبحانه وتعالى وقوله الفصل (من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وقال ايضاً تعالت حكمته (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم) .وقد قال عليه الصلاة والسلام (تخلقوا باخلاق الله) فلو لم يكن كل ذلك مناطا بنا لما كلفنا لعمله ولو كان الشقاء محتما على احد لما أمر بطلب اسباب السعادة . واذًا لا ينبغي للانسان اذا ابتلاه الله برذيلة ان يتمادى في ارتكاب سائر الرذائل معتقدًا ان ذلك مقدر عليه فان هذا ابتداع صريح واعتقاد باطل مناف لحكمة الله تعالى في تدبير خلقه وان الانسان لو لم يكن مناطاً بالعمل لما فيه سعادته كما قدمنا لما وجد الوعد والوعيد ولما امرنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما قال تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) فان لم يكن كل ما ذكرناه مستطاعا لم يصح التكليف لان التكليف بغير المستطاع جبر على المعصية

واني لاعجب من قوم ينكرون قابلية الانسان للتخلق بالاخلاق الكريمة والتعود على الصفات الجميلة وقد رأينا في بعض البهائم وجود هذه القابلية . فان الحيوان الوحشي قد

ينتقل بالتعود من حالته الوحشية فيصير انيساً . وكم سمعنا ورأينا من تعويد كثير من الحيوانات والطيور ما يدهش ويعجب . أليس الانسان اجدر بذلك ؟

هذا واننا لا ننكر ان الناس مختلفون في هذه القابلية فبعضهم سريعها وبعضهم بطيئها والبعض الآخر بين ذلك . فعلى الانسان العاقل الذي يريد الحصول على الكمال الانساني ان يشمر عن ساعد الجد في اقتناء شوارد الفضائل والتحلي باشرف الاخلاق واجمل الشمائل فالله لا يضيع سعي العاملين المحسنين

﴿ فوائد علمية ﴾

« علم الحوادث الجوية »

كلمة للقارىء — قف بنا ايها القارىء هنيهة وقت صحو الجو وارقب معي التغيرات التي تحصل فيه فاذا هب ريح فعليك بملاحظة ذهابه ولا تخر عند قرقعة الزوابع ودويها ومل بطرفك قليلاً الى السماء واعجب لجمالها ولا تندهش وقت لمعان البرق واضاءته وانطلاق الصواعق وهدير الرعد وزمجرته وابحث معي عن سبب المطر الذي يحيي الارض والثلج الذي يعم الجبال ولا تسكر بخمرة الجمال اذا ظهر لك قوس قزح بالوانه البهية بل واصل فكرك بعين الذكاء والاصغاء الى كل هذه التقلبات وطبق ما اكتبه اليك على ما تراه فتكون بذلك قد اصبت المرمى وبلغت الدرجة القصوى وعلمت سر الجو فلا تعود الى الدهشة وهاك قولي :

علم الحوادث الجوية هو علم يبحث فيه عن الظواهر الطبيعية التي تحدث في الجو بوالاسباب المولدة لها ولما في هذا العلم من الارتباطات الكلية والجزئية بعلم الطبيعة اعتبره العلماء جزءاً منه وهو ينقسم بالنسبة لظواهره الى ثلاثة اقسام (١) ظواهر هوائية (٢) ظواهر مائية (٣) ظواهر ضوئية

﴿ القسم الاول ﴾

الظواهر الجوية الهوائية هي عبارة عن الحوادث الطبيعية التي تشاهد في الجو شبيهة الأهوية وهي الرياح والزوابع .

✻ الرياح ✻

الرياح هي اهوية قوية تنشأ عن فقد الموازنة في بعض اجزاء كتلة الهواء لاسباب عديدة اهمها اما تغير درجة الحرارة او المطر أما عن السبب الاول ففي ارتفاع درجة حرارة قطعة ارض (بتسخينها بالاشعة الشمسية) فان الهواء الملامس لها يسخن ومن ذلك يتمدد و بتمدده يصير أخف من الطبقة التي فوقه فيرتفع نحو الطبقات العليا ويحل محله اذا هواء آت من الجهات المجاورة وهكذا عند ما يسخن يرتفع ويحل محله آخر فجميع الاهوية (التيارات الهوائية) التي تهب من بقع الارض الباردة متجهة الى النقطة الحارة هي نفسها المسماة بالرياح و يتولد من الهواء الساخن الذي يرتفع نحو الطبقات الجوية العليا تيار هوائي مضاد اتجاه التيار السفلي ناشيء عن اتجاه الهواء الساخن نحو الجهات الباردة المرتفعة وحلوله محل الهواء البارد الذي أتى منها الى الطبقات الملامسة لسطح الارض

اما عن السبب الثاني فانه يمكن مشاهدة التيار الهوائي عند حصول فراغ في جزء الجو ناتج عن تكاثف كمية عظيمة من بخار الماء المنتشر في الهواء دفعة واحدة اليه واستحالته الى مطر ومتى حصل هذا الفراغ الجزئي فان هواء الاجزاء المجاورة له يتحرك ليحل محله وهذه الظاهرة تسمى ريحاً

✻ اتجاه الرياح ✻

لتميز للرياح ثمانية اتجاهات أصلية لكل منها تأثير مخصوص في درجة حرارة الجهات التي تمر فيها وهي ريح الشمال ويلطف حرارة الجو والجنوب يسخنه والغرب رطب وممطر والشرق حار في فصل الصيف بارد في فصل الشتاء والشمال الشرقي والشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي

اما الملاحون فقد اصطلحوا على تقسيم كل مسافة من الاتجاهات المذكورة الى اربعة اتجاهات فتكون الاتجاهات كلها اثنين وثلاثين سموها بالمعينات ورسم تلك المعينات بشكل نجمة على دائرة عبارة عن وردة الرياح ٠

✻ انواع الرياح ✻

تنقسم الرياح الى قسمين منتظمة وغير منتظمة فالمنتظمة تكون غالباً مستمرة ومتبعة اتجاهاً واحداً والمشهور منها اربعة :

(١) الرياح المستمرة — هي رياح تتبع اتجاهاً مستمراً تقريباً في الجهات المجاورة لدائرتي الانقلاب

(٢) الرياح الدورية — هي رياح تهب من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي مدة ستة اشهر من (برموده) الى (بابه) ثم تهب في الستة اشهر الاخرى في اتجاه مضاد لما ذكر

(٣) نسيم الشواطىء — ريح تهب على شواطىء البحار هبوبها يتجه من الاقطار الاكثر برودة الى الاكثر حرارة ففي النهار تسخن الارض من تأثير حرارة الشمس اكثر من ماء البحر ومن ذلك يتمدد الهواء على الارض وعلى مقتضى ما سبق شرحه يحصل على معرفة هذه الظاهرة وكذا في الليل بتردي الارض بالتشعشع اكثر من ماء البحر وتحصل الظاهرة عينها في اتجاه مضاد للذي ذكر أي يكون اتجاه الريح من الارض نحو البحر ·

(٤) ريح السموم — ريح ذات درجة حرارة محرقة تهب من قفار اسيا وافريقيا تجفف الجلود وترفع وتنقل منها في الجو الاتربة والرمال فتكون في الجو كأمواج وتسمى عندنا بالخمسين لانها تمكث خمسين يوماً منها ٢٥ قبل الاعتدال الربيعي ومثلها بعده واهل افريقيا يطلون اجسامهم بمادة دهنية للتوقي من تأثر التبخر الجلدي الذي ينشأ عن هذه الرياح

والرياح غير المنتظمة هي التي يتغير اتجاهها كل لحظة وما زالت اسبابها مجهولة غير ان ما توصلوا اليه هو ان اسبابها التغيرات الجوية وشدة الحرارة ومنها المؤتفكات وهي رياح شديدة جداً ذات سرعة عظيمة وكثيراً ما تهدم الابنية وتقذف الاحجار وتكون اكثر خطراً في الجهات الحارة

عثمان حسن

(بسلخانة مصر)

القسم الأدبي

« في الخطب المنبرية »

٢

الحمد لله الذي قضى بالسعادة لعباده الطائعين فحكم وعدل · الحمد لله الذي اعز من

اتبع دينه واذل من عن صراطه السوى حاد وعدل · نحمده ونستغفره سبحانه وتعالى ونطلب منه الهداية للعمل بمقتضى اوامر دينه الحق المبين.ونسأله التوفيق للتمسك بسنة خير المرسلين ونشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان · ونشهد ان سيدنا محمدًا عبده ورسوله المبعوث بافضل الاديان اللهم فصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين

(اما بعد فيا عباد الله) لو تدبرتم قليلاً لشكرتم الله كثيرًا حيث هداكم الى دين هو خير الاديان · دين جليل هو دين المدنية الحقة والعمران · دين يحض على البر والتقوى ومكارم الاخلاق · دين يحض على العلم وعلى العمل باوامر الملك الخلاق دين يحض على الاجتهاد في الاعمال و يبعد عن الكسل والفساد دين يحض على الاعمال الصالحات و يدعو الى الوفاق والاتحاد دين كفى انه يأمر بالعدل والاحسان و ينهى عن الفحشاء والمنكر دين من اهتدى بهديه نال السعادة وفاز من الله بالحظ الاوفر دين لو اتبعناه لصرنا سادة الامم دين لو عملنا بمقتضاه لما اصبحنا الآن في غاية الذل والندم دين فيه الخير الوافي للامة ولكن الناس عنه غافلون دين هو سند الامة وحصنها ولكن للاسف أرى القوم كأنهم بفضله جاهلون دين كفاه فخرًا ان شهد بفضله اعداؤه وقام يمجد مزاياه اغلب عقلاء الغربيين فما اجمل واكمل هذا الدين الذي انطق الكلَّ بفضله وخير الفضل ما شهد به العدوُّ المبين

هذا يسير من بعض فضائل ديننا الاسلامي فما لكم هكذا اعرضتم عنه هذا قليل من عظيم مزاياه الكبرى فما لكم اظهرتم النفور منه لله ما ابهاه من دين هو بالاجمال دين الحق والكمال لله ما احسنه فما لكم كافأتموه بالقطيعة والاهمال ما لكم هجرتموه حتى عمَّ الفساد في قطرنا وزاد ما لكم نبذتموه وراء الظهور فانتشرت بيننا المنكرات حتى ملأت القرى والمدن والبلاد يا قومنا جولوا بانظاركم في بلادكم وانتم تتحسرون مما اصبحت عليه مدنُ بل وقرى هذه الديار المصرية تأملوا وتفكروا وانتم تتأسفون مما حلَّ بنا و ببلادنا من فساد وسوء تربية ابناء هذه الديانة الجليلة الاسلامية سيروا وانتم تتفتت اكبادكم ولو من رؤية المنكرات التي ترتكب امام الناس وعلى قوارع الطرق جهارًا جهارًا انظروا وانتم تبكون بدل الدموع دما على رواج اندية الفجور وانتشار الزنا وشرب الخمور علانيةً ليلاً ونهارًا

فيا قومنا كيف يكون الفلاح ام كيف يأتي النجاح والناس هكذا في بحار العصيان سابحون يا قومنا كيف يأتينا النصر ام كيف يلحقنا الفخر والناس عن دينهم كما ترون غافلون يا قومنا كيف نبلغ الكمال ام كيف ندرك الاستقلال والمصريون عن فضائل الدين في ابتعاد يا قومنا كيف يأتي الهناء ام كيف يكون الارتقاء والناس قد تركوا سبيل الهدى والرشاد يا قومنا كيف تحسن الاحوال ام كيف نبلغ الآمال والناس كما تعلمون قد تفننوا في ارتكاب المعاصي و بكل ما يغضب الله يتفخرون عموا عن الصراط المستقيم واصبحوا وهم في واد والدين في واد (وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون)

فيا قوم اين اين حمية الدين وقوة الاسلام اين اين بهجته القديمة ام اين رجاله الكرام ضاعت الغيرة الدينية والبهجة الاسلامية فوا اسفاه مات الغيورون على الدين العاملون به فوا رحمتاه مضى كل هذا وصرنا الآن في زمن ان دعا الخطيب فيه الناس للعمل بالدين ترى المستمع يعرض و يتكبر يقول الخطيب الداء عظيم والخطب جسيم وكأن القول ليس لهم فترى هذا يسكت وذلك يهمل والآخر الى الوراء يتقهقر فيا ايها المؤمنون عليكم بالعمل النافع فما لكم عذر عند الله مقبول عليكم باصلاح اموركم الدنيوية والدينية فكل واحد منكم عن ذلك بين يدي الله مسؤول ما عذركم وانتم المسلمون في الاعراض عن العمل بالدين ما عذركم وانتم العقلاء في هجر ما جاء به المصطفى سيد المرسلين ما لكم اوجدتم دينكم وضيعاً لا يليق بمقامكم السامي فهجرتموه ام ألفيتموه ضلالاً لا يوافق مصالحكم ولا تقبله عقولكم فابتعدتم عنه وتركتموه كلا ثم كلا لا هذا ولا ذاك ولكنكم جهلتم أصوله فغابت عنكم فضائله ومزاياه حقاً لو كنتم تعلمونه تماماً لعرفتم لذته وحرصتم عليه فعززتموه ولكن جهلكم به منعكم عن نصرته ومن جهل شيئاً عاداه . فما لكم أيها المؤمنون تضيعون نفيس اوقاتكم في الشواغل التافهة ولا تصرفون قليلاً منها في الحصول على علوم الدين . مالي اراكم تتهافتون على التمدن الكاذب وتنبذون سير آبائكم السالفين فيا للاسف على قوم يهجرون الدين و به لا يعملون . يا للاسف على قوم يدعون الاسلام وهم عنه بعيدون . يعملون بغير أوامر الله وعن محاسن دينه يعرضون . ومن سوء جهلهم (يحسبون أنهم على شيء ألا انهم هم الكاذبون)

اما ان لكم ان تتركوا كل هذه الموبقات يا امة الاسلام . أما آن لكم تتركوا كل هذا

فانتم خير امة في الأنام · اتركوا كل هذا وقوموا لنصرة دين رب العالمين · قوموا لهذا بالخلاص وانتم ترون وعد الله القائل (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) · قوموا مجيبين نداء الدين وكونوا مع الله في جميع الاحوال قوموا وانهضوا أفيقوا واعملوا لما فيه صالحكم وانتم ترون السعادة في الحال والاستقبال · قوموا وانصروا الله باتباع دينه وهو ينصركم ويرفع شأنكم ويصلح أحوالكم · (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

فاتقوا الله عباد الله وعجلوا بالرجوع وحسن المتاب · عجلوا بالتوبة وانتهزوا فرصة العمل الصالح قبل فوات الوقت فانه يمر مر السحاب · اتقوا الله مخلصين وتوبوا اليه منيبين يؤتكم ربكم رحمةً وفضلاً وتجدوه بكم رؤوفاً كريماً · (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)

في المواضيع الاملائية

١٤

ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

إذا جشأت نفسك لعرضٍ زائل وحطام فان ونسيت بما تهوى ذكرى العواقب فالوِ عنانَ شهوات الأمارة بالسوء بصوارم عزائم اللوامة واصرف محياهاته الجوهرة الى جادة سبيل الحياة وسُلَّ باتر اللوم على ما يؤنب بها الى أسوإ ووخيم الهيئات ورفِّع شعائرها بحسام التأنيب حتى تنهج نواميس المجد والشرف وارمق بطرفك نحو مقال هذا القائل حتى تتربع نفسك في دست الاطمئنان مع المطمئنين ورده رأى المصطفى في تلك الفريدة التي صدرت من لبيدها مع البداوة حينما قال : افضل كلمة قالها لبيد (الا كل شيء ما خلا الله باطلُ) وعه ان تنسج على بصائرك حجبُ الرين فتشرئب الكسل والخمول فتنعكس القضية عكس النقيض المخالف العقيم وثم تكون الطامة الكبرى حيث تكون كمن ارتاض الكلأ في دشت او صحراء بل المنىٔ من تقليدك تلك القلائد البهية وتحلي جيدك بهاته الفوائد الزكية ان ترسم اشكال تلكم النفائس على كاغد فؤادك مقروناً برموز لؤلؤ هذا المقال : (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطاناً)

فسرح فكرك مَلياً تجد الامر بالكد والسعي رمزاً خفياً حيث جعل الغدو والرواح

صبيين في النجح والفلاح والحصول على الآمال فلا تكن اخي اعجز من طير يغدو و يروح بالهام ليحصل على المطلوب وانت مزين بجوهر العقل فقم بما تفرضه عليك الانسانية حق القيام

(بدائع شعرية)

من قصيدة لقيس بن الخطيم (١)

أَرَى كَثْرَةَ ٱلْمَعْرُوفِ يورِثُ أَهْلَهُ وَسَوَّدَ عَصْرُ ٱلسُّوءِ غَيْرَ ٱلْمُسَوَّدِ (٢)
إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ ٱلْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِصُغْرٍ وَيَبْعُدِ (٣)
وَإِنِّي لَأَغْنَى ٱلنَّاسِ عَنْ مُتَكَلِّفٍ يَرَى ٱلنَّاسَ ضُلَّالاً وَلَيْسَ بِمُهْتَدِ (٤)

(١) عن انس بن مالك قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه الاخزرجي فاستنشدهم صلى الله عليه وسلم قصيدة قيس بن الخطيم فانشده بعضهم اياها وهي

اتعرف رسماً كالطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

فلما وصل الى قوله منها

اجالدهم يوم الحديقة حاسرًا كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

فالتفت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل كان كما ذكر فشهد ثابت بن قيس بن شماس وقال والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد خرج الينا سابع عرسه عليه غلالة وملحفة مورسة فجالدنا كما ذكر

(٢) سوده جعله سيدًا والمسود المسيد

(٣) نجدة اي منجدين له عند كروبه ونزول الحوادث به ومع القوم اي منهم . الصغر الذل والضيم .

(٤) المتكلف العرّيض لما لا يعنيه وهذه الضريبة من اقبح الطباع وقد عد رسول الله صلى الله عليه تركها من حسن الاسلام فقال (من حسن اسلام المرء تركه مالاً يعنيه) ضلاّلاً اي ضالين عن مهيع الحق وذلك لما سوله له جهله المركب وذا من اكبر المصائب سيما في هذا العصر فانت ايها الاديب ان رايت غمرا مثل هذا فول عنه ولا تله على ما يفعل

كَثِيرِ ٱلْمُنَى بِٱلزَّادِ لَاخَيْرَ عِنْدَهُ إِذَا جَاعَ يَوْماً يَشْتَكِيهِ ضُحَى ٱغْدِ
نَشَا غُمْراً بُوراً شَقِيّاً مُلَعَّناً أَلَدَّ كَأَنَّ ٱلرَّأْسَ رَأْسُ لَأَصْيَدِ (٥)
وَذِي شِيمَةٍ عَسْرَاءَ يَسْخَطُ شِيمَتِي أَقُولُ لَهُ دَعْنِي وَنَفْسَكَ أَرْشِدِ
فَمَا ٱلْمَالُ وَٱلْأَخْلَاقُ إِلَّا مُعَارَةٌ فَمَا ٱسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
مَتَى مَا أَتَيْتَ ٱلْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَلْتَ وَإِنْ تَدْخُلْ مِنَ ٱلْبَابِ تَهْتَدِي (٦)

وله من أخرى

ومن يك غَافِلاً لَمْ يَلْقَ بُؤْساً يُنِخْ يَوْماً بِسَاحَتِهِ ٱلْقَضَاءُ (٧)
تَنَاوَلَهُ بَنَاتُ ٱلدَّهْرِ حَتَّى تُثَلِّمَهُ كَمَا ٱنْثَلَمَ ٱلْإِنَاءُ (٨)
فَقُلْ لِلْمُتَّقِي عَرَضَ ٱلْمَنَايَا تَوَقَّ وَلَيْسَ يَنْفَعُكَ ٱلْوَقَاءُ

ودعه يخوض في بحر غوايته لانك لو نهيته سل صارمه القبيح عليك وذاك بلية

ومن البلية عذل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم

(٥) الغمر الذي لم يجرب الامور والبور بالضم الفاسد والهالك لا خير فيه والالد الخصم الشحيح الذي لا يريع الى الحق و لاصيد الذي يرفع رأسه كبراً وعجباً وعتوا

(٦) انظر الى هذا البيت وما فيه من اطناب لفظه وايجاز معناه والى قوله عز شأنه (وأتوا البيوت من ابوابها) فانك تجد الآية وجيزة اللفظ كثيرة المعنى ترشدك وامثالها الى الوصول الى اعجاز القرآن الذي مزق اكباد اولئك البلغاء واخرس ألسنة الفصحاء

(٧) بئس الرجل بؤساً و بئيساً اشتدت حاجته وانخت الجمل فاناخ الجمل نفسه وفي هذا استعمال افعل لازماً ومتعدياً وهو كثير خلافاً لصاحب القاموس حيث منع ذلك وهذا البيت يشهد بما قدمنه وقد اشار كثير من ائمة اللغة له

(٨) تناوله حذف منه احدى التائين ثلم الاناء بالتخفيف والتثقيل فانثلم وثلم كسر حرفه فانكسر وهو من افعال المطاوعة

شرح
محمد شاكر الخياط النابلسي

ولهُ ايضاً

يَا عَمْرُو إِنْ تَسُدِ ٱلْأَمَانَةَ بَيْنَنَا   فَأَنَا ٱلَّذِي إِنْ خُنْتُهَا أَرْعَاهَا
يَا عَمْرُو لَيْسَ أَخُو ٱلْأَمَانَةِ بِٱلَّذِي   مَا رَابَهُ مِنْ خُطَّةٍ أَفْشَاهَا

﴿ قيمة كل امرىء ما يحسن ﴾

رويدك سيف الله ما ارق لفظك · وابلغ وعظك · واقدرك على سوق الحكم في سوق الكلم · ألا تراك ارسلت هذه الحكمة تستلسل بيلاغتها قياد القلوب · وتختلب ببراعتها حبات الالباب · ورب كلمة ضمت شتات حكمة · اجل وان في الكلم لعناصر وطبائع فمنه الخزف يهمل امره · ومنه الصدف يفرج شطره · ويلتقط دره

تلك حكمة نطق بها عليٌّ وكأني به رآى حاجة القوم الى كلمة تقدر مقادير الرجال · بمعايير الاعمال · فوقف يشرف على المعاني من شرفات العلم والحكمة وهي تتجلى له في صور متباينة · واشكال متغايرة ·حتى اخذ بناصية هذا القول الذي اختلج افئدة الحكماء معناه · وغاب عليهم بعد الكد والجهد مبناه · وان من انعم النظر في نظام هذا الكون فترة من الزمان لرآه مشبهاً من كل وجه نظام دولاب كبير التفت به عماله وقام عليه صناعه ولنضرب لذلك مثلاً ولنفرضه في مصنع من مصانع الساعات ربما يتجلى وجه المشاكلة · ويتدي محيا المماثلة · ترى وقد تخطيت سياجه قوماً عكفنا على قل المعادن وانتقاء الصالح من المعتل مثلاً فاذا انصرفت عن هؤلاء الفيت آخرين انظم خرطا وادق نحتا حتى تقترب تلك الكتل الحديدية الصلبة من الانتظام والاتساق وحتى تخرج من غلظ الطبع الى رقة الصنع · فاذا جاوزتهم الفيت سواهم يطبعون الدوائر (الطروس) ويقومون المحاور الى غير ذلك فاذا عدوتهم الى غيرهم وجدتهم ينضدون احجار تلك الساعة ويعدون عددها للتركيب والترصيف الخ حتى تأتي على آخرهم وقد رأيت ساعة دقيقة الشكل متقنة الصنع مستقيمة السير وبالطبع كلما رأيت قوماً ادق صنعة واعلى كعباً في العمل علمت انهم اكثر من غيرهم قيمة · واغزر من سواهم ديمة · ولرايت ان الافتقار لهم اشد والحاجة اليهم امس · واذا كان ذلك جزئية من جزئيات هذا العالم فقس عليها كل ما يقع تحت نظرك · ويقاطع اشعة بصرك · وليس تفاضل الناس في هذه الحياة بتفاضل الاجسام · وتمايز الاجرام ; والا لكان

بالابل والقيلة منها اوفى قسط واوفر نصيب وانما هو بتفاضل الاراء وتمايز الآثار (والرجال بالاعمال) وانك لترى النفر من الرجال ولم تكن لتراهم من قبل فتقف حيالهم وقفة الحائر تجيل الطرف ولا تدري أيهم الخطير فتبتدره بالسلام . وأيهم الحقير فلا تكلف مؤونة الاحترام حتى اذا قال لك قائل هذا زيد الامير وهذا عمرو الوزير وذاك فلان الكاتب الذي سارت لمنشآته الرفاق وذاك فلان المهندس الذي طبقت شهرته الافاق وهذا حوذي وهذا حجام . تمايزت حينذاك عندك اقدارهم وتفايرت مقاماتهم وان اتحد الرواء وتشاكلت الازياء فتقابل كلاً بما تقدره الامة على نسبة احتياجها اليه وتكلانها في المصلحة عليه . هاك الملوك ما هي اعمالهم وماذا يحسنون لا شك رعاية الامم وتدبير سياستها وسد ثغورها وتأمين جوارها وحماية ذمارها والقضاء في ظلاماتها واسعاف المظلوم من الظالم وانصاف المهضوم من الهاضم . الخ

ما يجب للرعية على الرعاء فاي حاجة للناس عند انسان اشد من حاجتهم الى الملوك لذلك كانت مقاماتهم على نسبة هذه القيمة التي اعلاها علو العمل واغلاها شدة الحاجة اليها واليك الوزراء وماذا يتقنون ؟ يتقنون موازرة الملوك في اعمالهم وتسديد نبالهم ومصادقتهم في المشاورة ومناصحتهم عند المخاطرة وتولي ما يغيب عن نظرهم فقيمتهم ولامرية على نسبة هذا العمل الكبير الخطير واليك سواهم من العلماء والفلاسفة تجد لهم من طيب الاحدوثة وعلو المكانة مثلما يحسنون من شرعهم للناس سبل الهداية وردعهم عن مشارع الغواية وارشادهم الى محجة السعادة والرفاء ثم تدرج في القياس متهابطاً حتى يصل نظرك الى طبقة السوقة والصعاليك اولئك المتهافتون على سفاسف الامور ودنايا الاعمال . أيتجلى للواحد منهم في نظرك قيمة ؟ ام يتسنى لك ان تفسح له مجالاً في مضمار الحياة ؟ وما اظن الشاعر العربي يعني قوماً غير اولئك بقوله (وكل الف لا يعد بواحد) دع كل هؤلاء وخبرني هل كان للص في مرآى عينك منزل ومكان اللهم الا قيمة فقدان متاعك واستراق اثاثك وزياشك وقس عليه كل من يداني خصاله ويقارب خلاله

ورب قائل يقول ما بالنا نرى السقاء وحياتنا بين يديه وحاجاتنا شديدة اليه لا يصافّ الا نفر السوقة والصعاليك فلمَ لم تكن منزلته بين الناس في مثل هذه القيمة الغالية قيمة الماء . وهو شرط الحياة وشطر النماء . ولايّ شيء نرى المغني على شدة الغنى عنه وعدم

مسّ الحاجة اليه يكاتف احياناً جماعة الامراء والوزراء وربما كان منهم ساعة موضع الامل والرجاء . تقول اما السقاء فليس الماء الذي تجري مع تياره تلك الحياة شيئاً من صنعه . ولا عنصراً من وضعه . ومبلغ حاجاتنا عنده وسيلة النقل وهي ميسور امرها للدواب اللهم الا في افمام الدلاء . واهراق ما في السقاء . فلسنا ننتظر من معونته بعد الحيوان الاعجم على هذا الاعتبار . غير تلك الميزة على ما فيها من المهانة والصغار . واما المغني فان للنفوس نزعة وللقلوب لوعة يحتدم أُوارها وتضطرم نارها اذا انهكها الشغل وشفها النصب أو اعياها الحب واجهدها الهوى فتحتاج اذ ذاك الى صوت طاروب يخفف عنها وبل التعب ويرد اليها بعض ما فقدت في سبيل الكد والعمل ويعيد اليها ذكرى ما مرَّ عليها من مسالمة الزمان ويذكرها بنضارة العمر وترف البنان ويرسلها حيث تشاء في مسارح الخيال فلا تقنط من رحمة اللقاء ولا تبتئس بافاعيل الدلال وتمثل لها ما يروقها من روض بليل ونسيم عليل تترنح لمقدمه سوق الزهر كأنه الخصر النحيل وتنفتح للقياه اكمام النور كأنها الخد الاثيل . والجداول فيما بين ذلك يلعب معينها كأنه بطون الاصلال او معاطف ربات الحجال وترى المحبوب وهو يخالسها النظرات ويسارقها اللحظات ثم يتجلى عليها بآية الوصال ويعاقدها فلا يسقيها بعد كأس الهجر وجرعة الدلال واي حاجة احوج اليها النفس اذا شفها الشغل واجهدها العمل او لعبت بها ايدي الهوى وعبثت بها ريح الغرام ذلك ما يحسن المغني وتلك ولا شك قيمته في تلك اللحظة الصغيرة حتى اذا انقبضت الاوطار وسكن رنين الاوتار لا ترى من نفسك ادنى جنوح الى ذلك الذي كان موضع املك ورجائك في سرورك ورفائك وعلمت انه ما كان له من قيمة الا بمأرب او مضت بمضائه وانقضت بانقضائه اترى لو جاءك بعد ذلك يسعى وانت مكبٌّ على شغلك مهتم بامر معاشك واخذ يغنيك لا شك اذا لم تقابله بالمساءة قابلته بالسآمة واذا لم تلقه بالعنف لا سبيل لك الى ملاقاته بالعرف واذا لم تقف عند حد التأفف لا تجري معه في سبيل التألف اذن فليست اقدار الناس الا على نسبة الحاجة اليهم والمركز الذي يشغله كل في هذا الدولاب الكبير دولاب العمل والحياة (الرجال بالاعمال) وقيمة كل امرىء ما يحسن والسلام (عبد العزيز سليم البشري)

القسم العمومي

مدحة سنية في الحضرة الفخيمة الخديوية

غرامي غرامٌ لا يقاس بغيره ووجديَ وجدٌ لا يزال يؤكدُ
وحبي لمن اهواه جل بحبيقي وشوقي له دوماً اجلّ وأزيد
وما زلت ميالاً لطيب حديثكم على بعدكم أبكي وطرفي مسهد
الى ان أتاني السعد والعزُّ والهنا بختالة تزهو ونحويَ تقصد
لما الحسنُ طرّاً والبهاء يزينها ولكنه الآن البهاء الممجد
هو الزاهر الزاهي البهيج وذو السنا له الهيبة الكبرى ونصر يؤيد
فقلت اخبري حقاً و بالله فاصدقي لقد بان لي منكِ ثناء وسودد
فقالت بفض الختم يظهر سرنا وتعلم ما يبدو اليك وتشهد
فبادرت طوعاً وامتثلت لأمرها فبانت لي الاسرار للحق ترشد
فشمت بها نوراً بهياً وساطعاً به ازداد انسي والبشائر تحمد
هوالبدر والشمس المضيئة في الورى عزيز له العزّ المديد المخلد
خديوينا الشهم المليك وذو النهى وعباس ذو الحلم العظيم المسدد
به ازدانت الدنيا جمالاً وبهجة وعزّاً واسعاداً وفخراً يؤيد
فلا زال في حفظ من الله دائماً واقباله تسمو دواماً وتسعد
ولا زال نوراً للجلة ساطعاً وسيف ظله فخر الجلة يسهد

(علي محمد الدميري)

(من جوجر غربية)

اي انفع : رجل الفكر أم رجل العمل

مثل من يفضل احد هذين الرجلين على الآخر كمثل من يفضل أحد التوأمين على

أخيه فكما أن التخيير في الحالة الثانية لا يكون إلا بحسب النتائج والمنافع كذلك في الحالة الاولى فيجب علينا ان نتتبع احوال كل من الرجلين (رجل الفكر ورجل العمل) ونستقصي نتائج اعمالها قبل الحكم بافضلية احدهما على الآخر فنخير ما يستحق التخيير عملاً بقول القائل : الرجال بالمنافع والنتائج

لنرسل النظر في هذا الكون الفسيح ولنتأمل تاريخ الامم واعمالها لا سيما رجال القرن الاخير قرن العجائب والغرائب بل سيد قرون المخترعات ووالد الكهرباء فنجد ان رجل الفكر هو من يستعمل افضل ما وهبه الله وميزه به عن سائر المخلوقات ويستخدم ذلك الذي حارت البرية في معرفة كنهه واختلفت الناس في حقيقته حتى ذهب قوم انه جوهر وآخرون انه عرض ولا غرابة فانه كالروح سر آلهي انقصر دون كشف حقيقته الافهام ٠

فرجل الفكر هو الذي يبحث عن مزايا الكائنات التي خلقت لاجله ثم يتفنن في تخييرها واستخدامها بل هو ذلك الذي يرد جماح الوحوش الضارية بتلك الآلة التي اختلفوا في مقرها ٠

بل رجل الفكر هو الذي يوطد الأمن ويحبط مسعى الفاسدين بقوة فكره ٠ وهو ذلك الذي نظم البلدان وينظمها وسهل الاسفار والمواصلات ويسهلها واخترع واكتشف ويخترع ويكتشف ٠ وهو الذي يستطيع بحدة ذهنه وقوة تأثيره ان يقهر العباد ويغلب الممالك وينزع التيجان من رؤوس اعاظم الملوك وكبار القياصرة بل هو رجل العلم والفضل والتوحيد وعابد بارئه بارشاد العقل الى وجود الصانع جلت قدرته وتعالى اسمه

بل هو رجل الرأفة والرحمة والفضائل والمذاهب القابض على دفة العمل والمدير رجاله ٠ فما اشبهه للعالم بالرأس للانسان واشبه رجل العمل باليد وشتان بين الرأس واليد ولو لا الفكر لما نقب الانسان عن الكماليات بل قنع بالحاجيات وعاش كبقية الوحوش والقردة يسد جوعه بما تنبته الطبيعة ويكتسي بورق الشجر أو لا يكتسي فسبحان من وهبنا الفكر

أطلنا الحديث في رجل الفكر مع اننا لم نحصر كل فضله ولم نحو كل مزاياه فلنتكلم على رجل العمل :

رجل العمل هو صنو رجل الفكر حقيقة لانه ينفذ اغراضه بل هو ذلك الذي ينقل الجبال الراسيات ويخترق جوفها بقوته الهائلة ويغير مجرى الانهار ويوصل مياه البحر العجاج بل هو ذلك الذي يستخرج المعادن من جوف الارض فهذه مزايا جميلة تبرهن على ما لرجل

العمل من الفضل الجليل لكنا نشاهد ان الرجل يعمل بآلة يخلقها الفكر ما لا يستطيع عمله المئات من رجال العمل فتأمل خواص الفكر واهله فكلما تقدم الفكر خطوة كما توفر رجل العمل وقوته

الآن وقد شرحنا نتائج الرجلين (رجل الفكر ورجل العمل) شرحاً وافياً ظهر فضل الاول على الثاني وكاننا به يصيح و يقول : انا الفكر رائد العمل فلا تختلفوا والسلام

(م . س . بالخديوية)

الكسل علة الفشل

علم الله انه مامن امة ضرب عليها رواق الخمول فاستمرأت مرعى الكسل الا ضربت عليها الذلة والمسكنة وأذاقها الله لباس الجوع والخوف وحاربها الدهر بما في يديه من عدة وسلاح . وعاشت وهي عبء ثقيل على كاهل الانسانية وماتت وهي نقطة سوداء في صحيفتها الناصعة البياض على اننا لو فحصنا طبيعة النوع الانساني وتصفحنا اصل التاريخ لم نره بالمتغاير ولا بالمتفارق فضلاً عن اتحاده في العنصر ورجوع سائر افراده الى اب واحد وام واحدة فلمَ يا ترى هذا التغاير وهذا التفارق اللذان نشاهدها في مراتب العالم اجمع ولأي شيء نرى قوماً يتربعون على مقاعد السعادة والرفاهية وآخرين اخذت منهم الشقاوة مآخذها وذهبت فيهم التعاسة مذاهبها ألاختلاف في الطبيعة وقد قدمنا ضده أم لتغاير في العنصر وقد اثبتنا نقضه لان الاب واحد والام واحدة لم يبق هنا لك غير التفاوت في الاعمال فقوم ادركوا معنى السعادة فشمروا عن سواعد الجد فلا يثنيهم كلال ولا يفلّ عزائمهم ملال واخذوا باسباب تلك النتيجة الكبرى حتى وقعت في شراكهم واقتنصوها بشبا كهم فعاشوا في كنفها آمنين مطمئنين متلذذين بترف العيش متمتعين بثمرة الحياة التي زرعوا غراسها فاخضل لهم ساقها واخضرت اوراقها

وقوم عموا او تعاموا عن معنى الرقي والفلاح فرضوا بما القت اليهم الطبيعة من فضلاتها واخرجت لهم الارض من نباتها فيظلوا يأكلون كما تأكل الانعام و يمرحون ساهين لاهين حتى يداهمهم الدهر بصروفه وتقبل عليهم الايام بخيلها ورجلها . فتجهز عليهم ولم تبق منهم نائيا ولا دانيا وما ذلك الا لكسلهم وتهاونهم واستنامتهم دون العمل والجد مدعاة الرقي

والنجاح · والسعادة والفلاح ومن اجال النظر وسرح الطرف ملياً في تواريخ الامم وسير الممالك لرأى صدق ما قلناه · وصحة ما قدمناه

هذه دولة اليابان التي لم تنشط من عقال الهمجية ولم تطلق من اسر الجهل والانحطاط الا من مدة لا تتجاوز العشرات من السنين · قامت اليوم بما كسبت من مجد وجاه بجد وعمل وحياة تقاطع تلك الدولة العاتية العريقة في المجد والعظمة دولة الروسيا التي دوخت بقوتها وسلطانها كثيراً من امم المسكونة وشعوب الارض نهضت تلك الدولة الشابة تنذرها اذا هي لم تنزل وتخاصمها الد الخصام وتهددها بامتشاق حد الحسام

وهذه الولايات المتحدة التي ينكر التاريخ وجودها من بضعة قرون ولا يعرف مخبرها اذ ذاك واحد من الانام نهضت نهضة تفزعت لها الافلاك وعادلت بها اقوى الدول سلطاناً واعزها شاناً · وان اربت عليهن جماء تجارة ومالاً · وزادت عليهن صناعة واعمالا · ويعلم الله ما كان عليه اولئك الامريكيون من التوحش المطلق والهمجية المحضة التي تنزلوا بها عن درجة الانسان · الى مصاف الحيوان · فمن ذا الذي ينكر علينا مزايا العمل وفضائل الاجتهاد · بعد ما اوردنا تينك الدولتين في مورد التمثيل والاستشهاد · هذا ولنرجع البصر كرتين عسانا نصيب به امة جنت من غرس الكسل حنظل التأخر والتقهقر · بعد ما بلغت بالعمل اوج التقدم والعلاء · ولا نشط بالقارىء بعيداً فهذه امة مصر كم بلغت من رفعة وسمو واوتيت من كبرياء وعلو · بما قدمت يداها من عمل وسعت قدماها بالسير في طريق السعادة والرقي حتى عاشوا كراماً · وقضوا ولسان حالهم يكلمنا ورفاتهم تنادينا من خلال تلك الرموس بمقال لفظه الوعظ ومعانيه الحكم : اي ابناء مصر · (ما بالكم تأيتم عن طريقنا وبعدتم عن سبيلنا · سبيل الجد والعمل نهجتم محجة البطالة والكسل حتى ادت بكم الى مهواة الذل والعار واودت بكم الى كل هذا التأخر وذاك الانحطاط)

(لماذا) أكان اباؤكم على مثالكم أم نسج اجدادكم على منوالكم ام خفيت على ابصاركم الحقائق وعميت عليكم الانباء و (تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار)

(علي بدوي)

﴿ في الاخبار العمومية ﴾

« عن بعض الصحف »

(شهر يناير الماضي)

(أخبار داخلية)

(عيد الجلوس الخديوي) وافق يوم الجمعة ٨ يناير ذكرى عيد جلوس الجناب الخديوي المعظم على الأريكة الخديوية فاحتفلت به الامة احتفالاً باهراً

(الوزير المراكشي) زار مصر الوزير الكبير السيد المنيبهي وزير حربية مراكش وقد تفقد نظارات ومصالح الحكومة وغيرها من المعاهد المصرية وسيؤدي فريضة الحج ثم يعود الى بلاده معرجاً على مصر ثانياً

(الطاعون البقري في الارياف) انتشر هذا الداء بالوجه البحري والقبلي وأضر كثيراً بالمواشي حتى بلغ ما مات منها لمنتصف الشهر نحو عن خمسة عشر الف ماشية وهو خطر على الفلاحة عظيم

(آبار في السودان) عزمت حكومة السودان على فتح آبار ما بين الفاشر وكردفان تسهيلاً للسفر والنقل والتجارة

(حفلة البال الخديوي) احتفل بها يوم ٢٠ يناير في سراي عابدين العامرة التي ظهرت ليلتها في اجلي مظاهر الزينة جلالا وجمالا وزخرفاً ورواء

(موت أكبر العلماء) توفي الى رحمة ربه الكريم في ليلة الجمعه الموافق ٤ ذي القعدة (٢٢ يناير) اكبر علماء الازهر الشريف وشيخ مشائخه الاعلام واتقى عامليه الا وهو العلامة الخطير الشيخ محمد الاشموني حجة المذهب الشافعي المولود سنة ١٢١٨ هجريه وقد قضى حياته في خدمة العلم تلقيا ثم القاء وكان من تلامذته المرحوم الشيخ محمد الانبابي شيخ الجامع الازهر الاسبق ثم من تبعه في هذه المشيخة . وكل العلماء الحاليين اما تلامذته او تلامذة تلامذته وكان متضلعاً من سائر العلوم تضلعاً عظيماً ولقد كان لفقده رنين اسى وحزن في دوائر العلم الكبرى وملأ الاسف قلوب الخاصة والعامة فرحمه الله رحمة واسعة

(رحلة الجناب العالي في الصحراء) ابتدأت هذه الرحلة الميمونة في ٢٥ يناير من مريوط الى جهة السلوم (آخر الحدود المصرية غرباً) بين مصر وطرابلس الغرب وقد مكثت نحو اسبوعين

(اخبار خارجية)

(حرب الصومال) حدثت واقعة في الصومال نجحت فيها الجنود البريطانية ضد الدراويش

(قتل جمعية اكتشافية) قتلت قبيلة التوركاناس بالقرب من بحيرة رودلف بافريقيا الشرقية الانكليزية حملة اكتشافية أُرسلتها الجمعية الافريقية وفيها كثير من الاوروبيين

(حريق مكتبة) حرقت مكتبة المدرسة الجامعة المشهورة بمدينة تورينو (بايطاليا) وتلفت جميع نسخها الثمينة بسبب احتراق الاسلاك الكهربائية

(الروسيا واليابان) لا تزال الاخبار مضطربة لكن استعداد الدولتين عظيم

(ثورة الهوتنتوت) حصلت جملة وقائع بين الالمانيين والاهالي خسر فيها الاولون كثيراً

(غرق عظيم) هطلت الامطار كثيراً بمدينة بلومفونتين فتهدمت منازل وغرقت اناس

(حريق هائل) جاء من خريستيانيا (عاصمة السويد) ان حدث حريق هائل دمر مدينة (كاليزوند) و بات بسببه اثناء عشر الف شخص بلا مأوى ولم يمت احد انما تقدر الخسائر المادية بالملايين

(اخبار علمية)

(أصل ملوك عرب الرعاة) أثبت بعضهم اخيراً ان اصل هؤلاء الملوك من قبائل (الحيثاس) بجهة سوريا وليسوا من اليمن

(سفينة طيارة) اخترع الدكتور برتن الانكليزي بعد اشتغاله ستة عشر عاماً سفينة طيارة يكون الراكب حرّاً في ادارتها وقد ابان اختراعه لنظارة الحربية الانكليزية فاظهرت له الاستعداد لامداده بأربعة آلاف ليرة يصنع بها الطيارة على ان تكون كافية لحمل ثلاثة رجال بكل ما يلزم لهم الى مدة ثلاثة ايام ويكون معدل سيرها عند هدوء الهواء ستة عشر ميلاً في الساعة ولا يكون صعودها وهبوطها متوقفين على جهازات في الارض بل يديرها الركاب من انفسهم كما يشاؤون.

(جهاز لمقياس حرارة الانسان) اخترع بعضهم جهازاً اذا وضع على المريض انذر أهله كلما ازدادت درجة حرارته بواسطة جرس كهربائي وذلك ان هذا الجهاز يتركب من انبوبة معدنية نصفها ممتلئ بالاثير ومغلق غلقاً محكماً فاذا وضع على جسم المريض تمدد ذلك السائل

بتأثير الحرارة يحرك سلكاً كهربائياً متصلاً بجرس فتى تحرك السلك تحرك الجرس فيسمعه اهل المريض الذين يبادرون باسعافه

(طريقة لمعرفة وجود المعادن) اخترع احد الامريكيين طريقة جديدة لمعرفة وجود المعدن في الارض وهي ان يغرز سلكا ويضع في أعلاه سماعة فاذا كانت الارض معدنية احدث السلك فيها ارتجاجاً عند اتصاله بالمعدن واحدث هذا الارتجاج صدى في السماعة ومن خفة الصدى او شدته تعرف قلة او كثرة المعدن في الارض

﴿ مطبوعات حديثة ﴾

(عرفات) جريدة اسبوعية اسلامية تصدر باللغة الفرنسية لصاحبها ومحررها الفاضل النحرير عزتلو محمود بك سالم الذي عرف الكل فضله منذ كان مقلدًا وظيفة القضاء في المحاكم المختلطة وهو من خيار الرجال الذين لهم قدم راسخ في العلوم الدينية وقد رأينا في تلك الجريدة ما يرتاح اليه فؤاد كل مسلم غيور من اظهار مزايا الدين الاسلامي الجليل بالادلة الساطعة العصرية التي يستفيد منها كل مطلع عليها لاسيما الاوروبيون ومن تلقن العلم عنهم وقد حوت تلك الجريدة كثيرًا من افكار فحول علماء الغرب الذين انطقهم الحق بفضل ديننا القويم وكل هذه من اكبر الخدم الاسلامية التي نحن في حاجة اليها حتى يعلم الغربيون أحقية ديننا و بطلان ما يرجفه المرجفون اعداء العلم والانسانية وفي هذه الجريدة نقط سياسية تختص بالشرق والشرقيين وتفيد سائر المسلمين فنشكر حضرة الفاضل علي حسن عمله ونتمنى لجريدته مزيد الانتشار

(الواعظ) جريدة اسبوعية عمومية يحررها حضرة صديقنا الفاضل الاديب والكاتب الشهير محمود افندي سلامه الذي اشتهر بين افاضل الكتاب بحسن الانشاء و بلاغة القول ومقالاته الثمينة التي كان ينشرها في الجرائد السياسية والعلمية اكبر دليل على سمو مكانته في التحرير فلا ريب اذن في ان جريدته هذه تنال بحسن عنايته احسن القبول ومزيد الانتشار خصوصاً وانه ينتقي لها اجل المواضيع النافعة للامة والبلاد وهي جديرة بان يتخذها الطلاب نموذجاً حسناً لاتقان الانشاء واجادة التعبير فنرجوا لها فائق النجاح ووافر الرواج

المجلة المهذبة

وقل رب زدني علماً　　وإنك لعلى خلق عظيم

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٢١ ــ الموافق اول مارث سنة ١٩٠٤)

القسم العلمي

الدين ومكارم الاخلاق

(نتيجة الترقي في الفضائل)

ان للانسان في مكارم الاخلاق معراجاً يعرج على درجاته حتى يبلغ منتهى الكمال . وقد حث الله تعالى على الارتقاء على هذا المرتقي المؤدي لاسمى الفضائل الاخلاقية بقوله جل شأنه (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين) وبقوله (فاستبقوا الخيرات) ومدح قوماً بقوله (يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) . وما احسن ذلك الانسان الكامل الذي يتعاطى فعل المكارم ويتجر في تجارة عمل الخير ويصبر على اقتراف الحسنات فان الله يورثه فضلاً ويؤتيه خيراً كثيراً كما قال عز وجل (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) فان داوم على ذلك واستمر على هذا الفعل الجميل بعض الاستمرار استنار فؤاده وانشرح صدره لما يراه متوالياً عليه من مآثر مكارم هـذا الدين كما قال تعالى « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه » فان دام على ذلك كره ارتكاب المعاصي وتزين قلبه بثريات انوار الايمـان ودل دوام حسن فعله على كمال ثبات جنانه على تقوى الاله كما قال تعالى « اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى »

ويكون داخلاً ايضاً فيمن وصفهم الله بقوله « ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمةً والله عليم حكيم » فان تزايد في الاستمرار على حسن فعله غمره الله بلطفه وحفه بجوده وكرمه فارتوت من بحر هدايته شجرة ايمانه فنمت في قلبه نمواً عظيماً واثمرت خيراً كثيراً كما قال تعالى « هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم » وحسبك في سعادة من نما ايمانه وتحلى برداء الطاعة الالهية قوله جل شأنه « ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً » وكيف لا والمتدرب على افعال الخير المحافظ على فضائل الدين السالك منهج الرجال العاملين يؤيده الله بنصره ويثبت على الحق قلبه ويجعل له واقياً يحفظه من الوقوع في لجج القبائح ويدفعه الى اقتناء نفائس الشمائل وعلى ذلك وصف الله اولياءه الصالحين بقوله جل جلاله « اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه » وهؤلاء هم الذين يبلغون درجة الرضاء بقضاء الله باطناً وظاهراً فلا يجزعون لما ينزل بهم ولا يتسخطون على شيء من امره ويعلمون انه اولى بهم من انفسهم وقد قال فيهم جل شأنه « رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون » ومنزلة الرضاء اشرف المنازل بعد النبوة فمن رضي عن الله عز وجل فقد رضي الله عنه . فياسعادة من اتصف بهذه المكارم وارتقى على سلم هذه الفضائل فانه يبلغ الدرجة القصوى وينال الكمال الانساني الاسمى وحينئذ يعرف خساسة ملاذ الدنيا الفانية ويطلع على ملاذ جنة المأوى الباقية ويخطب مودة الملأ الاعلى ويحظى بتحيتهم المباركة حين ينادونه وهو في الجنة كما يدل عليه قوله تعالى « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

فعلى كل عاقل ان يجتهد في اصلاح اخلاقه ويتمسك دائماً بالفضائل ويثابر على فعل الخير ولا يسمح لنفسه في ارتكاب اي منكر ولا يهمل في عمل ما تعودته من المكارم ولا يرخص لها فيما ترتكبه من النقائص فارتكاب الصغائر يدعو الى ارتكاب الكبائر « ومعظم النار من مستصغر الشرر » وفقنا الله للمثابرة على المكارم الاخلاقية وهدانا للزوم خطة الكمالات الانسانية

(نتيجة التمادي في الرذائل)

كما ان للانسان في درجات الفضائل مرتقى صعباً يصعد عليه فله كذلك فيها منحدر

سهل ينحط به الى ادنى منازل الرذائل . وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن التقرب من هذا المنحدر والارتداد عن الطريق السوي بقوله جلت صفاته « ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين » وقد ذم عز شأنه قوماً بقوله « ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم » وبقوله ايضاً (ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئاً وسيحبط اعمالهم) . فعلى الانسان العاقل الا يهمل في اصلاح نفسه ولا يوقع بها في تلك الهاوية التي تسحق الفضائل سحقاً مبيناً فانه لو اهمل والعياذ بالله وتكاسل عن تحري الخيرات اورثه ذلك زيغاً كما قال تعالى « فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم » فيكون ذلك سبباً في ضيق صدره عن قبول الفضائل الدينية وانغلاق باب قلبه عن الرحمات الآلهية كما قال عز وجل « ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » ومثل هذا يبتهج بارتكاب السيئات ويتباهى بانتهاك المحرمات ويزين له الشيطان سوء عمله فيتوهم انه من المحسنين فيكون ذلك باعثاً له على التمادي في الضلال المبين كما قال الله تعالى « افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً » وكما قال جل شأنه ايضاً « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون » وكقوله ايضاً « ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون » فان استمر الانسان على هذا العمل السيء ولم يرتجع عنه ورثه رينا على قلبه كما قال الله تعالى « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » فان تمادى في فعله واستمر على سوء سيره اورثه ذلك غشاوة كما قال تعالى « فاغشيناهم فهم لا يبصرون » فان انهمك في فعله قسا قلبه كما قال تعالى « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة » فان ازداد اورثه ذلك طبعاً وختماً على قلبه كما قال تعالى « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة » وكقوله جل شأنه « افرأيت من اتخذ آلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » فان ازداد في خبثه وانهمك فيما هو فيه من الباطل صار ذلك قفلاً كما قال تعالى « افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها » ثم اذا تمادى صار قلبه موتا فلما ترجي له حياة فلا تنفعه الآيات والنذر كما قال جلت حكمته « انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون » وهؤلاء هم الموصوفون بقوله تعالى « اولئك الذين

ويكون داخلاً ايضاً فيمن وصفهم الله بقوله « ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمةً والله عليم حكيم » فان تزايد في الاستمرار على حسن فعله غمره الله بلطفه وحفه بجوده وكرمه فارتوت من بحر هدايته شجرة ايمانه فنمت في قلبه نموّاً عظيماً واثمرت خيراً كثيراً كما قال تعالى « هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم » وحسبك في سعادة من نما ايمانه وتحلى برداء الطاعة الالهية قوله جل شأنه « ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً »وكيف لا والمتدرب على افعال الخير المحافظ على فضائل الدين السالك منهج الرجال العاملين يؤيده الله بنصره و يثبت على الحق قلبه ويجعل له واقياً يحفظه من الوقوع في لجج القبائح و يدفعه الى اقتناء نفائس الشمائل وعلى ذلك وصف الله اولياءه الصالحين بقوله جل جلاله « اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه » وهؤلاء هم الذين يبلغون درجة الرضاء بقضاء الله باطناً وظاهراً فلا يجزعون لما ينزل بهم ولا يتسخطون على شيء من امره ويعلمون انه اولى بهم من انفسهم وقد قال فيهم جل شأنه « رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون » ومنزلة الرضاء اشرف المنازل بعد النبوة فمن رضي عن الله عز وجل فقد رضي الله عنه . فياسعادة من اتصف بهذه المكارم وارتقى على سلم هذه الفضائل فانه يبلغ الدرجة القصوى وينال الكمال الانساني الاسمى وحينئذ يعرف خساسة ملاذ الدنيا الفانيـة ويطلع على ملاذ جنة المأوى الباقيـة ويخطب مودة الملأ الاعلى ويحظى بتحيتهم المباركة حين ينادونه وهو في الجنة كما يدل عليه قوله تعالى « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

فعلى كل عاقل ان يجتهد في اصلاح اخلاقه و يتمسك دائماً بالفضائل و يثابر على فعل الخير ولا يسمح لنفسه في ارتكاب اي منكر ولا يهمل في عمل ما تعودته من المكارم ولا يرخص لها فيما ترتكبه من النقائص فارتكاب الصغائر يدعو الى ارتكاب الكبائر « ومعظم النار من مستصغر الشرر » وفقنا الله للمثابرة على المكارم الاخلاقية وهدانا للزوم خطة الكمالات الانسانية

(نتيجة التمادي في الرذائل)

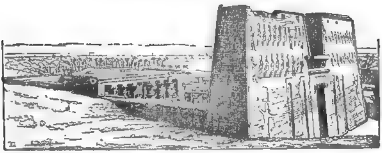
كما ان للانسان في درجات الفضائل مرتقى صعباً يصعد عليه فله كذلك فيها منحدر

سهل ينحط به الى ادنى منازل الرذائل . وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن التقرب من هذا المنحدر والارتداد عن الطريق السوي بقوله جلت صفاته « ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين » وقد ذم عز شأنه قوماً بقوله « ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم » وبقوله ايضاً (ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقّوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئاً وسيحبط اعمالهم) . فعلى الانسان العاقل الا يهمل في اصلاح نفسه ولا يوقع بها في تلك الهاوية التي تسحق الفضائل سحقاً مبيناً فانه لو اهمل والعياذ بالله وتكاسل عن تحري الخيرات اورثه ذلك زيغاً كما قال تعالى « فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم » فيكون ذلك سبباً في ضيق صدره عن قبول الفضائل الدينية وانغلاق باب قلبه عن الرحمات الآلهية كما قال عز وجل « ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » ومثل هذا يبتهج بارتكاب السيئات ويتباهى بانتهاك المحرمات ويزين له الشيطان سوء عمله فيتوهم انه من المحسنين فيكون ذلك باعثاً له على التمادي في الضلال المبين كما قال الله تعالى « افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً » وكما قال جل شأنه ايضاً « ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون » وكقوله ايضاً «ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون » فان استمر الانسان على هذا العمل السيء ولم يرتجع عنه ورثه ريناً على قلبه كما قال الله تعالى « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » فان تمادى في فعله واستمر على سوء سيره اورثه ذلك غشاوة كما قال تعالى « فاغشيناهم فهم لا يبصرون » فان انهمك في فعله قسا قلبه كما قال تعالى « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة » فان ازداد اورثه ذلك طبعاً وختماً على قلبه كما قال تعالى « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة » وكقوله جل شأنه « افرأيت من اتخذ آلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » فان ازداد في خبثه وانهمك فيما هو فيه من الباطل صار ذلك قُفلاً كما قال تعالى « افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها » ثم اذا تمادى صار قلبه موتاً فلما ترجى له حياة فلا تنفعه الآيات والنذر كما قال جلت حكمته « انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون » وهؤلاءهم الموصوفون بقوله تعالى « اولئك الذين

لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم » . فهذه هي درجات العاصي في تماديه في عصيانه واستمراره على عدم التوقي من سوء مصير هذه الرذائل . فعلى من يرغب في السعادة لينجو من الاخطار ويمرح في رياض السلامة ان يبذل جهده في التخلي عن كل وصمة عار والاتصاف بما يجعله قرير العين منشرح الصدر مطمئن البال مرتاح الخاطر متصفاً بالفضائل التي تسطو على الرذائل بسيفها الباتر فتبيدها واحدة بعد أُخرى وتطهر النفس من ادناسها وارجاسها ثم تتخذ لنفسها من القلب مكاناً علياً فيصبح صاحبها متجملاً بمكارم الاخلاق ومتحلياً بمحاسن الشيم وعلى هذا النحو قال تعالى « ان الحسنات يذهبن السيئات » وقال ايضاً (ويدرأُون بالحسنة السيئة) . فاللهم امنحنا نعيم حصن الفضائل وقنا شر الوقوع في شرك الرذائل

فوائد علمية

(في الآثار المصرية)



هيكل (معبد) ادفو الاكبر

(وصفه) ان هذا الهيكل من اشهر هياكل الديار المصرية وهو ذو ابراج شاهقة يراها الانسان من بعد فرسخين كانها القلاع السامية او الجبال الشاهقة اذ ليس لعلوها مثيل في جميع ابراج الهياكل المصرية لانها تبلغ ١٠ ر ٣٥ متراً وبها مائتان وست واربعون درجة وليس فيما عمله الرومانيون ومن بعدهم أثر مثله جمع ما جمع من اللطف والمتانة التي غالبت

ما غالبها من الاهوال والحوادث ومرور الايام فغلبتها حتى بقي بحاله الى هــذا اليوم كأنما بني بالامس

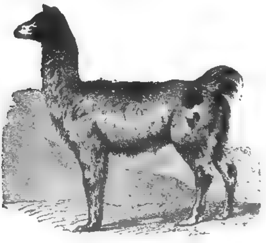
« اطواله » يبلغ طول هذا الهيكل ٦٠ ر ١٣٧ متراً وعرض الوجهة ٧٥ متراً

« تاريخه ومشتملاته » بناء هذا الهيكل كان في زمن بطليموس الرابع المسمى فيلابوطور اي محب أبيه» سمي بذلك تهكماً وسخرية لانه كان يبغضه وقيل قتله بالسم»وهو الذي بنى محله الاقدس وجميع الاروقة التي حوله كما بني جميع اماكنه المهمة . ولبطليموس السادس المدعو فيلوماطور « اي محب أمه » زينة ونقوش في بعض قسحاته . اما الحوش او رحبة البواكي التي خلف الابراج فمن بناء بطليموس التاسع المدعو (او ير جيطه الثاني) اي الرحيم « سمي بذلك تهكما ايضاً لقساوته » و يرى على احد جانبي الدهليز الخارجي اسم بطليموس أو برجيطة المذكور وعلى الجانب الآخر اسم بطليموس الحادي عشر. اما الابراج فقد زينها بطليموس الثالث عشر المدعو (ديونيزوس) اي النباذ او الخمار « سمي بذلك لتولعه بشرب الخمر » . ومن هذا يعلم ان بناءه استغرق مائة وسبعين سنة من حكم بطليموس محب ابيه لغاية زمن بطليموس الخمار آخر ملوك البطالسة .

ولهذا الهيكل باب عظيم بين البرجين الشاهقين يدخل منه الى ساحة مكشوفة فيها الايوان الكبير . وبه ايوان آخر فيه ناووس او محراب وهو قطعة واحدة من حجر الجرانيت الرمادي المنقط يجذب النظر لدقة صنعته وعليه كتابة تخبر عن اصله يعلم منها انه بني في عصر الملك نقطانب الاول احد ملوك العائلة الثلاثين « الذي حكم سنة ١٠٠ ق م » وقد كان جعله محراباً لهيكل آخر كان محل هذا الهيكل قبل بنائه وكان معداً لحفظ تمثال الهيكل المقدس . وفي هذا الهيكل نقوش كثيرة منها تماثيل الاقاليم القبلية والبحرية واقسامها والمدن الشهيرة بها مشخصة بشكل الآدمي وما يعبد في كل منها وفروع النيل وغير ذلك ويقال ان في نقوش كل حجرة اسمها وبيان ابعادها . وكان هــذا الهيكل مشحوناً بالتراب والاقذار و بعض المساكن الحديثة فازيل عنه سنة ١٢٨٤ ه واعتنى من وقتها بحفظه .

وقد كانت القسوس تجتمع في هــذا الهيكل « كما تجتمع في غيره » وتجهز الزفاف السنوي في المكان المعد لذلك وتجعل القرابين في اروقتها الخاصة لها . اما الابراج فلم يعلم انها كانت مخصصة بشيء ديني بل فائدتها اشهار المعبد كالمآذن وابراج الكنائس اذ لادخل لهــا في الديانة

(في التاريخ الطبيعي)



(اللاما)

« موطنه » اللاما هو حيوان منزلي مجتر نافع يقوم مقام الجمل والحصان . وهو يوجد في امريكا خصوصاً في بلاد « بيرو » و « شيلي »

(حجمه) يبلغ طوله لغاية كتفه متراً ولغاية راسه متراً وستين سنتيمتراً

« لونه » لون شعره مختلط بالاسود والابيض والسنجابي وبألوان اخرى مختلفة كما في اغلب الحيوانات المنزلية

« صفاته » ان لهذا الحيوان طباع الابل كالصبر على العطش وقلة الاكل . وله مزية السلوك في الاماكن الوعرة الصخرية فلا يعثر ولا تزل قوائمه واذا اثقل ظهره بحمل ثقيل يسقط على الارض فلا ينهض ولو نزل عليه بالسياط الى ان يخفف عنه الحمل. ويتنافس اربابه بتزيين رأسه وعنقه

« منافعه » ان هذا الحيوان تستخدمه هنود أمريكا لحمل الاثقال ونقل المعادن من مناجمها وللركوب بدلاً من الخيل والجمال. وهو مرغوب فيه لطول شعره الصوفي اللين الذي تتخذ منه هنود امريكا ملابس جميلة واردية لطيفة وتنتفع بجلوده المدبوغة ولحمه يؤكل ولبنه يشرب و بقاياه تستعمل للحريق

« اصناف اللاما »

يوجد لهذا الحيوان ثلاثة اصناف وحشية تعيش في الجبال وهي : « الجواناكو » و « الالباكا » و « الفيجونيا »

« الجواناكو »

هو من الحيوانات الوحشية المجترة وهو في الدنيا الجديدة يماثل الجمل في الدنيا القديمة

« حجمه وموطنه » هو في حجم اللاما . وهو يسكن جبال الاند في بلاد بيرو وشيلي

« صفاته ومنافعه » ان هذا الحيوان الوحشي يسرح قطعانا على الجبال ويصعد الى قممها وهو اشد نشاطا وجريا من اللاما المنزلية فيثب ويقفز بين الصخور واذا رأى انسانا أسرع مرتقيا الصخور الملساء حتى يبلغ اعلى الجبل . وهو ينزل جماعات في السهول ويبحث على غذائه وعند ما يخاف او يغتاظ يلقي ما بفمه على من اعتدى عليه . وهو ذو لون احمر مائل للاحمرار وله شعر طويل . و يصاد لاخذ صوفه واقتناء لحمه وجلده

(الالباكا)

هو حيوان وحشي من جنس اللاما الا أنه قابل للتألف وهو اصغر منه قليلاً وصوفه كثيف طويل وناعم مائل الى الاصفرار بنقط سوداء . وهذا الحيوان نشيط سريع الحركة جميل الهيئة . ومنافعه كمنافع سابقه

(الفيجونيا)

هو أصغر هذه الحيوانات الوحشية و يبلغ طوله ٨٠ سنتيمترًا لغاية كتفه وارتفاعه كارتفاع ماعزة . ولون ظهره أصفر مائل الى الاحمرار اما بطنه فلونها مائل الى البياض . وهذا الحيوان ذو هيئة جميلة وهو هادىء فنوع نشيط ويجرى بخفة مدهشة غريبة . وهو ذو قيمة ثمينة لحسن ونعومة صوفه . والبتاجونيون يصطادونه ليأكلوا لحمه و يتغطوا بجلده و يقتنوا صوفه

القسم الأدبي

﴿ نشيد للتلامذة ﴾

باسمك اللهم يا ربَّ الجلال	نبدأُ الدرسَ جميعاً بابتهال
نفعل الحسنى ونمشي باعتدال	آتنا الحكمة مع حسن الخصال
وبنا يسر لنا فهم الدروس	ثقف العقل وهذب النفوس
واجعل الافكار ضوءى كالشموس	واهدنا يا ربنا حسن الفعال
اننا اليوم تلاميذ صغار	وغداً نرقي ونسمو باشتهار
وبنا اوطاننا تحوي الفخار	سوف نبقى كلنا نعم الرجال
نحفظ الاوطان من هذي المحنْ	نمحق الضرَّ ونمحو ذي الفتنْ
نخدم الاوطان صدقاً بالفطن	نرفع الدين الى أُوج الكمال
وفق اللهم شبان البلاد	للتقى والبر مع حسن الرشاد
واهدنا جمعاً سبيل الاتحاد	نبلغِ المجد ونحظَ بالنوال
يسر اللهم للكل الامور	وأنلنا كل خير وسرور
واجعلن عصرنا خير العصور	يبلغ القطرُ بنا احسن حال
اصلح الاوطان يامولى النعم	واجعل الامة تاجاً للامم
واحفظ الملة من شر النقم	حسّن الحال واصلح ذا المآل
نرفع الأيدي ابتهالاً طالبين	من اله الخلق نصر المؤمنين
وبه في كل خطب نستعين	فتقبل يا مجيباً للسؤال

(في المواضيع الاملائية)

١٥

افيقوا يأَيها التلامذة من سنة الكسل فلعلكم تبلغون آمالكم في الامتحان الذي يكرم المرء فيه او يهان وبه تظهر كفاءة أُولى النشاط الأُلى لم يتخذوا الكسل ملجاء يلتجئون اليه بل التجئوا الى الجد وائتمروا بأَوامر معلميهم ولم يجرؤوا على ضياع وقتهم سدى فهؤلاء يقتحمون الامتحان بنجاح باهر فيخرجون منه ورؤُسهم مكللة بنجاح من الفخر وأَما الأُلى لجئوا الى الكسل ولم يثوبوا الى رشدهم واقتفوا آثار المرائين بلبسهم وازيائهم المتناءين عن سواء السبيل فيخرجون منه كأَنما على رؤُسهم الطير فاب وفئ الى عقلك يأَيها الناشئ المتناءي عما عليه قرناؤك أُولوا الجد واقلع عن خطئك وخطيئتك ولاتيئس من تداوك مافاتك فيأَنت لاتزال في بدء أَمرك فداو داءك قبل ان يستعصي ويئول أَمره الى أَن يكون من الداءات المعضلة فلاتشمر معك ساعتئذ نصيحة الناصحين

القسم المدرسي

(أَجوبة الاسئلة المندرجة في العدد الاول من السنة الثانية)

(أَجوبة اللغة العربية)

(القواعد)

(١) يجب تأْكيد الفعل اذا كان مضارعا جوابا لقسم مثبتا غير مفصول من لامه بفاصل مثل (والله لأَتعلمن علماً لايجاريني فيه أَحد)

(٢) يمتنع تأْكيد الفعل اذا كان ماضيا الاماسمع من نحو قول الشاعر:

دامنَّ سعدُك ان رحمت متيما لولاكِ لم يكُ للصبابة جانحا

كذلك اذا كان جواباً لقسم ولم يستكمل الشروط المتقدمة (في ١) يمتنع تأْكيده مثل (تالله لايذهب العرف بين الله والناس) ومثل (تالله لسوف يأْتي الفرج) ومثل (تالله لأَعتقد الحشر الجسماني)

(٣) اذا كان الفعل معتلاً مثالاً أو أجوف أو لفيفاً مقروناً أو مفروقاً أو ناقصاً مسنداً للواحد ظاهراً أو ضميراً أو لألف الاثنين أو لنون النسوة لم يحذف منه حرف العلة اذا أكد بل تبقى وتقلب الألف ياء مثل ذلك « الأمر من رأى للواحد » (رَيَنَّ) وللاثنين (ريانّ) وللنسوة (ريْنانّ) يحذف حرف العلة من الناقص اذا أسند لواو الجماعة ماضياً كان أو مضارعاً مثل (رَمَوْا) و(سَعَوا) و(سَرُوا) و(يرمُنّ) و(يسعَوُنّ) و(يدعُنّ)

وكذلك اذا كان المضارع مسنداً لياء المؤنثة المخاطبة مثل (ترمِنَّ) وتسعِينّ (وتدعِنّ)

(التطبيق)

١ — (الاعراب)

(اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه — (صح) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب (عون) فاعل صحّ مرفوع بالضمة الظاهرة عون مضاف و (الخالق) مضاف اليه من اضافة اسم المصدر لفاعله — (العبد) مفعول به لاسم المصدر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر باضافة اذا اليها — (لم) حرف نفي وجزم وقلب — (يجد) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازا يعود على العبد — (عسيرا) مفعول أول — (من الآمال) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعسير — (الا) ملغاة لا عمل لها — (ميسرا) مفعول ثان ليجد . والجملة جواب اذا لا محل لها من الاعراب

٢ — (الصرف)

(صح) اسم الفاعل (صاحّ) اسم المفعول (مصحوحٌ به) اسما الزمان والمكان (مَصحّ) والصفة المشبهة (صحيح) افعل التفضيل (أصح) اسم الآلة (مصحاح)

(وجد) اسم الفاعل (واجد) اسم المفعول (موجود) اسما الزمان والمكان (موْجد) الصفة المشبهة (واجد) اذا أريد به الثبوت. افعل التفضيل (اوْجد) اسم الآلة (ميجاد)

(الانشاء)

اذا صحّ عون الخالق العبدَ لم يجد عسيرا من الآمال الا ميسرا

غير خاف أن عدم الحصول على المرغوب إنما هو لعدم توفر ممداته واسبابه · ونوال الاماني بعكس ذلك· وكلا الامرين (الوسائل والمقاصد) بيد مَن في قبضته و بارادته ومن فعله سعادة السعيد واشقاء الشقي (والله خلقكم وما تعملون) فاذا اراد الله اظهار مكنون مراده اعان عبده بخلق اسباب السعادة وتسهيل دواعي المناء والرفاهيــة على يديه بدون تجشم تعب ولا نصب معها كان المأمول في نظر الرائي صعبًا او سهلاً ذلك هو السبيل الذي سلكه المصطفى قولاً وفعلاً ومن اهتدى بهديه قبل بزوغ نحوس طوالع المعتزلين وغيرهم من المبتدعين ولذلك حكى الله تعالى العقيدة الحقة عن بعض الانبياء : بقوله تعالى(وما توفيقي الى بالله) وورد ان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان يدعو عقب الصلاة بقوله (اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) فتلك هي العقيدة السماوية التي هبط بها الوحي وتخلقت بها الانبياء وحسبك حججًا دامغة و براهين قاطعة على أحقية تلك العقيدة ما لا يحصره قطر ولا يعيه صدر مما ورد في ذلك من الاحاديث لا سيما آيات التنزيل كقوله تعالى ((من يهد الله فهو المهتد)وقوله ايضاً (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون) وقال عليه الصلاة والسلام (من يرد الله بهخيرًا يفقهه في الدين و يلهمه رشده) وقد تبلبلت الالسن بتلك العقيدة نظماً ونثرًا ويحسن ما قيل

واذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان

واحسن منه

واذا العناية صادفت عبد البشرى نفذت على ساداته احكامــه

م · ج

﴿ اجوبة اللغة الانكليزية للعدد التالي ﴾

---

٣ — (اجوبة الجغرافيا)

Geography.

I. The Trans-Siberian Railway, the longest in the world, connects the Pacific with the Atlantic.
Length: 5000 miles long.

Description: That part in Siberia crosses the Urals at Zlataoust, then runs to Omsk on R. Om (trib. of the Obi) and crosses the Obi and passes Tom. It then crosses the Yenesei at Krasnoiarsk and strikes to the S. E. to Irkutsk on the Angara (trib. of the Yenesei). It then turns to the S. end of L. Baikal through a mountainous and difficult country crossing the Amur at Nerchinsk. At Nerchinsk the railway was made into two branches: the one goes along the valley of the Amur entirely in Siberia crossing the river at Khabarovka, then it keeps to the S. to Vladivostok on the Japan Sea; and the other to the S. through Manchuria (China) passing Mukaden to Port Arthur on the Yellow Sea.

Advantages to Russia: It is useful to Russia in many ways:-

1.) It increases the trade with Russia and China
2.) It carries the Russian Soldiers to the East.
3.) It Opens up a vast country for emigration.
4.) It is a means of spreading the Russian influence in the East
5.) It forms new towns and gives more work to the people.
6.) It shortened the distance between the Atlantic and the Pacific Oceans.

II. Foreign Ports in India.

NAME	Belonging to	SITUATION
Chandarnagor	France	On the Hugli (the western branch of the Ganges Delta)
Yanoon	Ditto	On the Delta of the Godavari
Pondicherry and Karikal	Ditto	On the Coromandel Coast
Mahé	Ditto	On the malabar Coast
Goa	Portugal	Ditto
Daman	Ditto	At the entrance to the G.of Cambay
Diu	Ditto	S. of Kathiawar Penins. on the Arabian Sea

III. Course of Travelling:

1 From Constantinople to Kustenjeh across the Black Sea'

2 From Kustenjeh to Vienna along the Valley of the Danube passing Bukharest, Orsova, Szegedin (at the junction of the Maros and the Theiss) Puda- Pesth, Pressburg and Vienna.

M. T. T.

٤ — (اجوبه الترجمة الانكليزية)

Translation.

I. One day a boy went out with his father for a walk. On his way, he had seen some attractive flowers and very fine trees, ofwhich he had caught sight of an inclining, huge tree having an ugly appearance.

II. " How lovely would these trees have looked, had not such a tree been amongst them !" said the boy.

" Oh son, these upright trees, you see, were carefully, attended when small that they grew up to such a way, " said the man.

III. But this inclining tree was neglected when small that it gave out such a bad sight! Children may follow the example of these trees. The one whose guardian takes care of in time of youth, springs up full of spirit and virtue. M. H.

القسم العمومي

(قصيدة استنهاضية)

(تليت في (جمعية النشأة الحديثة) بالمدرسة التحضيرية)

يا امة الشرق حتام التقاعدُ عن ... نيل المقاصد والاعداء لم تنم
كأس التفرق بعد الجمع أخرنا ... فلا تسارع نلقيه الى الشمم
والغرب في ترف يندمر من فرح ... لما تبدد شمل الشرق كالرمم
أمسوا واصبحوا والايام تخدمهم ... في كل وقت من الاوقات بالهمم
يستسهلون أموراً دق موقعها ... على العقول بذا سادوا بنجحهم
همُ الرجال فلا تحصي فضائلهم ... لهم بدور المنا ضاءت لدى الظُّلَم
حقيقةً يستحقون الثناء على ... تلك الفعال التي عزت لغيرهم
ونحن اجدر بالمجد الرفيع اذا ... نتلو المفاخر منهم يا اخا الحكم
قم نسارع نحيي شأو مفخرنا ... بالجد والحزم كي نرقى ذرا الأمم
فالمجد مرتعنا من سالف وهمو ... منا استعاروا لآليه بلا قيم
والصفح شيمتنا والحلم ديدنا ... والشرع مذهبنا في القوم الامم
نحن من عروب العرب بالالى نصروا ... دين النبي امام الرسل كلهم
فدوه بالاهل والاموال قاطبةً ... والنفس عند ارتقا الهيجاء والقتم
ونحن قمنا اضعنا الدين بعدهمو ... ولم نبال بما نالوه من عظم
فالخمر مشربنا والسحت مأكلنا ... والهزل عادتنا في كل ملتئم
اذا نزلت بارض (الازبكية) في ... اي السويعات تلق الناس في لمم
و يشربون خمور الازدرا علناً ... و يألفون الزنا من غير ما سأم
فكم سعوا طلباً للموسات وما ... كفوا النفوس وما باؤا عن الوهم

عن غيبة الخلق ظرًا مع نميمتهم لا يبرحون وهم جمعاً على قدم
فيا كلون لحوماً ميتةً حرمت بحكم الآي في التنزيل ذي الحكم
تبا وتباً القوم بئس ما صنعوا اذ أغضبوا الله رب العرش والقلم
والله والله لولا رحمة سبقت منه علينا لأودي كل مجترم
اضحت مساجدنا كالقفر دارسة وفي القهاوى غنًا للقوم كلهم
واحسرتا للب اذ امست شريعتنا في حيز الترك والاحكامُ في وهم
نتيجة الشرع يا مصرى قد درست في ذي الديار التي كانت كا العلم
يا قوم ان آله الخلق قال لكم ان تنصروا الله ينصركم على الامم
فقوموا واحتسبوا لله واعتصموا للحق فانتصروا تنجوا من الظلم
هامكم (سيد) قد قام ملتمساً منكم اجابتــه يا امة الكرم
قد قام بالواجب المفروض منفرداً دون الانام فوافي اوفر النعم
اذ رشح القطر والاوطان قاطبةً بفتح (جمعية) فاضت كا الديم
(جمعية) أُسست بالعلم شهرتهـا بالاتحاد تبارى عالي الاطم
يرجو دواماً من الله الكريم بأن تسمو بجاه امام العرب والعجم
صلى عليه اله الخلق ما صدحت ورق الرياض على الاغصان بالنغم
والآل والصحب والازواج قاطبة ما هب ريح الصبا من نحو ارضهم
وما لديكم (على الجرجاوي) فاه بما يجدى النفوس غدا في يوم مزدحم

(علي احمد الجرجاوي)

(قصيدة وعظية)

الا يا معشر الاسلام رفقاً بدينكمو وكونوا راحمينا
لانم في الحقيقة ثم عار اهانة شرعكم يا مؤمنينـا
ورغبتم ان تضيعوا ما انلتم رضيتم ان تسموا خائنينا
ألم يأت الكتاب لكم نذيرا بان الله يجزي الفاسقينا
نسيتم يوم يحشر كل فرد ويكشف ستر عرض الغافلينا

فلا ينجوهناك كثير نقد . ولا ترجى شفاعة شافعينا
شربنا الخمر في الطرقات جهراً سعينا للمفاسد معلنينا
وصلنا للصلاة لنيل وصل وللارحام دوماً قاطعونا
و بعض القوم ينهض للصلاة والف للقبائح داخلونا
يمر الليل والاقدار تجرى ونحن على المعاصي ما كفونا
ونصغى للغاني بكل سمع وان قرىء الكتاب فعرضونا
وكم نشرى الخبيث بطيب مال وللحسنات حقاً بائعونا
اذا صعد الخطيب ليلقي وعظاً نهز الرأس نصمت خاشعينا
و بعد هبوطه نزداد فسقاً كأنا ما سمعنا وما نهينا
جعلنا الزور والبهتان صنفاً يباع و يشترى لا خير فينا
عن المسكين نمنع منح نقد وللخمار نعطي باذلينا
ونغضب حين يأتينا فقير ونطرده ونأنف ان يجينا
وديدنا الملاهي بكل ناد وشرح صدورنا للفاسقينا
يقول الخل للاخوان قوموا نردد طرفنا للنعشينا
فكم فينا عيوب ليس تحصى وان حصرت لكنا فانطينا
وأموال اليتيم أكلنا ظلما ولا نخشى عقاب الظالمينا
فنى أي الفعال نروم خيراً ويرحم ضعفنا والشر فينا
نسيتم يوم تحضرنا وفاة وتخرج روحنا الناز عينا
فان كانت من السعداء تسمى لتسكن في جنان المتقينا
وتحملنا الرجال على سرير تسير بنا لرمس مسرعينا
وهذا الجسم يفقد كل حسن ويمسي تحت أسفل سافلينا
فهبوا من رقادكم أفيقوا وكونوا للنبي منا صرينا
فمن يسعى لرفع الدين يسمو وينصره أعز الناصرينا
يعز الدين ان قمنا جميعاً فما كم من يكون له مهيناً
فنحن العرب أفصح كل جنس ولسنا في المقالة كاذبينا

وهاهو (سيد) رام اجتماعا لتحفظ شرعنا في العالمينا
لماذا لا نجيب نداء هذا ونغدو في رضاه ناهضينا
فني الدنيا يكون لنا ثناء وفي الاخرى نكون الفائزينا
وهاأنا (ثابت) الجرجاوي أرجو من المنان أجر الواعظينا

(ثابت فرج الجرجاوي)

(ابيات حكمية)

ثبت جنانك لاتكسل عن الطلب مانيل علم ولا عز بلا تعب
اصبر تر المجد يزهو في مظاهره اذا تأملت هذا القول لم تخب
اجل كسب الفتى نفعا معارفه ان المعارف أضحت خير مكتسب
فلا تعادل مجد العلم مرتبة ولو رقي المرء للزهراء بالرتب
فكيف تيأس من أمر هممت به وفاز من كان بالاقدام لم يهب
لاتحسبن هناء المرء راحته ماراحة المرء الا الظفر بالارب
اذا رأيت العلا صعبا تناولها وكنت تدركها في البعد فاقترب
النفس ان لم تداوى في مشقتها وجدتها بلذيذ العيش لم تطب
فابسل لنيل المنى حتى تفوز به واقدم بجزمك كالمستوفز الدرب
تلك المعالي فان تثبت ظفرت بها يوماً والا لذل الجهل فارتقب

(يوسف صلاح الدين النابلسي)

(لاتعول فيما يهمك على أحد ولا تؤجل عمل اليوم للغد)

ان من لم يتكل على نفسه بعد الله في جميع شؤنه ولم يتول بنفسه مايعود عليه بالفائدة ولم يكن القابض على دفة أعماله لاشك ان تكون نتيجته الخزلان والندم والخيبة وضياع الأمل اذ كيف ينتظر من غيره اصلاح ماهو باصلاحه أحرى واتقان ماهو باتقانه أخلق

ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك

نعم هي الدنيا دار مساعدة واشتراك ولكن التعويل على الغير فيما يهم ضرب من الحمق

فلا ينجو هناك كثير نقد ، ولا ترجى شفاعة شافعينا
شربنا الخمر في الطرقات جهرًا سعينا للمفاسد معلنينا
وصلنا للصلاة لنيل وصل وللارحام دومـًا قاطعونا
و بعض القوم ينهض للصلاة والف القبائح داخلونا
يمر الليل والاقدار تجرى ونحن على المعاصي عاكفونا
ونصغى للمثاني بكل سمع وان قرىء الكتاب فمعرضونا
وكم نشرى الخبيث بطيب مال وللحسـنات حقًا بائعونا
اذا صعد الخطيب ليلقى وعظًا نهز الرأس نصمت خاشعينا
و بعد هبوطه نزداد فسقًا كأنا ما سمعنا وما نهينا
جعلنا الزور والبهتان صنفًا يباع و يشترى لا خير فينا
عن المسكين نمنع منح نقد وللخمار نعطي باذلينـا
ونغضب حين يأتينا فقير ونطرده ونأنف ان يجينا
وديدنا الملاهي بكل ناد وشرح صدورنا للفاسقينا
يقول الخل للاخوان قوموا نردد طرفنا للمنشينـا
فكم فينا عيوب ليس تحصى وان حصرت لكنا قانطينا
وأموال اليتيم أكلنا ظلما ولا نخشى عقاب الظالمينا
فني أي الفعال نروم خيراً ويرحم ضعفنا والشر فينا
نسيتم يوم تحضرنا وفاة وتخـرج روحنا النازعينا
فان كانت من السعداء تسمى لتسكن في جنان المتقينا
وتحملنا الرجال على سرير تسـير بنا لرمس مسرعينا
وهذا الجسم يفقد كل حسن ويمسي تحت أسفل سافلينا
فهبوا من رقادكم أفيقوا وكونوا للنـبي مناصرينا
فمن يسعى لرفع الدين يسمو وينصره أعـز الناصرينا
يعز الدين ان قمنا جميعًا فحاكم من يكون له مهينًا
فنحن العرب أفصح كل جنس ولسنا في المقالة كاذبينا

وهاهو (سيد) رام اجتماعا لنحفظ شرعنا في العالمينا
لماذا لا نجيب نداء هذا ونغدو في رضاه ناهضينا
فنى الدنيا يكون لنا ثناء وفي الاخرى نكون الفائزينا
وهاأنا(ثابت)الجرجاوي أرجو من المنان أجر الواعظينا

(ثابت فرج الجرجاوي)

(ابيات حكمية)

ثبت جنانك لاتكسل عن الطلب ما نيل علم ولا عز الا تعب
اصبر تر المجد يزهو في مظاهره اذا تأملت هذا القول لم تخب
اجل كسب الفتى نفعا معارفه ان المعارف أضحت خير مكتسب
فلا تعادل مجد العلم مرتبة ولو رقي المرء للزهراء بالرتب
فكيف تيأس من أمر هممت به وفاز من كان بالاقدام لم يهب
لاتحسبن هناء المرء راحته ماراحة المرء الا الظفر بالارب
اذا رأيت العلا صعبا تناولها وكنت تدركها في البعد فاغترب
النفس ان لم تداوى في مشقتها وجدتها بلذيذ العيش لم تعاب
فابسل لنيل المنى حتى تفوز به واقدم بجزمك كالمستوفز الدرب
تلك المعاني فان تثبت ظفرت بها يوماً والا لذل الجهل فارتقب

(يوسف صلاح الدين النابلسي)

(لاتعول فيما يهمك على أحد ولا تؤجل عمل اليوم للغد)

ان من لم يتكل على نفسه بعد الله في جميع شؤنه ولم يتول بنفسه مايعود عليه بالفائدة ولم يكن القابض على دفة أعماله لاشك ان تكون نتيجته الخزلان والندم والخيبة وضياع الأمل اذ كيف ينتظر من غيره اصلاح ماهو باصلاحه أحرى واتقان ماهو باتقانه أخلق

ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك

نعم هي الدنيا دار مساعدة واشتراك ولكن التعويل على الغير فيما يهم ضرب من الحمق

اذ الانسان على نفسه أشفق و بابتنفيه أدرى فهوالبصير عليها يرى مايعود عليه بالمنفعة فيعمله وما يضر بحاله فيبعد عنه وان كان قصده انتقاء أعلى الآراء واحسن الفكر فعليه بمشورة أهل الفضل والعرفان حيث قال تعالى وهوأصدق القائلين (وامرهم شورى بينهم) وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا)

ومن الواجبات على أهل العقل والأدب الذيق ينظرون الى الحقائق بعين البصيرة والحكمة انجاز الاعمال والتخلي عن عادة التسويف التي هي من عادات الكسالى العاجزين

ولا أؤجل شغل اليوم عن كسل الى غد ان يوم العاجزين غد

اذ بالتأجيل يضيع الوقت النفيس الذي عرف فضله الغربيون ونحن الاحق بمعرفته قبلهم بما خصنا الله به في الكتاب الكريم وما قاله حكماؤنا من (ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك)

فهؤلاء الغربيون الذين سبقونا في مضمار الرقي والتقدم جعلوا نصب أعينهم (ان الوقت ذهب) فالضائع منه سدى كالذهب الذي يضيع هباء منثوراً

الغربيون يعقب قولهم العمل ونحن يعقب قولنا التقاعد فا احرانا باننا قوم القول وهم قوم العمل ولا غرابة في انهم تقدموا وتأخرنا وارتقوا وتقهقرنا سبقونا بمراحل وعندنا الكتاب الكريم والاحاديث الشريفة تحثنا على الجد والعمل ونبذ الكسل والتسويف. تقدموا علينا ونحن نعلم ان الدنيا دار عمل واجتهاد . والله لقد جهلنا سواء السبيل فهوينا الى الدرك الاسفل فلا حول ولا قوة الا بالله

وايم الحق ان التعويل على الغير فيايهمنا والتأجيل في اعمالنا لمن امراضنا التي تنخر في عظامنا ونحن لانشعر بها

فلنترك اليأس (ولا تياسوا من روح الله) ولنقوم معوجنا وتدبير شؤوننا بانفسنا ولنجز اعمالنا ونحن نجني ثمر التقدم والفلاح

(م . س)

(بالخديوية)

(الموت في العز خير من الحياة في الذل)

لما كانت النفس اشرف ما في الانسان خلقت لطيفة تندهش الافكار من حسنها وتحتار العقول في ادراك كنهها . فحفظها بالعز والشرف امر واجب على كل انسان ماديا وادبيا . والانسان بطبعه محب للترقي والعلو لما فطره الله عليه فاذا حاد عن هذه السنة الطبيعية وخرج عن هذا النظام الفطرى فقد عاند نفسه وطبيعته . وبما ان الانسان يكون حيث يضع نفسه . فيجب عليه أن يضعها في واد ذي زرع من المكرمة والعز ولا يلتفت لقول الاسافل والجهال. اذلاء النفوس ادنياء الشعور الذين ضرب عليهم حجاب من الكسل والخمول حتى كادوا لا يفقهون حديثا ورموا انفسهم بأيديهم في شراك الذل والهوان فاستسهلوا الحرف ورضوا ببخس العيش قائلين هــذا ماوعدنا الله محتجين بقوله تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) فمثلهم في ذلك كمثل الخنزير الذي ترك خير المآكل واتبع شرها وادناها فسلبت منه الطبيعة ما كسبته من المحاسن الجميلة للحيوانات الاخر فاطرق برأسه الى الارض وصار يستطعم مايجد في سبيله من القاذورات والديدان وغير ذلك . فلا تطع هؤلاء الناس ولا تركن اليهم بل مل بعزمك وشرفك وانفتك على جدك واجتهادك وعفتك وعزز نفسك حيث وضعها الله فيك في احسن مكان واعز موضع عندك وقل :

لاتسقني ماء الحياة بذلة ... بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم ... وجهــنم بالعز اطيب مــنزل

ومتى عمل الانسان الواجب عليه وعلى نفسه لايبالي بالاخطار فان مات اوقتل تكون سيرته حسنة بين الناس ويخلدون له الذكر الجميل حيث جاهد احسن جهاد وقدر النعمة حق قدرها فشكر ربه احسن شكر بان حفظ ماانعم الله عليه وحفظ ماوكلته اليه الطبيعة والسلام

« احمد صادق عفيفي »
بالخديوية

(خطبة لحضرة الاديب صاحب الامضاء تليت في الجمعية)

« نيل السعادة »

ايها الاماجد الفضلاء والشبان الادباء .

لأنتم جديرون بصفاء المودة وصدق الاخاء وانتم احق بنظر الامة وحسن ولائها اذ انتم خلاصتها وشمس ضحاها وسعادتها منوطة بنهضتكم العلية وعزها بحركتكم الادبية فهلموا الى السعي فيما وراءه مجدكم واقبلوا بكليتكم على مايخلد في المستقبل ذكركم واعلموا ان لذلك اسباباً كلية فاعيروها هممكم العلية . وان الغرض من هذه الحياة دقيق المثال والوقوف عليه عسير المنال ولكن

على المرء ان يسعى بمقدار جهده وليس عليه ان تتم المقاصد

واعلموا ايضا ان الله تعالى ماخلق الانسان ليأكل الطعام ويشرب الشراب ويبطش في النهار وفي الليل ينام والا لم يكن هناك فرق بينه وبين الحيوان الاعجم . فاذا على المرء ان ينظر الى ماخلق لاجله من اداء الواجبات الخصوصية والعمومية ليفوز برضاء المولى سبحانه وتعالى وهو المقصود الاصلي ورضاء الناس عموماً ومن تجمعهم واياه الرابطة الوطنية خصوصاً .

فالواجبات الخصوصية على المرء منزلية وشخصية : فالمنزلية هي ان يتعهد الرجل منزله بحسن التدبير والاصلاح ويتعهد اهله بمايحفظهم من التطرف والشطط عن الاداب الكمالية اللذين جرا من المفاسد مالا يدخل تحت حصر كما لا يخفى على ذوى النفوس الزكية . وذلك بسبب سوء التربية الناشيء من التفريط في ابتداء النشاة الاولى . والواجبات الشخصية اعني ما يجب على الشخص من طاعة الباري سبحانه وتعالى وغير ذلك مما تكفل الشارع ببيانه ودونته ائمة الدين في كتبهم فهي معروفة لدى كل مسلم

واما الواجبات العمومية اعني مايفضل بها الرجل على الاقران ويكبر في عين كل انسان فهي تكون بان يبذل الواحد منا النفس والنفيس فيما يعود بالراحة والهناء على اهل وطنه خصوصاً وعلى اهل دينه عموماً وفيما فيه النفع لهما في حياتهما من الاعمال البرية والمشروعات الخيرية كانشاء دور العلم والمعارف وجمعيات الاداب

وحيث اننا نبحث عن السعادة التي هي جل مقصدنا فاعلموا ان السعادة الابدية لاتكون الا بالمحافظة على هذه الواجبات الشرعية الادبية فهي اول مهم يجب ان يعتني به المعتنون

و يتسابق اليه المتسابقون . وليس بعزيز علينا القيام بهذه الواجبات فمن اراد السعادة وسعى لها سعيها فلا بد من وصوله اليها فلا تظنوا انها صعبة المنال « فكل من سار على الدرب وصل » . وها هو بيننا خير شاب قام بهذه الواجبات يمكنني ان اقدمه مثال العمل اليكم واجل فاضل يليق ان يكون نموذج كامل لنهضتكم فاتخذوه قدوة لكم في جميع اعمالكم ولتكن لكم منه احسن اسوة فاقتفوا اثره واعملوا عمله . وكلكم ادرى به مني واعلم بمحاسن اعماله الجديرة بكل شكر وثناء الا وهو حضرة البارع الاديب والنشيط اللبيب مؤسس هذه الجمعية وناظر هذه المدرسة التجضيرية فانه :

ذو همـة عليـا و بدر كماله عم الورى نفعا بنور ضيائه
ان السعادة حالفته بان تكن في ظل رايته ومن خدامه

. . . . . . « محمود الرماوي »

قسم الاخبار العمومية

« عن بعض الصحف »

(شهر فبراير الماضي)

« اخبار داخلية »

(موكب المحمل الشريف) في يوم الخميس ٤ فبراير كان الاحتفال بموكب طلعة المحمل الشريف قاصدا مدينة السويس ومنها الى الاقطار الحجازية . وقد كان هذا الاحتفال عظيماً جامعاً للالوف من المصريين وغيرهم من السواح والاجانب

(حياد حكومة مصر أثناء الحرب) لمناسبة اشهار الحرب بين دولتي الروسيا واليابان قد قرر مجلس نظار الحضرة الفخيمة الخديوية ملازمة مصر للحياد . ولذلك أُصدر بعض واجبات وتعليمات يجب سريانها في جميع المياه البحرية وفي المرامي والثغور المصرية

(المعرض الزراعي) احتفل بافتتاح المعرض الزراعي العام للجمعية الزراعية الخديوية في مركزها بالجزيرة يوم الاربعاء ١٠ فبراير والاربعة أيام التالية له

(كباري جديدة) عزمت الحكومة على انشاء ثلاثة كباري بين ضفتي النيل الشرقية والغربية : اثنان منها يوصلان القصر العيني ومصر القديمة بجزيرة الروضة والثالث يوصل بين الروضة والجيزة

(حجاج هذا العام) ان عدد حجاج هذا العام من المصريين قد قارب ١٠ آلاف . وهو عدد عظيم لم يسبق له مثيل في الاعوام الماضية

(ضيف عظيم) وصل دولتلو اتابك اعظم علي اصغر خان الصدر الاعظم لدولة ايران سابقا . وقد شاهد بعض المعالم والآثار المصرية ثم سافر الى بيت الله الحرام لقضاء فريضة الحج

(المستر تشمبرلن) وصل الى القاهرة جناب المستر تشمبرلن رئيس المستعمرات الانكليزية سابقاً وقد سافر الى الصعيد لزيارة آثار ومعاهد الوجه القبلي . وقد سر من وجوده بمصر سرورا عظيما وان كانت هذه هي ثالث زيارة له بمصر

(البرنسيس دي باتنبرج في السودان) قد توجهت جلالة البرنسيس شقيقة ملك الانكليز لزيارة بلاد السودان وقد كان الاحتفال بسموها لائقا وقد وضعت الحجر الاول لكنيسة الخرطوم و بعد ان ابتهجت سروراً بما رأته بهذه البلاد عادت من الخرطوم فودعت بمثل ماقوبلت به من التجلة والاحترام

(الجمعية العمومية)اجتمعت في يوم الاثنين ٢٢ فبراير وافتتحها الجناب الخديوي العالي بخطابة بليغة ذكر فيها ما تم من الاصلاحات في العامين الماضيين فذكر انشاء الخزان وقناطر اسيوط ومايؤمل منها من الخير للبلاد واشار الى غير ذلك من الاعمال التي قامت بها الحكومة السنية . ووعد الجمعية بان الحكومة مستعدة ان تلبي كل اقتراح حسن تقترحه عليها اذا كان في امكانها . واهم اقتراحات هذه الجمعية هي : التضرر من شركة الملح والصودا . الغاء بعض العوائد . اصلاح المحاكم الشرعية . انشاء خزان جديد في وادي الريان بالفيوم . الاعتناء بتعليم القرآن الشريف والاخلاق الاسلامية في المدارس الاميرية . الغاء الامتيازات القنصلية . جعل مدة التعليم التجهيزي اربع سنوات . انشاء مجلس نواب .

(رحلة سمو الخديوي المعظم في الصحراء) ملخص هذه الرحلة هو ان سموه فارق قصر المنتزه صباح يوم ٢٥ يناير الماضي على قطار خاص الى مريوط وتناول الغذاء في محطة الحمام

وقد التقى سموه هناك بجماعة من المغاربة كانوا قادمين من بني غازي لاداء فريضة الحج فاحسن اليهم واوصى عليهم ثم واصل المسير في سكة الحديد الى آخر نقطة وصلت اليها وراء مريوط وهناك كانت ثلاث مركبات من السيارات (اتومو بيل) تنتظر جنابه العالي فركب مع حاشيته فيها حتى وصل الى نقطة (سيدي عبد الرحمن) وهي على مسيرة ٧٠ كيلو مترًا من الحمام وقد لبث سموه هناك يومين ثم سافر الى ناحية (سيدي عبد الرحيم) (وهي على بعد ٦٠ كيلو مترًا من سيدي عبد الرحمن) و بات فيها وقام في صباح الخميس الى سيدي هارون وفي صباح اليوم التالي سافر سموه الى مرسى مطروح فوصله مساء بعد عناء شديد اضطره الى الاستراحة فيه حتى ٣٠ يناير وفي ٣ فبراير وصل جنابه الى السلوم وهي آخر الحدود المصرية فاقام فيها يومًا كاملا ثم عاد منها على الباخرة عبد المنعم الى مرسى مطروح فبات فيه ليلتين و يومًا وعاد منه الى مريوط فقصر المنتزه يوم الجمعه ١٢ فبراير وكانت دلائل الصحة تلوح على محياه

اخبار خارجية

(الحرب بين الروسيا واليابان) اعلن رسميًا قيام الحرب بين هاتين الدولتين ، وربما طالت مدة الحرب اشهراً و يرى البعض ان ستنتهي المسألة بفوز الروسيا وان كانت اليابان فازت في بعض المواقع ، ومعظم الشرقيين يميلون لانتصار اليابان

(الثورة في الروسيا) احتدمت نيران الثورة في جنوب الروسيا ، وقد حدثت جملة مظاهرات من الطلبة وحزب الاصلاح تدل على ز يادة النهضة الوطنية ضد الحكومة

« ثورة في البانيا » حصلت بعض قلاقل في البانيا من املاك الدولة العثمانية وقد سعى جلالة السلطان في اخماد ثورتهم

« ثورة في اوروجوي » حدثت ثورة سياسية في اوروجوي « جمهورية صغيرة بامبركا الجنوبية » و يتهدد الثوار العاصمة

« حملة الصومال » ان حملة الصومال تكلف انكلترا «١٥٠» الف جنيه في الشهر ، وهم يؤملون الظفر بالملا قريبًا

(تنظيم جيش الصين) صدر امر امبراطور الصين بتاليف لجنة لتنظيم جيوش الولايات

الصينية كلها على قواعد وطنية ولتوحيد الاسلحة والمعدات والنظام بين تلك الجيوش • ولو تم هذا ايكون مستقبل الصين عظيما •

(اخبار علمية)

« ترقي الصحافة » روى انه في يوم مااالقى المستر تشمبرلن « وزير المستعمرات السابق » في برمنجهام خطابه في الرسوم الجركية — نصبت جريدة « الدالي مايل » الانكليزية تحت منبر الخطيب عشرة آلات كهربائية لنقل الصوت تسمى « اليكتروبون » ووصلتها بآلات مثلها في ادارتها واجلست عشرة كتاب للخط المختزل على تلك الآلات فكان كل واحد واضعا اذنه على الساعة ويده على الورقة وفي كل دقيقتين يأتي كاتب يفسر المختزل فيأخذ من الجالس الى الساعة ما كتب ويصححه ويعطيه للعملة فكانت النتيجة ان المستر تشمبرلن صعد المنبر في الساعة الثامنة وعشر دقايق فكتبت اول ورقة من كلامه في الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة « اى بعد دقيقتين » واتم العملة تنسيق حروفها في الساعة الثامنة و ٢٠ دقيقة ونزل المستر تشمبرلن عن المنبر في الساعة العاشرة وخمس دقائق وانتهى صف حروف خطابه في الساعة العاشرة و ٢٠ دقيقة وفي الساعة العاشرة و ٣٢ دقيقة بيع خطاب الوزير في شوارع لندرا وهو مطبوع بحروفه • فهكذا فلتكن الصحافة وهكذا فلتكن الاعمال والرجال!!

« آلة لقص الشعر بدون مساعدة الحلاق » ان بعض اهالي اميركا اخترع آلة خصوصية لقص الشعر بدون مساعدة حلاق • وهذه الآلة عبارة عن قبعة نصف كروية مركب في داخلها ٢٦ زوجا من المقصات فتوضع هذه القبعة على الرأس ويضغط على زر مخصوص فيها فتشتغل المقصات كلها في آن واحد وتقص الشعر في برهة ٢٥ ثانية قصاً متوازيا • ومخترع هذه الآلة يجرب آلته الآن على رأس من يريد قص شعره

« اثر مصري » روى انهم اكتشفوا « قدرا » مملوءاً بالذهب الرنان • ولما علمت بذلك ادارة المتحف المصري اوفدت بعض عمالها ففحصوا القدر فوجدوا فيها ١٢٥ قطعة من النقود الذهبية المختصة بجمهورية « البندقية » القديمة • وهي مختلفة الحجم ولا تزال براقة محفوظة كأنها صكت من عهد قريب •

وقل رب زدني علما

المجلة المدرسية

وانك لعلى خلق عظيم

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في يوم الجمعة ١٥ محرم سنة ١٣٢٢ ـ الموافق اول ابريل سنة ١٩٠٤)

القسم العلمي

الدين ومكارم الاخلاق

(عاقبة انتشار الرذائل بين الامم)

ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بامة خيراً وفق افرادها للتحلي بالفضائل والتمسك بالكمالات واذا اراد بهم سوءا أنتشرت بينهم الرذائل فاصبحوا لا يميلون لمكارم الاخلاق ولا يأتون إلا كل منكر ومستقبح وتراهم يتعامون عن الخيرات ويهملون العدالة بينهم و يتسابقون في المعاصي و يتنافسون في الشرور فتعدم فيهم الفضيلة وتغرس الرذيلة · فان بقى في نفوسهم اثر لقبول الخير نفعهم وعظ الواعظين وارشاد المرشدين · وان عدم منهم ذلك الاثر الجميل لا يؤثر فيهم الوعظ ولا الارشاد فيتمادون في الغي وحينئذ ينذرهم الله بانذاراته الشديدة و يسلط عليهم قوماً أظلم منهم يسومونهم سوء العذاب و ينتقمون منهم بظلمهم كما قال الله تعالى (وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) فان ازدادوا فيما هم فيه لا يبعد ان يرسل الله عليهم عذاباً يفنيهم اما طاعوناً أو ناراً محرقة أو ريحاً فيها عذاب اليم أو أي وسيلة من وسائل انتقامه اذ ان جنود عذاب الله كثيرة (وما يعلم

جنود ربك الا هو) و بذلك يُطهر الله بفنائهم البلاد و يريح من سوء اخلاقهم العباد كما فعل بقوم عاد وثمود وغيرهم من الامم السابقة .

ولو التفتت الامم الاسلامية وخصوصاً الامة المصرية الى ما حل بها اخيراً من مثل هذه المصائب وتلك الانذارات التي تراكمت على الافراد والبلاد لعلمت هذا السر العجيب وفهمت قوله عزّ وجلّ (وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) فلو استقمنا لما حلت بنا هذه الكروب ولما توالت علينا هذه الخطوب ولكننا نبذنا الفضائل وعثونا في الارض مفسدين فأصابنا ما اصابنا « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » ارشدنا الله الى سبل هداه ووفقنا لما يحبه و يرضاه

﴿ التوقي من الرذائل ﴾

ان الرذائل التي تطرأ على النفس فتعدل بها عن الفضيلة هي مرض نفساني بمنزلة المرض الجسماني . فلهذا يجب على صاحب الفضائل الاخلاقية ان يراعي دوام المحافظة عليها ووقايتها من امتزاج شيء من الرذائل بها كما يجب في حفظ الاجسام من رعاية اصول حفظ الصحة والتوقي من المرض . ويجب عليه ألا يقنع بمجرد التحفظ والتوقي بل لا بد من السعي في النمو والترقي لكيلا تطمئن النفس بملازمة التحفظ الى التراخي فتضعف العزيمة (ولكن متى كانت الهمة مصروفة في الترقي كان التوقي حاصلاً بالأولى)

ومن اهم اسباب التوقي المواظبة على اجتناب ارباب فساد الاخلاق حتى لا تحصل المؤانسة أو الالفة بين النفس الكريمة و بين سيء الخلق فيزول التضاد المانع للتقرب بحصول المحبة والالفة قال عزّ وجلّ « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » وقال عليه الصلاة والسلام « المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل » وقال ايضاً في حديث آخر «مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه أصبت من ريحه . ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك منه اصابك من دخانه »

وان من اعظم الرزايا التي اصيبت بها الامة الاسلامية في هذه الايام انتشار مفاسد ما يسمونه « بالحرية » بين الافراد حتى نمت المنكرات وراجت البدع والضلالات وشاع ارتكاب ما حرمه الله واصبحت تجارة المعاصي رائجة بين الكبير والصغير والذكور والاناث ولذلك ترى الامة راجعة القهقرى بعد ان كانت ايام تمسكها بالاداب الدينية في مقدمة الامم

الراقية . وكم ارانا التاريخ امماً انتشر فيها هذا الداء القتال وهو داء فساد الاخلاق فهوت الى أحط دَرَك البؤس والشقاء وقام الذل فيها مقام العز والضعة مقام الرفعة . وهذه سنة من سنن الله في خلقه فكما سارت على امة تسير على الاخرى « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً » فيجب علينا ان نبذل قصارى الجهد في التوقي من الوقوع في هاوية الرذائل النفسانية . ونتمسك بكلياتنا وجزئياتنا باهداب الفضائل الكمالية

﴿ كلمة على الاخلاق ﴾

(لا بأس بها)

ذكر الاخلاقيون : أن الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة من غير حاجة الى فكر وروية . فان صدرت عن تلك الهيئة افعالٌ جميلة محمودة عقلاً وشرعاً سميت خلقاً حسناً وان كان الصادر عنها أفعالاً قبيحة سميت خلقاً سيئاً . ولا يعتبر خلقاً كل فعل صدر بهيئة غير راسخة في النفس او بغير سهولة او بروية : فمن بذل المال لغرض طارىء لا يقال خلقه السخاء ما لم يرسخ ذلك في نفسه . ومن تكلف صدق القول لا يقال خلقه الصدق ما لم يصدر ذلك بسهولة . ومن سكت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه الحلم ما لم يصدر ذلك بغير جهد ولا روية . وليس الخلق عبارة عن الفعل ايضاً فرب شخص خلقه السخاء ولا يبذل اما لفقد مال او لمانع آخر وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل اما لرياء او باعث آخر . فالخلق اذاً عبارة عن هيئة غريزية في النفس الباطنة . وكما ان حسن الصورة الظاهرة لا يتم بحسن بعض الاعضاء دون الاخرى بل لابد من حسن الجميع ليتم حسن الظاهر فكذلك في الباطن اربعة اركان لا بد من الحسن في جميعها حتى يتم حسن الخلق فاذا استوت الاركان الاربعة واعتدلت وتناسبت حصل حسن الخلق وهي : قوة العلم وقوة الغضب وقوة الشهوة وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث . اما قوة العلم فحسنها وصلاحها في ان تصير بحيث يسهل بها ادراك الفرق بين الصدق والكذب في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقبيح في الافعال فاذا صلحت هذه القوة حصل منها ثمرة الحكمة والحكمة رأس الاخلاق الحسنة وهي التي قال الله فيها (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً) . واما

قوة الغضب فحسنها في ان يصير انقباضها وانبساطها على حد ما تقضيه الحكمة • وكذلك الشهوة حسنها وصلاحها في ان تكون تحت اشارة الحكمة أعني مايقضي به العقل والشرع • فمن استوت فيه هذه الخصال واعتدلت فهو حسن الخلق مطلقاً ومن اعتدل فيه بعضها دون البعض فهو حسن الخلق بالاضافة الى ذلك المعنى خاصة •

وحسن القوة الغضبية واعتدالها يعبر عنه بالشجاعة • وحسن قوة الشهوة واعتدالها يعبر عنه بالعفة • فان مالت قوة الغضب عن الاعتدال الى طرف الزيادة تسمى « تهوّرا » وان مالت الى الضعف والنقصان تسمى « جبنا » • وان مالت قوة الشهوة الى طرف الزيادة تسمى « شرهاً » وان مالت الى النقصان تسمى « جمودا » والمحمود هو الوسط وهو الفضيلة والطرفان رذيلتان مذمومتان • والعدل اذا فات فليس له طرفا زيادة ونقصان بل له ضد واحد ومقابل وهو « الجور » • واما الحكمة فيسمى الافراط فيها عند الاستعمال في الاغراض الفاسدة « خبثاً » ويسمى التفريط فيها « بلهاً » والوسط هو الذي يختص باسم الحكمة • فاذاً امهات الاخلاق واصولها اربعة : الحكمة والشجاعة والعفة والعدل • ونعني بالحكمة حالة للنفس بها يدرك الصواب من الخطأ في جميع الافعال الاختيارية • ونعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها تسوس الغضب والشهوة وتحملهما على الميل لمقتضى الحكمة وتضبطهما في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها • ونعني بالشجاعة كون قوة الغضب منقادة للعقل في اقدامها واحجامها • ونعني بالعفة تأدب قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع • فمن اعتدال هذه الاصول الاربعة تصدر الاخلاق الجميلة كلها • اذ من اعتدال قوة العقل يحصل حسن التدبير وجودة الذهن وثقابة الرأي واصابة الظن والتفطن لدقائق الاعمال وخفايا آفات النفوس • ومن افراطها يحصل الخبث والمكر والخداع والدهاء الخ • ومن تفريطها يصدر البله والحمق والجنون الخ . واما خلق الشجاعة فيصدر عنه الكرم والنجدة والشهامة وكسر النفس والاحتمال والحلم والثبات وكظم الغيظ والوقار والتودد وامثالها وهي اخلاق محمودة • واما افراطها وهو التهور فيصدر عنه الاستشاطة والتكبر والعجب الخ • واما تفريطها فيصدر عنه المهانة والذلة والجزع والخساسة وصغر النفس والانقباض عن تناول الحق الواجب الخ • واما خلق العفة فيصدر عنه السخاء والحياء والصبر والمسامحة والقناعة والورع واللطافة والمساعدة والظرف وقلة الطمع الخ • واما ميلها الى الافراط أو التفريط فيحصل منه الحرص والشره والوقاحة والخبث والتبذير

والتقتير والرياء والعبث والحسد والشماتة والتذلل للاغنياء واحتقار الفقراء وغير ذلك . فامهات محاسن الاخلاق هي هذه الفضائل الاربعة . ولم يبلغ كمال الاعتدال في هذه الفضائل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس بعده متفاوتون في القرب والبعد منه فكل من قرب منه في هذه الاخلاق فهو قريب من الله تعالى بقدر قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من جمع كمال هذه الاخلاق استحق ان يكون بين الخلق ملكاً مطاعاً يرجع الخلق كلهم اليه و يقتدون به في جميع الافعال ومن انفك عن هذه الاخلاق كلها واتصف باضدادها استحق ان يُخرج من بين البلاد والعباد فانه قد قرب من الشيطان اللعين فينبغي ان يبعد عنه كما ان الاول ينبغي ان يقتدي به ويقرب اليه . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا ليتمم مكارم الاخلاق كما ورد عنه . وقد اشار القرآن الى هذه الاخلاق في اوصاف المؤمنين فقال تعالى « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » فالايمان بالله وبرسوله من غير ارتياب هي قوة اليقين وهي ثمرة العقل ومنتهى الحكمة . والمجاهدة بالمال هو السخاء الذي يرجع الى ضبط قوة الشهوة . والمجاهدة بالنفس هي الشجاعة التي ترجع الى استعمال قوة الغضب على شرط العقل وحد الاعتدال . وقد وصف الله تعالى الصحابة فقال « اشداء على الكفار رحماء بينهم » اشارة الى ان للشدة موضعاً وللرحمة موضعاً فليس الكمال في الشدة على الدوام ولا في الرحمة كذلك

فوائد علمية

(الحوادث الجوية)

الزوابع

الزوابع هي رياح قوية تظهر لنا على اشكال اغلبها عمودية ناشئة عن مرور ريحين متضادتين بجانب بعضهما وقال بعضهم انها ناشئة عن ريح قوية في الاقطار العليا من الجو وفي هبوبها تجذب معها ما يكون على سطح الارض بمناسبة قوتها وربما صدر عنها مضار عظيمة وهي ثلاثة انواع :

زوابع ارضية — وهي التي تحصل على وجه الارض فترفع الاتربة وتحفر الارض وتقلع الاشجار وتجذبها الى السحاب وتهدم الابنية ·

زوابع بحرية — وهي التي تحصل في البحار يصحبها فوران في مياهها وترفع معها الماء ويصير على هيئة مخروطة حتى ان السفن تكون معرضة لتاثيرها وربما اذ تبتلعها الامواج

زوابع مائية — وهي التي تحصل في الانهر والخلجان وظاهر يتها كالتي تحصل في البحار انما تكون اقل منها قوة وضررا فهي تكسر صواري المراكب وتقطع حبالها وتمزق قلوعها ·

وعصوف الزوابع يحصل في جميع نقط الارض وعلى الاكثر في الجهات التى تحصل فيها الرياح الكثيرة (وسبق التكلم عليها في العدد الاسبق) واعلم ان ماءها وان كان مرتفعاً من البحار الا انه لايكون مالحاً لانه مكون من ابخرة مائية متكاثفة كما وانه يجب الاحتراس وقت هبوبها او هبوب اي ريح كان لانها ترفع معها ما على وجه الارض كالمكروبات القتالة التي لو تقابلت باجسامنا تضرها فيجب التوقي منها واتخاذ كل الوسائل الكافلة لحفظ الانسان من هذه الاخطار

(القسم الثاني) في الحوادث المائية

الحوادث الجوية المائية هي عبارة عن الظواهر التي تشاهد في الجو باشكال مائية سنذكرها بالترتيب

« الضباب » هو عبارة عن الظاهرة التي تكدر شفافية الجو في الطبقات القريبة من سطح الارض ومنشأ هذه الظاهرة هو تصاعد الابخرة المائية من الارض في حالة ماتكون رطبة وذات درجة حرارة اكثر من درجة حرارة الهواء الذي يكون رطباً وقريباً من درجة تشبعه ولذا فالابخرة التي تتكاثف منها يمكن مشاهدتها مكدرة لشفافية الجو نتيجة النقط المائية الدقيقة جداً المولدة من كثافة البخار وابقاؤها معلقة في الهواء لخفتها وقد دلت التجارب ايضاً على ان الضباب يتكون من الابخرة المائية المتكاثفة من التيارات الهوائية الحارة الرطبة التي تكتسب البرودة من مرورها فوق الانهر الاقل حرارة منها ومتى بردت تكاثف مافيها من الابخرة المائية وتكون ضباباً ·

« السحاب » هو نقط مائية صغيرة للغاية مصمتة وسابحة في الجو شاغلة الطبقات العليا

(فهو لايخالف الضباب الا في كونه يشغل الطبقات العليا) ومضبوطة بتيارات الهواء الحار الصاعدة وكان يعبر عنه قديما بجو يصلات مجوفة سابحة في الفضاء كالقباب الطيارة لخفتها

ويتكون السحاب من التصعيد الذي يحصل من سطح البحار والانهار والبرك والمستنقعات والارض ونحو ذلك فمن هذا التصعيد تنشأ ابخرة تتصاعد في الجو وتتكاثف فيه فتستحيل الى سحب ٠

وارتفاع السحب بالنسبة لسطح الارض يكون غالباً في فصل الشتاء من ١٢٠٠ متر الى ١٥٠٠ متر وفي فصل الصيف من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ متر وقد يكون في جهات اخرى اقل او اكثر من ذلك فقد شاهد بعض الطبيعيين بعد ان ارتفع بالقبة الطيارة ٧٠٠٠ متر فوقه سحاباً ٠

« المطر » يتكون المطر من النقط المائية المكونة للسحاب فانها عند ماتصل الى درجة ثقل لاتمكنها من ان تبقى سابحة في الهواء تسقط

وشرط تكون المطر من السحاب الذي نراه ان يكون صادف طبقات هوائية درجة حرارتها باردة عنه والا فان كان بالعكس يستحيل فيها بخاراً ولذا نرى في وسط النهار من فصلي الصيف والخريف ان الصحو يعقب ضباباً ومتى ارتفع هذا البخار في الاقطار العليا وتكاثف تكون منه المطر

وحيث اننا علمنا مما سبق ان الامطار تكون من السحب وتلك مكونة من تصاعد الابخرة من سطح البحار والانهار وغيره فيعلم من ذلك (اولا)— ان غزارة المطر في بلاد وقلته في اخرى متعلق بنسبة وجود او مجاورة البلاد للبحار ولذا فكمية المطر في مدينة اسكندرية غزيرة بالنسبة لمجاورتها للبحر الابيض المتوسط (وثانياً)— انه كلما زادت درجة الحرارة زادت قوة التصعيد والعكس بالعكس ويستنتج من ذلك ان كمية المطر تختلف باختلاف الفصول فتزداد بازدياددرجة الحرارة

ولاهمية معرفة كمية المطر المتساقط في جهات مختلفة قد اخترعوا مقياساً لذلك سمي « مقياس المطر » وهو عبارة عن اناء مرتكز على آخر مفتوح في قاعه انبوبة منحنية اتجاه رأسياً ومنتهية باخرى زجاجية مدرجة بالمليمترات فيوضع هذا المقياس في مكان مكشوف مدة معينة ويعلم منه كمية المطر بواسطة ارتفاع الماء الساقط فيه ووصوله الى احدي علامات

الانبوبة المدرجة بعد عمل حساب الكمية التي تصاعدت منه

« الندى » مضت القرون وولت الاعوام واحتجب عن علماء الطبيعة سر الندي حيث كانوا يعبرون عنه بانه نوع من المطر الدقيق حتى اتى عام ١٨٠٠ وانكشفت غوامضه واعلن المعلم « ويلس » بعد الاختبارات الكثيرة ان الندى هو نوع منفرد بنفسه حيث قال ما مضمونه « ان الارض وما عليها متى غابت عنها الاشعة الشمسية وداهمها الليل فانها تبرد بالتدريج وبذا تنخفض درجة حرارتها بكثير عن الطبقات الجوية لان الجو يبرد ببطء عظيم جداً ومتى بردت الطبقات المحيطة لها بدرجة كافية متشبعة بالرطوبة فان الابخرة المتعلقة فيها تكتسب ثقلاً وتسقط على شكل نقط صغيرة وهذه النقط تسمى بالندى » وعلى ذلك يعلم ان الندى ليس من نوع المطر كما قدمنا

ويستنتج من القاعدة المذكورة انه كلما كانت الاجسام باردة كلما تكون عليها ندى كثير وتكون الندى لايكون على كافة الاجسام الموجودة على سطح الارض بحالة واحدة بل يكون منقاداً للقانون الآتي :

وجود الجسم معرضاً لحيز من السماء اكثر اتساعاً لانه اذا كان بقرب حائط او جبل كان ذلك عائقاً لتبريده وصحو السماء لانه ان كان مشحوناً بالسحاب حصل بينه وبين وجه الارض تشعشع مشترك يعيد للارض جزءاً عظيماً من الحرارة المتشعشعة منها وحينئذ لايكون التبريد كافياً لتكون الندى وهدوء الهواء لانه بتجدده يسخن الارض التي بردت بالتشعشع ويتسبب من ذلك تصعد الندى الذي تكون فمتى حاز جسمان من نوع واحد او من نوعين مختلفين الشروط السابقة تكون عليهما الندى بكمية واحدة ويستثنى من ذلك الاجسام التي تكون قوتها الباعثة قليلة فانه كلما قلت القوة المذكورة كلما قل تكون الندى عليها واما الخضراوات فيكون الندى وافراً على اغلبها خصوصاً الكرنب فانه يملأ تكاميش اوراقه .

(الجليد الابيض) هو عبارة عن قطع صغيرة من الثلج ويتكون بالكيفية التي يتكون بها الندى شرطاً ان تكون الاجسام الذي يتكون عليها باردة ذات درجة حرارة تحت الصفر وهو يظهر في اوائل فصل الربيع واواخر فصل الخريف .

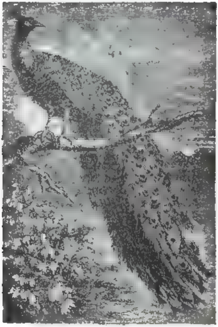
(الثلج) عبارة عن ندف بيضاء مركبة بانتظام على اشكال نجمية وهو ينشأ عن تجمد المطر في الجو وتكثر كميته كلما كان المكان الذي يتكون فيه قريباً او مرتفعاً بالنسبة لمستوى البحر .

(البرَد) هو عبارة عن كرات جليدية مختلفة الحجم غاية حجمها ان يكون كبيضة الحمام تقريباً وهو يتكون كالثلج في الاجزاء العليا من الجو التي فيها درجة الحرارة اقل من الصفر وسقوطه يستمر بعض دقائق ويسبقه غالباً مطر عاصفي وهو يكون سبباً في اتلاف المزروعات لانه من ثقله وقوة اندفاعه وسرعة سقوطه يحني اغصانها ويعريها عن اثمارها وغيرها

(الطل) هو القطرات الرطبة التي تتساقط مدة الليل وتبل ما تقع عليه من الاجسام واذا كثرت كميته تكونت منها طبقة كما يشاهد ذلك بكثرة في مدينة الاسكندرية وهو ينشأ عن تكاثف الابخرة المائية في الجو المتصاعدة مدة النهار من الارض وسقوطها في الليل لعدم وجود حرارة في الهواء كافية لبقائها في الحالة البخارية (عثمان حسن)

بسلخانة مصر

« في التاريخ الطبيعي »



الطاووس

هو اظرف الطيور شكلا واجملها هيئة وله عرف طويل على رأسه مركب من ٢٤ ريشة قائمة ذات شعر اخضر ونقط نهايتها العريضة ذهبية اللون

(موطنه) اصل الطاووس من بلاد الهند وحمل منها الى اوروبا قديمًا . وفي حالته الوحشية يعيش في غابات الهند وجزائره .وهو قوي يتحمل صعوبة برد الجبال الشمالية لتلك البلاد و يقف و ينام غالبًا على اعلى افرع الاشجار المرتفعة و يبني عشه على الارض وسط النباتات الكثيفة واذا نام اتجه برأسه نحو الريح

(صفاته وشكله) ان حسن شكل هذا الطير البديع المنظر العديم المثال جعله بين الطيور يشبه الفرس بين الدواب عزاو حسنا وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب بجمال ريشه . ولقدم الذكر منه رسغان مسلحان بمهماز طوله سنتيتران ومنتهٍ بسن قوي صلب . ولون رأسه وعنقه وزوره اخضر لامع ذو تموجات ذهبية مائلة للزرقة . وريش ظهره لونه اخضر ذهبي لامع مزين بدوائر قطيفية سوداء . ومنكبه احمر مصفر منوع بسواد . واجنحته زرقاء غميقة منوعة بخضرة ذهبية . و بطنه وجانبه مائلان للسواد ببعض الوان خضراء ذهبية وريش ذنبه طويل موضوع بعضه فوق البعض الاخر ذو شعر كثيف به دوائر عديدة بهجة المنظر ولونه كالياقوت الازرق والزمرد الاخضر . و ينصب الطاووس هذا الذنب امام نثاه حتى وامام كل ناظر و يتبختر بكبرياء بجمال ريشه الا ان هذا الريش الجميل الشكل يسقط كله او بعضه في اخر يونيه كما يلقي الشجر ورقه فاذا بدا طلوع الاوراق في الشجر طلع ريشه وذلك في فصل الربيع وفي اثناء سقوط شعره يختفي خجلاً حتى ينبت غيره . اما رأسه فهي مزينة بذلك العرف الحسن المنظر و يوجد على جانبيها نقطتان ابيضتان . ومنقاره الشبيه بالمخروط المنحني صلب مائل للبياض . وقدماه واظافره سنجابية اللون . اما صوت هذا الحيوان فهو شنيع جدًا وهو يعيش عادة لغاية ٢٥ سنة . وهذا الطير كان مرغوبًا فيه في زمن الرومانيين والقرون الوسطى لطيب لحمه وجرت عادة الملوك والامراء وقتها باكله في الولائم المفتخرة وقد قل اعتباره في هذه الايام الاخيرة لوجود طيور اخرى الذ لحمًا منه ولذلك فهو لا يؤكل الآن الا قليلا

والطاووس المنزلي يفقد كثيرًا من محاسنه الطبيعية وهو يسر من وجوده بالاماكن المرتفعة كاعلى المنازل والاشجار . و يتغذى بالحبوب والفواكه والحشرات . اما طيرانه فمنخفض و بطيء

اما انثاه (الدجاجة) فهي اصغر جسماً من الذكر والوان ريشها اقل لمعانًا منه وليس لرسغي قدميها مهماز . وهي تبيض بعد ان تبلغ من العمر ثلاث سنين (وفي ذلك الأوان

يكمل ريش الذكر ويتم حسن هيئته وجمال لونه) وعدد بيضها في السنة من ٨ الى ١٢ بيضة كبيرة كبيض الاوز منقطة بلون اسمر على ابيض ناصع وتبيضها في موضع مختف عن الذكر لانه يكثر العبث بالدجاجة اذا حضنت فربما كسر البيض ومدة حضانتها (رقادها على البيض) من ٢٥ الى ٣٠ يوماً . وهي لا تقوى على حضن اكثر من بيضتين وينبغي لها ان تتعهد بجميع ما يلزمها من الاكل والشرب مخافة ان تقوم عن البيض فيفسده الهواء والفرخ الذى يخرج من حضن الدجاجة يكون ناقص الجثة قليل الحسن

والطاووس كثير الزوجات ٠ وهو يجتمع في المواضع التي يختارها النمر المخطط ولذلك فالصيادون الخبيرون يستعينون بالطاووس على كشف موضع النمر حيث انه اذا رأى نمرًا صوّت بصوت قوي وعلا في الاشجار لكي ينجو من مخالب النمر ٠ وقد يرى الطاووس في بعض المواضع مجتمعاً بكثرة ٠

(حجمه) حجم الطاووس كحجم ديك هندي صغير ٠ وطوله (٧٠) سنتيمترًا لغاية مبدأ ذنبه البالغ (٥٠) سنتيمترًا

القسم الأدبي

(في المواضيع الاملائية)

(١٦)

يسرّ المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

نرقبُ الاعوام والاعيادَ بهناء وحبور تهدم صروحَ الآجال وملء الفؤاد لذلك فرح وسرور ٠ فما مَثل سير الايام بنا إلا مثل ما قيل:

فسيْرك يا هذا كسير سفينة بقوم جلوسٍ والقلاع تطير

نعم نُحمد عقبى فرح مَنْ هو بريء مما يثير غضب الرحمن ٠ نعم يهنأ ويسر من هو على

سوء فعله ندمان · فمن الحكم النبوية (المسلم من سرته حسنته وساءته سيئته) وهل يفرح من قصر وسيلة الدنيا التي هي عدةُ الآخرة على استيفاء ملاذّ عاجلةٍ فانية · هلاّ يلاحظُ أُولوا الفكرة الصائبة قول الاديب :

وليس الرزق في طلب حثيثٍ ولكن أَلقِ دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طورًا وطورًا تجيء بحمأة وقليل ماء

فالكيس من لا يُرى الا في شؤون الامور الحاجية لجهتي عاجلته وآجلته فلا يكون بانكبابه على الحصول على شهواته (أَشغلَ من ذات النحيين) ويَذَرُ سبل التداني فلا يكون على نفسه (أَشأم من قاذر) وينطق بالحق او يصمت فلا يكون بنطق الحق (أَعيا من باقل) و يوفي بما عاهد عليه الله حتى يكون بما أوتمن عليه (أَوفى من السموءل) و يعفو عن ذلة الاخوان حتى يكون للاساءة (أَنسى من واشق) · فاذا تحلى الفطن بتلك النصائح فقد احيا معالم المروءات اللاتي اندرست أَو أَوشكت :

مررت على المروءة وهي تبكي فقلتُ علامَ تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا أَبكي وأَهلي جميعًا دون خلق الله ماتوا

فاذا شِمتَ تأَلقَ صدى لئالىء تلك الحكم · بدا لك برهانُ ما سطره القلم — فالفرح انما يكون بماضي وقت عرا عن شوائب الخزى والحرمان · وناَّى فيه الشخص عما يئوب به الى الخزلان · وحسنٌ ما قيل :

وما هذه الدنيا بدار اقامة ولكنْ طريق للمسافر للعلا

فالعاقل من طمح ببصره الى الرتبة العليا وبالكفاف اكتفى وبسد الرمق وفى وعلم ان الزيادةَ عن ذلك تعب وعنا وانخداعٌ بسراب المنى · فيأيها المغتر بسراب لماع كلفتَ نفسك ما لا يستطاع

﴿ بدائع شعرية ﴾

من قصيدة لمعن بن اوس (١)

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ ... عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (٢)
وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ ... إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ (٣)
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ... وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ (٤)
وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى غَدٍ ... لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ (٥)

---

(١) هو معن بن اوس بن نصر بن زيادة بن اسحم ينتهي نسبه الى مزينة ونسبها الى مضر ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام كان في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعاش بعد ذلك الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير وبين مروان بن الحكم (حدث) عبد الملك بن هشام قال عبد الملك بن مروان يوماً وعنده عدة من اهل بيته وولده ليقل كل واحد منكم احسن شعر سمع به فذكروا لامرىء القيس والاعشى وطرفة فاكثروا حتى اتوا على محاسن ما قالوا فقال عبد الملك اشعر والله الذي يقول

وذى رحم قلمت اظفار ضغنه ... بحلمي عنه وهو ليس له حلم
اذا سمته وصل القرابة سامني ... قطيعتها تلك السفاهة والظلم
فأسعى لكي ابنى ويهدم صالحي ... وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
يحاول رغمي لا يحاول غيره ... وكالموت عندي ان ينال له رغم
فما زلت في لين له وتعطف ... عليه كما تحنو على الولد الام
لاستل منه الضغن حتى سللته ... وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم

قالوا ومن قائلها يا امير المؤمنين قال معن بن اوس المزني (٢) اوجل أي اخاف يقول لعمرك قسمي ما ادري على أي واحد منا تاتي المنية في الغد اولا (٣) بزاه يبزوه بزوا قهره وابزيت بفلان اذا بطشت به وقهرته · ونبا المنزل بعد (٤) اعقل اي عنك ان عزمت دية احد (٥) مقبل أي بما يسرني ويثلج صدري فتكون قد رجعت الى نفسك بالعدل

كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي ... وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيبَتِي مَا تَعَجَّلُ (٦)

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيبُنِي ... قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ

سَتَقْطَعُ فِي ٱلدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِينَكَ فَٱنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تُبَدِّلُ

وَفِي ٱلنَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ ... وَفِي ٱلْأَرْضِ عَنْ دَارِ ٱلْقِلَى مُتَحَوَّلُ (٧)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى طَرَفِ ٱلْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

وَيَرْكَبُ حَدَّ ٱلسَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ ٱلسَّيْفِ مَزْحَلُ (٨)

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي ... وَبَدَّلَ سُوءًا بِٱلَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ (٩)

إِذَا ٱنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ إِلَى آخِرِ ٱلدَّهْرِ تُقْبِلُ

واللوم على ما سؤتني به (٦) مساءتي أي مساءتك لي وسخطك علي (٧) رثت أي بليت والقلى البغض تقول قلاه يقليه قلى وقلاء بالفتح والمد و يقلاه لغة (٨) مزحل اي مبعد يقول اذا لم يجد موئلا وملجأ يهرب اليه من جورك وظلمك الا حد السيف ركبه ولا يصبر على ذلك (٩) المجن بكسر الميم وفتح الجيم وشد النون الترس وقوله قلبت له ظهر المجن مثل يقال فلان قلب ظهر المجن اي تحول عن الصداقة الى العداوة . والريث الابطاء و بابه باع أي لم ادم على العداوة والبغض الا قليلاً ثم اعود الى الصحبة ولا ابقى مصرًا على اللؤم والضغن لان ذلك يحط من قدر العاقل و يهوى به في هوة اللؤم وسوء الخلق واحسن ما يمدح به الرجل ان يكون بطيء الغضب سريع الرضا وقد اشتهر ان هذا الناظم كان كذلك

شرح

(محمد شاكر الخياط النابلسي)

القسم المدرسى

٢ — (اجوبة اللغة الانكليزية المندرجة في العدد الاول)

Grammar

I

a) A book *was presented* me by the man who was playing the foot-ball.

b) A book *has been given* me by my brother.

c) By whom *have* you *been told* that I am confined to bed ?

II

A Reflexive personal pronoun is always the object of the sentence; as, he hurt *himself*.

An Emphatic personal pronoun is always in apposition with either the subject or the object of the sentence; as,

I, *myself*, saw the Khedive of Egypt.

I saw the king, *himself*, passing through Lombard Street.

1 Such pens *as* you have cannot do well.

2 There is no man here *but* honours you.

3 *Where* do you come from ?

4 I have just said *so*

5 This is my *own* *

III

A Prepositional phrase in many cases does the work of an adverb; as, he went *down* to the lake to swim.

A Verbal noun is a form of the verb which ends in *ing* and has the function of a noun and a verb; as, *walking quickly* in the early morning is a good exercise * M. T. T.

* My-own may be parsed as a compound personal pronoun.

* An adverb sometimes modifies a conjunction; as, the Turks, in Europe, are always threatened *partly* because they are Asiatics and *partly* because they are Mohammedans.

كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي ... وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيبَتِي مَا تَعَجَّلُ (٦)
وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيبُنِي ... قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِينَكَ فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تُبَدِّلُ
وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ ... وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ (٧)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ (٨)
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي ... وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ (٩)
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

واللوم على ما سؤتني به (٦) مساءتي أي مساءتك لي وسخطك علي (٧) رثت أي بليت والقلى البغض تقول قلاه يقليه قلى وقلاء بالفتح والمد ويقلاه لغة (٨) مزحل اي مبعد يقول اذا لم يجد موئلا وملجأ يهرب اليه من جورك وظلمك الا حد السيف ركبه ولا يصبر على ذلك (٩) المجن بكسر الميم وفتح الجيم وشد النون الترس وقوله قلبت له ظهر المجن مثل يقال فلان قلب ظهر المجن اي تحول عن الصداقة الى العداوة. والريث الابطاء وبابه باع أي لم ادم على العداوة والبغض الا قليلاً ثم اعود الى الصحبة ولا ابقى مصرًا على اللوم والضغن لان ذلك يحط من قدر العاقل ويهوى به في هوة اللوم وسوء الخلق واحسن ما يمدح به الرجل ان يكون بطيء الغضب سريع الرضا وقد اشتهر ان هذا الناظم كان كذلك

شرح
(محمد شاكر الخياط النابلسي)

القسم المدرسي

٢ — (اجوبة اللغة الانكليزية المدرجة في العدد الاول)

Grammar

I

a) A book *was presented* me by the man who was playing the foot-ball.

b) A book *has been given* me by my brother.

c) By whom *have* you *been told* that I am confined to bed ?

II

A Reflexive personal pronoun is always the object of the sentence; as, he hurt *himself*.

An Emphatic personal pronoun is always in apposition with either the subject or the object of the sentence; as,

I, *myself*, saw the Khedive of Egypt.

I saw the king, *himself*, passing through Lombard Street.

1 Such pens *as* you have cannot do well.

2 There is no man here *but* honours you.

3 *Where* do you come from ?

4 I have just said *so*

5 This is my *own* *

III

A Prepositional phrase in many cases does the work of an adverb; as, he went *down* to the lake to swim.

A Verbal noun is a form of the verb which ends in *ing* and has the function of a noun and a verb; as, *walking quickly* in the early morning is a good exercise * M. T. T.

---

* My-own may be parsed as a compound personal pronoun.

* An adverb sometimes modifies a conjunction; as, the Turks, in Europe, are always threatened *partly* because they are Asiatics and *partly* because they are Mohammedans.

القسم العمومي

(الطالع السعيد بالعام الجديد)

لسمو الخديوي المعظم

ادر كأس الطلا بين الندامى ... وكرره ولا تخشَ الملاما
وقم ياصاح واذكرلي حبيباً ... رشيق القد أحرمني المناما
غزال فاتر الاجفان المى ... يجرد من لواحظه سهاما
يجر على الاسود ذيول تيهٍ ... يهز على نواصيهم حساما
وقد بعثت محاسنه رسولاً ... بسحر اللحظ يخفي غراما
رسول كلما يلقى خلياً ... يقول بمالكي كن مستهاما
فلا تطل الملامة ياعزولي ... وخلِّ العزل والتزم الخصاما
فاني (مخلص) لمليك مصرٍ ... ولي في مدحه شرف تساما
أصيغ من القريض عقود در ... واجعلها لمدحته نظاما
امير قد حبا الاوطان فضلاً ... وكانت قبله تشكو الاواما
وكم في عصره ظهرت علوم ... ونالت من معارفه اعتصاما
وكم عم البلاد وساكنيها ... بعدل من سياسته استقاما

***

ابا القمرين (ياعباس) يامن ... (بحلمك) كلنا نلنا المراما
ورثت الحلم عن اب عظيم ... واجداد مضوا كانوا كراما
اعدت لديننا عزاً ومجداً ... واجلالاً عظيماً واحتراما
وانت الغوث ان لم نلق غوثاً ... نداك على الرعية لا يسامى

***

ومن عجب ارى السودان يعصى ... ومن يك عاصياً يلقى اثاما
وقوم قد اثاروا الحرب جهلاً ... ومنهم اجهلٌ بالشر قاما

بعثت لهم جيوشاً من ليوث كماة لا يهابون الصداما
اسود كريهـة ابطال طعن اذا الهيجاء تضطرم اضطراما
أذاقوهم من البـلوى كؤساً ونار الحرب تحتدم احتـداما
وعادوابعدماجسموا الاعادي ولم يبقوا لدولتهـم مقاما
رددت لمصرك السودان قهراً و بعد الحرب اوجدت السلاما
واصلحت البـلاد ومن عليها وآويت الارامـل واليتاما
وجئت بن عصوك لارض مصر اسارى بعد ما انهزموا انهزاما
بغوا والبغي مرتعـه وخيم ولم يرعوا العهود ولا الزماما
لك القطر ين يامولاي صارا كقطر تحكم فيـه احتكاما

***

وعام قـد مضى عنا وولى ولا حرباً اثار ولا خصاما
وجاءك بعـده عام جديد بنور علاك يبتسم ابتساما
فدم في نعمـة المولى اميراً تزيد الملك بالعدل انتظاما
وهذي مدحتي لسناك تهدى سمت بك مبدأ وزهت ختاما

(وقال حضرة الفاضل ايضاً مهنئاً بتاريخين لهذا العام الجديد)

في طالع السعد لاح العام مبتهجاً يسعى بخير لنا والسعى مشكور
وافى لفضلك يا عباس مبتسماً فان فضلك بين الناس مشهور
فاهنأ به فلك البشرى مؤرخة عام ليمن الخديوي في الملا نور
سنة ١٣٣٢ ١١١ ١٠٢ ٦٦١ ١٩٢ ٢٥٦

لله عام سعود لاح مبتسماً فيه المنا يزدهي والعفو مشهود
وطالع السعد قد وافى يؤرخه عام الخديوي وانوار الصفا عيد
سنة ١٣٣٢ ١١١ - ٦٦١ ٢٦٤ ٢٠٢ ٨٤

كفر الشيخ (ابراهيم عبد العال عزيز)

الا يا (خديوي) مصر حق لك الثنا فمن مدحك الميمون لا عاش من يلهو
يوافيك عام بعـد عام بأنسـه وأنت دواماً عن رعاياك لا تسهو
فلا ريب ان وافى السعود مؤرخاً بظلك يا (عباس) عام الهنا يزهو
سنة ١٣٣٢ هجرية ٩٥٢ ١٤٤ ١١١ ٨٧ ٣٨

(علي منا البحيري)

(فتح الملك الخلاق في الحث على مكارم الاخلاق)

متى يا قلب يطرقك المتابُ الى المولى و يوهبك العقابُ
وتزجرك العظاةُ عن المعاصي فمنك لفعلها كثر ارتكاب
اما في الحادثات لك اعتبار اما عن ذا الهوى آنَ اجتناب
لماذا عن دواعي الخير تأبي وداعي الشر منك له اقتراب
اما جافاك عن شر وعيـد وفي الخيرات رغبك الثواب
لحتـاما على الغيِّ انكباب وحتاما عن الرشد انقلاب
بهـذا تبتغي مرضاة نفس لها في اللهو واللعب انسياب
تقودك الفجور ولا تبـالي بنار لا يخفّ لهـا التهاب
بكل قرين سوء قـد ألمّ الى ان صار بينهمُ اصطحاب
تروح لاجل شهوتها وتغدو عليهم مالهـا عنهم غياب
فبئس همو اذا ذهبت اليهم وان آبت فيا بئس الاياب
بها كل الجوارح جارحات لعرض الدين فهو بها يصاب
ومنه لكل جارحة نصيب فاما البطن فهي لهـا النصاب
واما العين فهي بكل عيب تعيب الناس وهي به تعاب
وتعمى عن عيوب النفس طرًّا وتسترها اذا كشف الحجاب
وليس لها عن العورات غض وليس لها عن السوء احتجاب
وعاً فيه كل الخير عشوا وكم في الموبقات لها ارتقاب
وتسرح في المراسح والمغاني فلا قرَّت وافعمها التراب
واما الاذن فهي لكل شر من القول الخبيث لها انجذاب
وصمّت عن مقال الوعظ حقاً فلم تعِ ما به جاء الخطاب
واما الانف فهو على التادي له ريح السلافة مستطاب
واما ما حوى الفم فهو دوماً الى زور المقال له انسحاب
فآونة يغـالي في مزاح واخرى منه للناس اغتياب
و يحلف كاذباً أنفي يمين ولا يخشى الاله ولا يهاب
لسان لا يكون له دواء سوى قطع وما في ذا ارتياب
واما الكف لليد فهو قطعاً لامتعة الانام له اغتصاب

يمدّ الى المحارم كل وقت … ويجنيها وكم منه انتهاب
واما الفرج فالفحشاء عمت … به و بذاك حل بنا العذاب
واما الرجل فهي الى الخطايا … تمد الخطو عمداً لاتهاب
وتسعى في مساعي الشر عدواً … وفي الخيرات يعلوها اكتئاب
وهذا اصل منشئه فسادٌ … من الاهلين اذ هم ما اصابوا
اتوا ما حرم الله اجتراء … وما تابوا وقد شابوا وعابوا
اذا نادى منادي الخير قاموا … اليه وهم كسالى بل غضاب
وان نادى منادي الشر هبّوا … اليه بسرعة وله استجابوا
قد اشتروا الضلالة باهتداء … فما ربحت تجارتهم وخابوا
وقد عكفوا على العصيان حتى … من الهفوات قد ملىء الوطاب
فكان لنسلهم ما كان فيهم … ولو طابت اصولهم لطابوا
قد اعتادوا عوائد مذريات … بدين الله حيث بها يشاب
اذا اجتمعوا لذكر الله جاؤا … باشياء انتفى عنها الصواب
صراخٌ معه تصفيق ورقص … واحوال بها هام الشباب
و بالكاسات والبازات ضربٌ … و بلبلة لها العجب العجاب
قد ادعوا الفنا في الله وجدا … وما صدقوا ولكن عنه غابوا
ومنشدهم يردد كل قول … به للهو واللغو اجتلاب
فيتخذونه في كل نادٍ … و يستمعون وهو لهم طلاب
واكثر ما يرى لهم اجتماع … باضرحة المشايخ وانكباب
خصوصاً في الموالد[١] تلتقيهم … كثيرا ليس يحصيهم حساب
يكون البعض فوق البعض حتى … يضيق بكل ما فيه الرحاب
رجال مع نساء في اختلاط … كبار مع صغار ذا مصاب
وقد مزجوا زيارتهم بزور … عليه يعاقبون ولا يثابوا
فشاك في زيارته وباك … له حول المقاصير انتحاب
وقوم في توسلهم تغالوا … وقوم في اعتقادهم استرابوا
وظنوا انهم شركاء للـ … ـه في افعاله هذا انقلاب
وكل الاوليا برءاء منهم … لذا كثر الدعاء فلم يجابوا
ولو انا استقمنا ما انتقمنا … ولا بديارنا نزل انتياب

ولا صالت يد الاعداء حتى لقد دانت لهم منا الرقاب
وصرنا بين ايديهم ضعافاً كأنا الضأن والاعدا ذئاب
فيا للمسلمين لنصر دين من الاعداء يعلوه اضطراب
وكيف وانكم انتم بنوه به لكم انتماء وانتساب
اما يكفي بني الاسلام انا تركناه شدى و بذا نعاب
اضعناه فشوه وجهه اذ لاظفار العدو به انتشاب
وهذا الفعل ليس يجوز شرعاً ولا يرضى به الرب المهاب
ويا اسفا كتاب الله يتلى بقارعة الطريق ولا يهاب
وبعض الناس لايتلوه الا وصحبته الزجاجة والشراب
ومستمعوه لا يصغون الا لمن هو بالخلاعة مستطاب
أأقوام يرى بهم انحطاط ويوجد بينهم هذا الكتاب
وما هذا لعمر الله الا لانهمو اهانوه ورابوا
وقد ظهر الفساد فعم براً وبحرا والصلاح له انتقاب
فنا من يسب الدين جهراً ولا لوم عليه ولا عتاب
ومنا من تغازله الغواني وكم للقلب منهن اختلاب
ومنا من يضيع ماله في الـ قمار وما له منه اكتساب
ومنا من يغش الناس فيما يبيع ويشتريه وذا خراب
ومنا من قد اتخذ القهاوي له دوماً مساكن تستطاب
ويلهو في ملاعبها ويسهو وكم لحشيشها منه استلاب
وبعض بالاجانب لاذ كيما يعظم في الانام له جناب
وصار مقلداً في كل شيء لهم حتى الثياب هي الثياب
لذا ذا لايقلدنا نزيل ونحن لنا المنازل والقباب
رآنا خاملين فعض فينا واثر في المرارة منه ناب
وغادر عين هذا القطر تجري دموعاً لا يساجلها السحاب
وقد زاد التعدي منه حتى لنا طاب الترحل والذهاب
يراوغنا مراوغة الثعالى وكم لحبائل المكر انتصاب
وكم بالظلم منه انقض بغياً علينا مثل ما انقض الشهاب
واحدث بين اهل القطر اشيا عليها دائماً لهم انصباب

اباح الفسق واتخذ الملاهي وكم لاولى الخنا منه اكتتاب
واعلاناته تنبيك عما اقول وكم لمدمعي انسكاب
وان لنا على الاوباش قالوا انا حرية وهي الجواب
متى يا مصر يجلى عنك كرب ويرجع بالزهو لك الشباب
وتنتزعين من رق الاعادي وتونقن المفاوز والهضاب
وتحفظك العناية من رجال تذل بصدق عزمهم الصعاب
وكم في النفس آمال ولكن بلا شك حقيقتها سراب
نعم ان حفنا لطف عميم من المولى به حسن المآب
فيا لله قوم دافعوا عن حمى دين النبي ولم يحابوا
وجادوا بالمكارم للورى مع نصائحهم وللمولى انابوا
فتوبوا واندموا والله يعفو فلم يغلق لعفو الله باب

(علي منا البحيري)

(كتاب بليغ)

(جاءنا والمجلة في نهاية الطبع • كتاب بليغ الاشارة رقيق العبارة • من حضرة العالم الفاضل • والشاعر المجيد الكامل • صاحب الامضاء • وحليف اللطف والاغضاء • فننشره معترفين بحسن فضله • وشريف احساسه وجميل قوله)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من المنسوب اليكم • المحسوب عليكم • المشتاق الى لقائكم • المشغوف ابداً برؤيتكم — الى رب العوارف والمعارف • وصاحب اللطائف والظرائف • من حاز الطارف والتليد • وفاز بحمد القريب والبعيد • حضرة محرر المجلة المدرسية الغراء • والمحجة البهية البيضاء • حفظه الله • و بلغه مناه — وبعد فأهدي عاطر سلامي اليكم • واتقدم بكتابي هذا ذاكراً لديكم :

انني لم ازل اسائل الركبان • وأسابق بسهري و يسابقني الجديدان • وأتسلى بذكر ليت ولعل • وانتظر اول كل شهر على عجل • لاتشرف بتلاوة آيات المجلة الغراء واحظى بما يلوح على وجهها من البهجة والسناء • ولقد طال بي هذا المطال • وانتظرت الايام الطوال • ولم أنل بغيتي • وأتمتع بطلبتي • فعسى ان يكون المانع حسن حال • لاشغل فكر وبال • ولا غرابة ان تعجبت غاية العجب • من تأخر هذا الطلب • لعلمي ان المحرر همام • في النثر والنظام • وهو رجل

ذو همة باعه طويل • في البسيط والكامل والطويل • فما معنى التغاضي عن هذا الغرض • ومضي المواعيد بلا عوض • فهل بارت تلك البضاعة ؟ كلا ثم كلا بل منشيهـا ذو براعة • وهي له صناعة • في كل وقت وساعة • اذًا فما بالها احتجبت عن انظارنا وتأخرت عن تشريف بلادنا؟ فان قلتم اننا لسنا لها اهلاً • وهي لا تسكن الارياف اصلاً • فهذا القول كان في اول الامر جائزًا • واما الآن فقد صار كلٌّ منا لها حائزًا

ما قلت هـذا شادنًا لما رأيت الوجد ثار

فلا جرم انني او جزت واختصرت • وما اطنبت ولا اسهبت • فارجو الآن من حضرتكم ارسال المجلة الغراء بغير تاخير ولا تعويق • سوى مسافة الطريق • واسمع قصتي لتدفع بالتي:

ذهبوا الذين تقدموا بكلامهم كانوا دواء للعليل من السقم
قد نقحوا بعلومهم ما نقحوا وغدا لهم ذكر شهير في الامم
فجعلت اقفو إثرهم وجدًا بهم ومشيت خلفهمُ لكيما أُحترم
لكنهم سبقوا فما ادركتهم فطويت حبلي راجعًا عنهم ولم
وطفقت ابكي ما جرى بتأسف وتركت ما قد فات في زمن النعم
مترقبًا ما ارتجي من فرصة لبزول مابي من عناه قد ألم
فرأيت لطفًا من آله قادر ابدي لنا نور (المجلة) كالعلم
فلويت رحلي نحوها بزمامه فرحًا بها حيث المعارف والحكم
يبدو بها نظم الكلام ونثره في غاية التهذيب والسبك الاتم
فشربت اكؤس من زلال شرابها ساغت لنا فشفيت من ذاك الالم
جدلي بها يا (سيدًا) في عصره بين الورى فورًا وفضلاً قل نعم

فتلك (احد عشر كوكبًا) (والشمس) انت (والقمر) المجلة •

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

جوابًا عما يقال يا ذا العز والاقبال

(علي محمد الدميري)
(من جوجر غربية)

(الانسان والحيوان)

لقد فضل الله بني آدم على جميع مخلوقاته بما منحهم من النعم ووهبهم من العطايا التي تخص بالذكر منها مزية العقل التي ارشدتهم الى النعم الاخرى وقادتهم الى سبيل التمتع بها . وقد ذهب الكثيرون الا انه سبحانه وتعالى اوجد في بعض الحيوانات الها ما يفوق احياناً ذكاء بني ادم وهي حكمة له سبحانه وتعالى فائدتها عائدة على النوع الانساني بلا ريب . فمن علم حالة الانسان الاولى حين كان يعيش في الادواح والآجام يقصر همه على التغذي ببعض الثمار والتردي بجلود الحيوانات وما كانت تسنح له فكرة نحو اختراع المخترعات والترقي الى العلاء وما كان يدري في تلك الايام لاي شيء خلق ولأي شيء هو يعيش . ولكن بمرور الايام اخذ الانسان في الارتقاء قليلاً قليلاً حتى بلغ ما هو عليه الآن من الرفعة والسؤدد والعز والمجد فاذا بحثنا وتقيناعن اسباب التباين العظيم بين الغابر والحاضر ألفينا الحيوان كانه السبب الاكبر: حيث يظهر كأن الانسان منه تعلم وعنه اخذ و به اقتدى: هذا النمل وهذه نظاماته وترتيباته في مأكله ومشربه ومسكنه يريك كيفية مثابرته على العمل وعدم انقطاعه عنه و يوقفك على ذكائه المفرط وانظر اليه تجده يجند الجنود و يحشد العساكر لمقاتلة عدو يطرق باب الخصام وهذا الثعلب يدهشك بدهائه وتفننه في اساليب الخداع . وهذا هو الاسد ورزانته وتثبته في اعماله وادارته لشؤون مملكته يفتح لك باب الولوج في الحياة والتمتع بما فيها وغير ذلك من اطوار الحيوانات التي كانت من اهم بواعث تقدم الانسان . فجدير اذاً بكل عاقل ان يعلم ان الحيوان قد اشتغل بمهام اكثر سبل الحياة والعمران وانه ما من شيء رأيناه او سمعناه الا وله اسبقية فضل في عمله وجهاد في اتقانه وممارسته وان الله سبحانه وتعالى اوجد العالم وما هو لازم لتمام نظامه من اول الازمان واخذت تظهر تلك الاسرار بين البشر تدريجياً بحسب حالة كل قوم و بمقدار احتياجهم اليها

فعلى الانسان ان ينظر الى ما تقوم به هذه الحيوانات و يعتبر بما هي متصفة به من الهمة والنشاط والثبات وحب العمل والاستقلال والاعتماد على النفس وحسن القيام بمهام الامور الحاجية وغير ذلك مما فاقت به على كثير من بني آدم . وكيف لا تعتبر بها ام كيف ترضى ايها الانسان العاقل ان تكون ادنى من هذه العجماوات . أليس الاجدر بك ان تكون الاحق بمثل هذه الاعمال الجليلة وهذه الصفات الحميدة فتأمل واعتبر ولا تبخس برتبتك

الانسانية واعمل عملاً نافعاً يرفعك بين المخلوقات فان لم تبلغ مرتبة الانسان فلا اقل من ان تكون في اعمالك كهذا الحيوان ابعدنا الله عن الاهمال والكسل . ووفقنا الى سبل الجد والعمل

(سليمان سامي)

بالخديوية

(المشورة سر السعادة)

اذا وقعت في امر معضل او شيء جلل يعود عليك نفعه يلزمك ان تستشير فيه من كان ذا دراية سيال الفكر قوي السليقة مجرباً للامور حنكته الليالي والايام . قال تاج البلغاء ورب الفصاحة وسيد الحكماء (لا خاب من استخار ولا ندم من استشار) وقد امره جل سلطانه في فرقانه حيث قال (وشاورهم في الامر) وقال الشاعر:

واكثر من الشورى فانك ان تصب   تجد مادحاً او تخطىء الرأي تعذر

ولا تستشر في الامر غير مجرب   لامثاله او حازم متبصر

بيد ان الانسان عارف بغية ما طرأ عليه قادر على رتقه الا ان الافكار متنوعة والاراء متشعبة . ولهذا اتخذت الحكومات العادلة المجالس الشورية والجمعيات العمومية . المشكلة من نخبة القوم ليبدوا اراءهم الثاقبة فيما يعود على الامة فاطبة . سيما لو كانت هاته المملكة محكومة بحاكم مطلق التصرف مستبداً بأحكامه منفذ اوامره نفعت او اضرت بشعبه فلهذا كانت المشورة ضرورية لمعترك الحياة ولقد اتخذ الملوك الوزراء والحكماء ليرشدوهم و ينصحوهم و ينبهوهم الى ما فرط منهم لمداواته قبل ان يستفحل امره سيما اذا اصيبت المملكة بحرب بغتة فانه اذا لم يستشر حكامها اصبحت في خبر كان يوم يحمي وطيس الحرب وتشتعل نار القتال وتشتد ازمة الكرب

فالمشورة كبد السعادة ومحور السيادة عامة النفع جليلة الوقع بها ينال الفرد امانيه وينجو من المدلهمات المتواترة عليه فاستشر هديت الى الخير تنل الاجر وفقنا الرحمن الى ما فيه الصواب انه نعم النصير واليه المرجع والمآب   (مصطفى صبري)

وقل رب زدني علما
المجلة المدرسة
وانك لعلى خلق عظيم
لمديرها ومحررها : سيد محمد
(مصر في يوم الاحد ١٥ صفر الخير سنة ١٣٢٢ ـ الموافق اول مايه سنة ١٩٠٤)

القسم العلمي

﴿ الدين ومكارم الاخلاق ﴾

(كيف تقتني الفضائل)

كل عاقل يود الحصول على جميع الصفات الفاضلة ويتمنى التحلي بمكارم الاخلاق لما يترتب على الاتصاف بها من الخير العظيم والنفع العميم ولذلك يجب عليه معالجة نفسه التي اصيبت بداء الرذائل ولا يحصل ذلك الا بالاعتياد والمجاهدة بحمل النفس وتكليفها تعاطي الاعمال التي يقتضيها حسن الخلق المطلوب . ويلزم لذلك ملاحظة ثلاثة امور لا بد منها (١) تشخيص العلة ان كانت اصلية او ارجاعها الى اي اصل تنتهي اليه ان كانت فرعية . (٢) السبب الذي من اجله حصل ذلك المرض . لان تشخيص الداء مقدم على الدواء اذ لو جهل اصل العلة لم تعرف طريقة العلاج ولو جهل السبب لما امكن معرفة المسبب (٣) ترتيب العلاج بما يناسب .

وقد اتفق حكماء الاخلاق في تلك المعالجة على قاعدة مداواة العلة التفريطية بالزام النفس على العمل بالعلة الافراطية حتى تضطر النفس الى المواظبة والتقرب من المقصد فتصل

بالطبع الى الوسط قبل التجاوز الى النهاية الافراطية وهو عين الفضيلة فتلزم بالوقوف عليها ٠ وكيفية ذلك يجب علينا ان نحصي أخلاقنا خلقاً خلقاً ثم نحصي الافعال الكائنة عن كل خلق ومن بعد ذلك ننظر الى الخلق الذي نجد انفسنا عليه وهل هو جميل او قبيح ٠ وطريقة الوصول لذلك هو ان نتأمل الى اي فعل اذا فعلناه حصل لنا منه لذة واي فعل اذا فعلناه نتأذى به ٠ ثم ننظر الى ذلك الفعل اهو فعل يصدر عن الخلق الجميل ام هو صادر عن الخلق القبيح فان كان عن خلق جميل قلنا ان لنا خلقاً جميلاً وان كان عن خلق قبيح قلنا ان لنا خلقاً قبيحاً ٠ وبهذه الطريقة نعرف اي خلق نحن عليه فان كان جميلاً اجتهدنا في حفظه وان كان قبيحاً استعملنا الوسائل في ازالته كما ان الطبيب متى وقف على حال البدن نظر فان كان الحال التي صادفه عليها حال الصحة اجتهد في حفظها وان كان حال سقم سعى في ازالته ٠ فان وجدنا ما نحن عليه خلقاً قبيحاً ننظر اليه هل هو من جهة الزيادة او النقصان حتى نرده الى الوسط المحمود كما ان الطبيب متى صادف البدن ازيد حرارةً او انقص رده الى التوسط من الحرارة ٠ واللبيب من حذا في ازالة اسقامه النفسانية حذو الطبيب الماهر في ازالة الاسقام البدنية

ولما كان الوقوف من اول وهلة على الوسط عسيرًا جدًّا يلزم ان ننظر الى الخلق الحاصل لنا فان كان من حيث الزيادة عودنا انفسنا الافعال الكائنة عن ضده الذي هو من جهة النقصان وان كان من حيث النقصان عودناها الافعال الكائنة عن ضده الذي هو من جهة الزيادة ونستمر على ذلك زماناً ثم ننظر اي خلق حصل فان الخلق الحاصل لا يخلو عن ثلاثة احوال وهي : اما الوسط واما المدبر عنه واما المائل اليه فان كان الحاصل هو الاقرب من الوسط فقط من غير ان يكون قد جاوزه الى الضد الآخر دمنا على تلك الافعال بعينها زماناً آخر الى ان ينتهي الى الوسط ٠ وان كان قد جاوز الوسط الى الضد الآخر عدنا فعملنا الخلق الاول ودمنا عليه زماناً ٠ ثم نتأمل و بالجملة كلما وجدنا انفسنا مالت الى جانب عودناها الجانب الآخر ولا نزال نفعل ذلك حتى نبلغ الوسط او نقاربه جدًّا ٠ مثلاً اذا كان الانسان مصاباً بداء الجبن وهو التفريط في الشجاعة فيلزم حمل النفس على التهور الذي هو طرفها الافراطي وهو ضد ما رسخ في النفس فلا ترضاه فتجبر حتى تدنو من جهة المجبر عليه فلا تصل الى الطرف قبل الوسط الذي اذا وصلت اليه قامت به ٠ وهكذا التقتير والاسراف من السخاء والخمود والفجور من العفة

و بهذه الطرق التكليفية الرياضية تصلح اخلاق الفرد النفسية ومتى صلحت اخلاق الفرد سهل اصلاح اخلاق الامة اذ الامة فرد مكرر . ولقد قرر القرآن الشريف والسنة النبوية جميع هذه الطرق الاصلاحية ليعرج الانسان بواسطتها على معراج المكارم الاخلاقية والكمالات النفسانية وكفى من الله حضاً ان قد وعد على كل فضيلة بالنعمة وعلى كل رذيلة بالعذاب الاليم حتى يجتهد الكل في التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل

فوائد علمية

(الحوادث الجوية)

قوس قزح

قوس قزح هو عبارة عن ظاهرة ضوئية تظهر في السحب مكونة من سبعة اقواس متلونة ذات مركز واحد وهو اجمل ظاهرة ينسر الناظر لرؤيتها خصوصاً اذ تمت الوانه فيكون لها بهجة عظيمة ووضاحة تامة وقد بحث الفلاسفة والحكماء الاقدمون عن حقيقته كارسطو وابن سينا وابن الهيثم وغيرهم وانهم وان كانوا ما اتوا الا باقوال غير مطابقة تمام الانطباق للحقيقة الا انهم يستحقون الشكر الجزيل لانهم كانوا سبباً في فتح باب البحث لخلفهم الذين اظهروا لنا من ورائه الحقيقة الساطعة والبراهين القاطعة

وتكون قوس قزح مبني على ثلاثة مباحث ضوئية وهي الانعكاس والانكسار والانحلال

اما الانعكاس فهو رد الشعاع الضوئي المنبعث الى جسم مصقول في اتجاه معين و يسمى الاول بالشعاع الساقط والثاني بالمنعكس وللانعكاس قانونان اولهما ان الشعاع الساقط والشعاع المنعكس يكونان في مستو واحد رأسي على السطح العاكس وهو المسمى بمستوى السقوط ثانيهما ان زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس

و بمقتضى هذين الحكمين فانه متى علم اتجاه الشعاع الساقط يمكن ايجاد الشعاع المنعكس بأن يقام من نقطة السقوط خط رأسي فتحدث زاوية مكونة منه ومن الشعاع الساقط تسمى بزاوية السقوط و بطريقة هندسية ترسم زاوية رأسها في نقطة السقوط واحد ضلعيها الخط الرأسي يجب تكون مساوية للاولى تماماً وتسمى بزاوية الانعكاس وضلعها الثاني يكون هو نفسه عبارة عن الشعاع المنعكس طبقاً لما سبق في الحكمين المذكورين

ومقدار الضوء المنعكس من الاجسام يكون مناسباً لطبيعة الجسم العاكس ولدرجة صقله لان بعضها يمتص الضوء

اما الانكسار فاول من اشتغل في البحث عن حقيقته هو الفيلسوف العربي ابن الهيثم في مبادىء القرن الثاني عشر للميلاد وهو عبارة عن الزوغان الذي يحصل في الاشعة الضوئية متى مرت بانحراف من وسط لآخر شفافين مختلفي الكثافة لانها لو كانت عمودية لبقيت على استقامتها فاذا وقع شعاع ضوئي منحرف على سطح الماء مثلاً فانه ينفذ فيه ثم يأخذ اتجاهاً مغايراً لاتجاهه الاصلي ويسمى هذا الاتجاه بالانكسار ويستنتج من ذلك انه متى انكسر الشعاع تكونت زاوية احد ضلعيها الشعاع الساقط والثاني الشعاع المنكسر فاذا رسمنا بالتخيل خطاً عمودياً ماراً برأس تلك الزاوية لتكون لدينا زاويتان احداهما مكونة من العمود والشعاع الساقط وتسمى زاوية السقوط والاخرى منه ايضاً ومن الشعاع المنكسر وتسمى بزاوية الانكسار والشعاع المنكسر يقرب من العمود المذكور متى كان الوسط المار به اكثر كثافة من الآخر المار به الشعاع الساقط ويبعد عنه متى كان الامر بالعكس وفي هذه الحالة تكون زاوية الانكسار اكبر من زاوية السقوط واذا فالشعاع الضوئي المار من الماء لا يخرج منه الى الهواء بل يكون على سطح الماء واذا كبرت زاوية سقوطه فانه ينكسر داخل الماء ليبعد عن العمود • والانكسار منقاد الى ثلاثة احكام :

الحكم الاول — ان النسبة بين انحراف الاشعة الساقطة والاشعة المنكسرة مرتبطة بجيب زواياتها وهي عبارة عن خارج قسمة جيب زاوية السقوط على جيب زاوية الانكسار

الحكم الثاني — ان النسبة بين جيبي زاوية السقوط وزاوية الانكسار تبقى على مقدار واحد اذا لم يتغير الوسطان •

الحكم الثالث — ان كلا من الشعاعين الساقط والمنكسر يكونان في مستوٍ واحد رأسي على السطح الفاصل للوسطين •

اما الانحلال فهو تحليل الضوء الى الوانه المركب منها حيث قد ثبت من الامتحانات العديدة ان ضوء الشمس الذي يظهر لنا بلون ابيض هو مركب من اشعة ضوئية مختلفة الالوان يتميز منها سبعة مرتبة من اعلى الى اسفل كالآتي: الاحمر فالبرتقالي فالاصفر فالاخضر فالكحلي فالنيلي فالبنفسجي وقد سميت هذه الالوان بالطيف الشمسي او بالطيف المتلون

وهي قابلة للانكسار وانكسارها يأخذ في الازدياد تدريجًا من اللون الاحمر الى اللون البنفسجي ويستنتج انه بالنظر لكون انكسارها لا يكون بنسبة واحدة فانه يكون بين الالوان انفصال ولولاه لما امكن مشاهدتها والمسافات المشغولة بالوان الطيف مختلفة فالبنفسجي هو الذي يشغل اكبر مسافة والبرتقاني يشغل اقل مسافة ٠

فاذا استقبلت حزمة من ضوء الشمس على سطح من ورق وكانت هذه الحزمة نافذة من ثقب صغير مصنوع في جدار خزانة مظلمة فانها تكون عليه صورة دائرة بيضاء واذا وضع في ممر هذه الحزمة منشورًا يكون بعيدًا عن ثقب الخزانة فان الضوء المنكسر نحو قاعدته ترسم منه على السطح المذكور صورة مستطيلة في الاتجاه الرأسي وملونة بالوان الطيف المذكورة ٠

هذه هي الثلاثة مباحث الطبيعية المتعلقة بموضوع البحث في كيفية تكون قوس قزح ولنتكلم الآن عليه مطبقين ماقلناه ٠ اذا وجدت سحابة وكانت مستنيرة غاية الاستنارة بالشمس واستحالت مطرًا فضوء الشمس الابيض الذي يسقط على نقط المطر ينفذ فيها اولاً ولكون مروره كان بانحراف ومن وسط اقل كثافة من كثافة الوسط النافذ فيه وهو المطر فانه ينكسر في باطنه ويتحلل اثناء ذلك الى الوانه الاصلية وهي الاحمر فالبرتقالي الخ ٠ اما اجزاء الضوء المنكسر التي تنفذ من السطح الخلفي للنقط المائية فانها تضيع في الجو ولا يتولد منها ادنى ظاهرة وحيث ان نقط المطر تعتبر كاجسام مصقولة فالاشعة الساقطة عليها المنكسرة تنعكس فيها وعند خروجها منها تنكسر لانها خرجت منها بشكل منحرف من وسط كثير الكثافة الى آخر وهو الهواء الاقل كثافة من نقط المطر وتصل الى عين المبصر الذي لا بد وان يكون مستدبرًا الشمس وناظرًا الى السحاب لينعكس نحوه الضوء الخارج من السطح العاكس وهو نقط المطر وبغير ذلك لا يتسنى له مشاهدة القوس ٠

قد علمنا كيفية الانكسار والانعكاس والانحلال في نقط المطر وما علينا الآن الا ان نبين للقارىء الكريم السبب في رؤية الاشعة المنكسرة الآتية منها في قوس دائرة فنقول اننا لو رسمنا بالتخيل خطًا مستقيمًا من الشمس الى القوس وخطا آخر من القوس الى عين الناظر لوجد بين هذين الخطين زاوية وقد دلت الحسابات الدقيقة ان هذه الزاوية تساوي ٤١ درجة وتكون بالطبع درجة ميل الاشعة الآتية الى الرائي على الاشعة الصادرة من الشمس بهذه الدرجة عينها اما الاشعة التي تكون مائلة اكثر او اقل من ذلك فهي قليلة بالنسبة للسابقة فلا ترى

و بما ان المراقب يرى كل الاشعة الآتية اليه على درجة ٤١ ولا يرى سواها فترى الاشعة المذكورة في قوس دائرة ذات مركز واحد وهو يأخذ في التناقص تدريجًا كلما كبرت هذه

الزاوية و يزول بالكلية متى ساوت ٤٢ درجة و يأخذ في الكبر كلما كانت الشمس قريبة من الافق ولذا لا يري الا صباحاً او مساء

ولما كانت قابلية الوان الطيف السبعة للانكسار ليست بنسبة واحدة والاشعة المتلونة الخارجة من نقطة واحدة من نقط المطر تكون متفرقة ولا تنتشر سواء فمن ذلك يعلم ان كل نقطة لا ترسل نحو المتأمل الا لوناً واحداً وبناء عليه وعلى ما سبق شرحه في قضية انكسار الوان الطيف فالنقط المائية الموضوعة على المحيط الظاهر من القوس لا ترسل الى عين المبصر الا لوناً واحداً وهو الاشعة الحمراء والنقط الموضوعة على المحيط الباطن لاترسل الا اشعة بنفسجية والنقط المائية المنحصرة بين هذين المحيطين تنشأ عنها الالوان الخمسة الباقية مرتبة على حسب ما سبق

(عثمان حسن)

بسلخانة مصر

محصولات الخمس مناطق

المنطقة	الحيوانات	النباتات	المعادن
الحارة	الفيلة (العاج) بعض حيوانات متوحشة . « ريش النعام » . « الجلود » . الحشرات	قصب السكر . القطن . البن . الدخان . الجوز . البهارات . خشب الزينة . البلح . الاستيك الحبوب . الأرز . الصمغ	الذهب . الماس . الاحجار الكريمة . الفضة
المعتدلة الشمالية والجنوبية	الغنم . البهائم «الصوف» « الجلود » دود القز . عسل النحل « الشمع »	القطن . الدخان . الارز . الغلال . قصب السكر . الكرم الاخشاب . العنب . البلح . الفواكه الجافة . الشاي	الفحم . الحديد . الذهب القاز . الفضة . الرصاص النحاس . الماس
المتجمدة الشمالية والجنوبية	الحيتان . الدب . « الجلود » الاسماك .	الحشائش	

﴿ في الجغرافيا ﴾

(مديريات ومراكز السودان)

يشتمل السودان الآن على (١١) مديرية منقسمة الى المراكز الآتية وهي

المديريات	البنادر		المراكز
حلفا	حلفا	٣	حلفا • سكوت • المحس
دنقله	دنقله	٦	أرجو • الدبة • دنقله العرضي • الخندق • كورتي • مروى
بربر	بربر	٥	مدينة بربر • بربر • الدامر • الرباطاب • شندي
الخرطوم	الخرطوم	٣	الخرطوم • ام درمان • الخرطوم بحري (الحلفاية)
الجزيرة	الكاملين	٨	عبود • الكوة • القطينة • جوز ابو جمعه • الكاملين المسلمية • رفاعة • واد رملي
سنار	وادمدني	٧	ابو نعامة • دارفونج • الدندار • الرصيرص • سنار سنجة • وادمدني
كسلا	كسلا	٣	كسلا • القضارف • القلابات
سواكن	سواكن	٥	سواكن • طوكر • العقيق • محمد جول • الحلايب
اعالي النيل	كودوك	٣	التوفيقية • كودوك (فاشودة) • الرنك
بحر الغزال	واو	٦	مشرع الرق • واو • تونج • ديم الزبير • شكشك • رمبيك
كردفان	الابيض	٩	بارا • الدويم • الابيض • خورسي • النهود • السنوط الطيارة • الدلنج • الأرضية

اما مديرية دارفور فهي عبارة عن حكومة تابعة للسودان ومحكومة بحاكم (سلطان من سكانها الوطنيين • وعاصمتها مدينة الفاشر

(في التاريخ الطبيعي)

(النسر)



(النسر الملوكي)

النسر بين الطيور كالاسد بين ذوات الاربع فهو ملكها وسلطانها . وانواعه كثيرة منتشرة في أغلب ممالك العالم

(هيئته) يمتاز النسر بهيبة منظره ووجود ريش على رجليه الى القدم وبجناحيه الطويلين . وله منقار (منسر) قوي جداً مستقيم عند قاعدته ومنحن عند طرفه . ولهشبه مخالب كبيرة شديدة وصلبة ونظره حاد ولعينه غشاء حدقي يجعلها تري أبعد الاشياء ومن حدتها انه ينظر الى الشمس ولا يكل بصره و يرى الجيفة من بعد مئات من الفراسخ . وكذلك حاسة شمه فهي في النهاية

(صفاته) النسر أقوى الطيور الجارحة وهو شهم خطير يأنف من السلب الحقير والغنيمة الخسيسة فلا يطارد الا كرائم الحيوانات التي تكون اهلا للغزو ولا ينقض

على الحيوانات الصغرى . و يبلغ من أنفة النسر انه لا يأكل مما سلبه غيره من الطيور و يكره ما لم يظفر به هو بجده وقوته . واذا شبع من فريسة لا يعود اليها مرة أخرى . ولا يأكل كل فريسته غالباً بل يترك بعضها للطيور والحيوانات الصغيرة ولا يأكل جيفة الا اذا جاع جدًّا . وهو يحب اكل اللحوم والجيف والصمغ البري وهو شره نهم اذا وقع على جيفة وشبع منها لا يستطيع الطيران ولا يمكنه ان يصعد عن الارض بسهولة بل يثب وثبات يرفع بها نفسه في الهواء و يركض مسافة مرفرفا بجناحيه قبل ان يتمكن من الطيران ولذلك ربما صاده في هذه الحالة الضعيف من الناس . وهو من اشد الطير حزناً على فراق إلفه اذ ربما يمكث اجتماع الذكر والانثى طول حياتهما . فاذا فارق احدهما الاخر مات عليه حزناً وكمدًا

« تأليف النسر» ان النسر وان كان ذا كبر وشراسة الا انه متى حصر واحسن اليه كان سهلا منقادا قابلا للتأليف ويمكن تعليمه الصيد كالبازي الا انه لم ينتشر ذلك لثقل جسمه وصعوبة حمله الى موضع الصيد

(معيشته) يعيش النسر منفردا كالاسد ساكن الصحراء حيث يمنع الحيوانات الاخرى عن الدخول والصيد في مكانه وقد تبتعد النسور عن بعضها حتى يكون لها من هذا المتسع غذاء كاف

« عشه » يبني النسر عشاً واحدا طول حياته ولذلك فهو يجعله متيناً صلبا ليتحمل المكث زمنا طويلا وشكله مسطح بخلاف أعشاش الطيور الاخرى. وهو يبنيه غالباً بين الصخور المنيعة الشاهقة الصعبة المنال. وهو يشيده على مثال لوح عظيم عريض مغطى بكثير من خيطان الخيزران و بعض النباتات . وهو ثابت جدا يتحمل النسر وانثاه واولاده ومؤونته

« قوته وطيرانه » ان النسر هو اشد الطير بأساً واقواها جناحاً واعظمها قوة ولذلك فجميع الجوارح تهابه حتى اذا وقع على جيفة وعليها عقبان تأخرت عن اكلها ما دام يأكل منها . وهو يطير في طبقات الجو بقوة عظيمة لا يستطيعها غيره من الطيور . واذا رأى فريسة طوى اجنحته وسقط منقضاً عليها كانه السهم القاتل ثم يأخذها ذاهباً الى عشه . ومع ما للنسر من القوة فانه يصعب عليه الطيران دفعة

واحدة بعد سقوطه . وفي قدرته ان يحمل حال طيرانه أوزة أو ارنبا أو خروفاً صغيراً او غيرها مما هو في هذا القدر ور بما حمل اكبر من ذلك لانه كثيراً ما كانت الاطفال له غنيمة

« حجمه وعمره » تبلغ فتحة اجنحة النسر الـكبيرنحوثلاثة امتار اما طولهفيقرب من متر ور بع . والانثى اكبر من الذكر حجما — وهو اطول الطير عمرا لانه يعيش حتى يبلغ اكثر من مائة سنة

« اناثه واولاده » انثى النسر تمكث غالباً مع الذكر طول حياته . وهي تضع في العش بيضتين او ثلاث وتحضنها مدة ثلاثين يوماً الى ان تفقس وهي حريصة تخاف على بيضها وفراخها

وتخرج الاولاد الصغار من البيض وهي مكسوة بشعر مائل الى البياض و بعد مضي ثلاثة او ار بعة شهور تطير هذه النسور الصغيرة التي تكون في ذلك الوقت ذات شراهة عظيمة تجعل والديها يهتمان بالصيد و يفترسان لها كثيراً من انواع الحيوانات

(انواع النسر)

للنسر انواع كثيرة منتشرة في سائر بقاع الارض نذكر اشهرها وهي :

(النسر الملوكي) وهو اكثر هذه الانواع انتشاراً واعظمها قدراً وشهرة ويسمى ايضاً النسر الاعظم . وهو موصوف بحسن الوانه البهجة . و يسكن غالبا في الغابات المحاذية لنهر الامازون بامريكا الجنوبية . ورأســه طويلة ومخالبه سوداء طولها كطول خنصر الانسان وقفاه وذنبه اصفران متلطخان بالسواد ومشكلان بخطوط بيضاء وصفراء وله بطن بيضاء وجناحان قويان بحيث اذا جذب فريسته بهما ربما ماتت من الصدمة قبل ان يقبض عليها بمخالبه ومنسره . وهو يتغذى بلحوم بعض الحيوانات و يبني عشه في اعالي الاشجار الرفيعة

(النسر الذهبي) وطول جسده متر وعرض جناحيــه المنشورين نحو مترين ور بع . ومنسره رصاصي اللون وعيناه كبيرتان غائرتان ذهبيتا اللون وحاجباه بارزان ولون ريشه اسمر ورجلاه قصيرتان مصفرتان وعليهما ريش حتى قدميه وله مخالب حادة طويلة . وهذا النوع يسكن جبال اسيا وأوربا

(النسر الشجاع) وهو ذو لون اسمر مسود غير ان قفاه محمر وهو يسكن اوستراليا و يقتات من اغلب حيواناتها و يحب لحم الغنم و يبني عشه على الاشجار . وهو يهجم على الحيوانات الكبرى وعلى الانسان ايضاً

(النسر الاقرع) حجمه كحجم النسر الذهبي الا ان لونه افتح وشفة منسره العليا طويلة منحنية وتحت ذقنه لحية بيضاء ورأسه وعنقه ابيضان وهو النسر المصور على راية الولايات المتحدة . وهو يحب السمك اكثر من جميع النسور

(النسر الهاربي) وهو نوع شرس جداً يأوي في غابات البرازيل بامير كا الجنوبية وشفة منسره العليا طويلة منحنية وعلى رأسه عرف ينتصب اذا اغتاظ وجناحاه قصيران بحيث لا يمكنه الطيران الى موضع بعيد ولا الحومان في الهواء كسائر النسور . وهو شديد البأس و يخافه اكثر الطيور وكثير من الحيوانات

(النسر البحري أو ذو الذنب الابيض) وهو مختص بالاماكن الشمالية من اوربا و يصطاد السمك و يأكل ايضا صغار الطير والحيوان

القسم الأدبي

في الخطب المنبرية

٣

الحمد لله الذي أفاض بحار مواهب الاحسان على من اطاعه من عباده . الحمد لله الذي يرفع شأننا و ينصرنا اذا سلكنا سبيل رشاده . نحمده سبحانه وتعالى ونشكره ونتوب اليه ونستغفره . ونشهد ان لا آله الا الله رب العطايا والجود والكرم ونشهد انّ سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد العرب والعجم . اللهم فصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين . الذين عرفوا سبيل الحياة فعاشوا سادة احراراً متنعمين

(اما بعد فياعباد الله) طالما رددنا لكم أجل المواعظ في كل اسبوع . وطالما ذكرنا لكم مؤثرات تذوب لها القلوب وتتوجع منها الضلوع . وكم سردنا لكم في كل جمعة نصائح جليلة وحكماً . وكم ذكرناكم بما يذكر العاقل وينبه الغافل ويجعل العيون تسيل بدل الدموع دماً . وكم تلونا آيات بينات تفتت الصخر وتذيب الحديد وكم مثلنا للامة العلل والادواء وبينا لها العلاج المفيد . فطوبى لمن استمع هذه المواعظ وعمل بها فكان من المفلحين (وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين)

يا قوم . أنا لا أريد منكم بمثل هـذه المواعظ ان ترفعوا راية العصيان ضد الحكومة . انا لا أريد منكم أن تقوموا فتنتقموا من الاجانب الذين جعلوكم في حالة مشؤمة . ولكني اريد منكم ان تسلكوا سبيل دينكم الحق المبين . أريد منكم ان تتمسكوا بقول المصطفى سيد المرسلين . أريد منكم ان تعتقدوا ألا تصلح لنا امور الدنيا الا اذا التفتنا الى اصلاح امور الدين . أريد منكم ان تتيقنوا ان من عمل للدين باخلاص أتته الدنيا رغم انفها بغير طلب ولا معين . أريد منكم ان تعلموا ألاّ تصلح البلاد والامة الا اذا صلحت الافراد . أريد منكم ان تعلموا الاّ تقوم لنا قائمة ولا ينتظم لنا حال الا بالاعتماد على النفس والمعاونة والاتحاد

أيها المصري كلنا نرغب للامة والبلاد التقدم والفلاح . والرقيّ والنجاح . ولكن والله مادام الصغير في بلادنا لا يوقر الكبير . والغني لا يساعد الفقير . وما دامت افراد العائلات كما نرى في تحاسد وشتات . والناس عن دينهم ودنياهم في غفلات قلّ ان ندرك الآمال . أو نحظى باصلاح الاحوال ــ والله ما دام الاغنياء لا ينفقون بعض اموالهم في المنافع العمومية . ولا يبذلون شيئاً مما يكنزونه في المشروعات المفيدة الوطنية . وما دام اعظم المشروعات واهم الشركات بايدي الاجانب . وما دام اكبر مشروعاتنا واهم شركاتنا هو اتحادنا على هدم صروح الدين وجلب العار والمصائب قلّ ان نصادف هناء وارتياحاً . أو نرى نجاحاً وفلاحاً ــ والله ما دام نظام التعليم في مصر فوضى . والمتعلمون لا يعرفون سنة ولا فرضاً . وما دامت حركات التعليم تدار بأيدي الغرباء . وارواح ابنائنا الذين هم فلذة اكبادنا تسلم لاولئك الاعداء . يستحيل علينا ان

رقى وعن غيرنا نتقدم . أو بالسعادة الابدية نفوز ونتنعم ـ والله ما دام الرجال لا يعلمون ازواجهم وبناتهم الادب والكمال وما دامت النساء في بلادنا قوامات على الرجال وما دام الابناء لا يقومون بحقوق الآباء والامهات . وما دام الصغيرات والكبيرات يسرن حاسرات ويمشين متبرجات و يتغازلن مع الشبان وغيرهم علانية في الطرقات لا يكون هناك اصلاح للبلاد والاحوال . غير ما نحن فيه من الوبال والنكال ـ والله ما دامت رؤساء البلاد عن الاصلاح غافلين . وما دام الناس في اودية المعاصي هائمين وما دام الغريب في رياض خيرات البلاد يسرح ويمرح . وما دام الاجنبي يتلذذ وينعم البلاد يصرو يفرح . وما دامت حانات الخمور واندية الفسق والفجور منتشرة في البلاد جهاراً جهاراً . وما دامت المحرمات ترتكب بأمر الحكومة وبمرآها علانية ليلا ونهاراً . قل ولا خوف عليك ولا ملام . على الامة والبلاد بل على الدين والدنيا السلام

ايها المصري بل ايها المؤمن . أما آن لك أن تعتبر بما حلَّ بك وبأمتك وبلادك وتتدبر . أما آن لك ان تعلم ان اهمالك للدين جاب كل هذه المصائب والخطوب التي اصبح تراكها عليك أشهر من أن يذكر . طغيت واعتديت أنت واخوانك المؤمنون فسلط الله عليكم وحكم فيكم غيركم (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) رأيتم هذا فما اعتبرتم بل تماديتم في المعاصي . ولم تفكروا في يوم يؤخذ بالنواصي فأرسل عليكم من المصائب سهاما عديدة . وأنذركم بخطوب انذاراته المؤلمة الشديدة فتارة يرسل اليكم طاعوناً بشرياً يفتك بالناس فتكاً ذريعا . ومرة يرسل طاعوناً حيوانياً فيأكل البهائم اكلا مريعاً . وآونة تبيد النيران كثيراً من القرى والبلاد وأخرى يتلف الزرع ويهلك النبات ذلك المطر وهـذا الجراد . ولو تبصرنا لرأينا انه يصيبنا كل يوم من سهام المصائب ما يحير العقول و يدهش الفكرَ . ولا غرابة في ازديادها لجنود عذاب انتقام الله كثيرة (وما يعلم جنود ربك الاهو وما هي الا ذكرى للبشر)

فيأيها المؤمنون الى متى لا ترجعون عن غيكم . ولا تنبذون سوء فعلكم . أأخذتم من الله ميثاقاً أن يقي ارواحكم و بلادكم . أعاهدتموه على ان يحفظ زرعكم وانعامكم وأموالكم . أم غفلتم عن كل هذه الانذارات وجهلتم ان ما تفعلونه من صغيرة وكبيرة في سجل اعمالكم مسطور أم رأيتم لطف المولى وامهاله فغرتكم الأماني وغركم

بالله الغرور (أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور . أم امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير) . فحاذروا ياقوم واعتبروا بمن سلف من قوم عاد (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فا كثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد) . ولا تأمنوا مكر الله بل اعتبروا بمن قال فيهم (ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون . فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم اجمعين) . هكذا يعاقب الله الظالمين فما انتشر الظلم في أمة الا هوى بها و ببلادها الى اسفل سافلين) (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) هذه سنة كونية من سنن الله في خلقه قديمًا وحديثًا لا تجد لها بين الامم تغييرًا ولا تحويلا (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا)

فاتقوا الله عباد الله وعليكم بالاستقامة تأمنوا شر هذه المصائب وبوافر الخيرات تفوزون وتتنعمون (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) اتقوا الله فالتقوى هي الحصن الامين . اتقوا الله فالتقوى اقوى سلاح للمؤمنين اتقوا الله واستمعوا هذه المواعظ واعملوا بها تكونوا من السعداء الذين هداهم الله كما جاء ذلك واضحاً في محكم الكتاب (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب)

في المواضيع الاملائية

(١٧)

يأهل الشعور قد برقت لكم بارقة الاختيار من خلال ستور شهر يونيه وها ء نذا ألقي نصائحي لمن طاب بؤبؤه (١) وكان مؤدما (٢) رؤوما (٣) مريدا اقتحام الامتحان ليتذأ أن (٤) ثمر ما غرسه طول عمره ــ يجب عليكم أيها التلامذة ان تبدأوا بتهذيب نفوسكم فتهيئوها لقبول ما يلقى عليكم وليعلم كلٌ ان النجاح بذلك

(١) اصله (٢) حاذق (٣) الوف (٤) يجني

الاختبار يكون به ارتقاؤه فيتوجه الى الهيئة الاجتماعية و يترك التشاؤم و يدخل تلك الهيئة بجنانٍ رِئبال (٥) لا ضؤولاً (٦) وساعتئذ يسلك التأني والتؤدة فيتئد اتئادا به يعي ذلك المسئول سؤال السائل و به يتمكن من استحضار ضنضي (٧) المسائل اللاتي تلقي عليه فلا يكون جَئزا (٨) شَئزا (٩) ولا يكون كالمؤولق (١٠) حينما يرى الرئيس و يحيط به المئون من الاتراب فيعتريه الضؤاك (١١) وليعلم ان ما كتبه الرؤوف الرحمن لا بد من نواله والحصول عليه ولو اجتمع المئاتُ من الائمة الممتحنين والعلماء الراسخين . فمن تحلى بفرائد لآلىء تلك النصائح وعرا عن الاوهام القاتلة واستخرج بثاقب فكره دقائق مسائل الاختبار كان ممن باءوا بما شاؤا وخرجوا وقد تلألأ سناء وجوههم تلألؤا حسنا وكان من رؤوس اولئك الذين انعم الله عليهم فيؤتي به يوم توزيع هاته البراءات ويعطي كتابه بيمينه فيتناوله و ينقلب الى اهله مسرورًا باسمى الفوائد واغلاها . أمَ والله ان تلك الساعة لتنسيه ما ألمّ به من التعب قبلئذ فها انا وها انتم نضرع الى الله باسطي أكفة الضراعة ان يهيء لنا من امرنا رشدا وان يوفقنا لما فيه خيرا الدنيا والآخرة انه على ما يشاء قدير و بالاجابة جدير

القسم العمومي

مدحة سنية

(تليت في جمعية النشأة الحديثة بالمدرسة التحضيرية)

اتحفنا حضرة الفاضل الاديب صاحب الامضاء بقصيدة بليغة حوت مكارم اخلاقه ومحاسن صفاته فننشرها اعترافًا بجميل فضله واظهارًا لبلاغة قوله وهي :

أأفصح عن حالي الذي كان كامنًا بصدري أم الاحجام عنه هو الذكرُ

---

(٥) اسد (٦) ضعيف (٧) أصول (٨) مأخوذ لا يستطيع الكلام (٩) قلق (١٠) المجنون (١١) زكام

نعم كانت صمتي واجباً غير انني دعاني الى الافصاح يا سادتي أمرُ
دعتني المعالي ان أحرر جملة من القول في نظم وقد يحمد الشعرُ
دعتني المعالي ان تكون مقالتي لشكر همام قد اضاء به الدهرُ
فقلت لها من ذا الذي تقصدينهُ بقولي وفي هذا السؤال لي العذرُ
فقالت عجيب منك سؤلك انني أريد فتى العلياء من علمه البحرُ
أريد فتى قد ساد كل لداته غدا فوق هامات النجوم له قدرُ
فقلت لها يكفي الذي قد ذكرته فان الذي تعنيه ليس له نكرُ
عنيت هماماً فاضلاً ومبجلاً عظيماً له بين الورى الصيت والذكرُ
عنيت هماماً قام يطلب قومه لخير مقام في الورى وله الشكرُ
عنيت هماماً يجلب السعد كله لخير بلاد حلها وله الاجرُ
أريد بقولي (سيدًا) وهو سيد أريد بقولي (ناظرًا) زانه البشرُ
أريد بقولي (شاعرًا) خير شاعر أديباً بليغاً طوعه النظم والنثرُ
(فيا سيدًا) قد قام يخطب بيننا بلفظ تحاكيه الجواهر والدرُّ
(ويا ناظرًا) قد قمت تنظر داءنا فتخرجه من حيث لا يحمد الصبرُ
(ويا شاعرًا) بالنفع تطلبه لنا جزيت بخير من آله له الامرُ
(ويا ناثرًا) قد دمت تنثر بيننا جواهر الفاظ يخال هي السحرُ
أقمت لنا جمعية قدرها سما ليعلو بها ابناء قطر له قدرُ
أقمت لنا جمعية فاق ذكرها ليظهر فيها الرأي والصائبُ الفكرُ
ووالله لولا انت فيها لما سمت وصار لها النجح العظيم كذا الفخرُ
وهذا مديح قد حكاه لساننا عن القلب يا هذا وليس به المكرُ
فكن عاذري فيما اقول فانه لأوّل شعر قلته فلي العذرُ
وغاية ما ارجوه منك قبولها لتكسي بثوب الحسن خاتمه العطرُ

(علي قراعه)

(محسنات في القلم والسيف واللسان)

القلم :يعلم الكل فضل القلم . فانه خير منتصر للامم . يبين الحقائق و يظهر البراهين القوية والادلة الثابتة كي تنتفع بها الناس وتقتبس من انوار هذا الضوء الساطع ما تحتاجه وتريده . فنعم هذا القاهر ــ سلاح الفكر وحرية الضمير ! كم من اوطان ارتقت وكملت دائرة سعدها ومجدها بكلمة يفوه بها القلم وكم من ممالك سقطت بنبذة صغيرة يظهرها هذا الخبير المنصف وكم من الآيات المحكات والاحاديث النبوية برهنت للملأ على فضائل القلم وكفى به شرفاً ان اقسم الله به عز وجل حيث قال : (ن والقلم وما يسطرون) (اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) . وهاكم شكسبير وملتون و بيكن وغيرهم من الكتاب الذين كانوا سبباً في اعلاء شأن امتهم ولغتهم بمؤلفاتهم الهائلة الضخمة وافكارهم الراقية السامية

السيف : ما اشتدت قوى المسلمين والاسلام الا باعانة السيف ولو ان الحق كان اسبابه والعدل بنيانه ونوره . فما حفظ هذا البناء الهائل الضخم من السقوط الا السيف . فنعم المنتصر و يا حبذا هذا الدين القيم ! هاكم المانيا التي أسست بقوة وثبات فريدريك الاكبر حيث نظم الجيش وأسسه على احسن نظام اتخذه خلفه قاعدة ثابتة ونموذجاً حسناً حتي صار احسن جيش بري يحارب في العالم و يكفي امبراطورها الحالي ان يكون رئيس شرف في الجيوش الانجليزية

اللسان : اللسان يجذب القلوب و يؤثر على العقول السليمة . يسهل الصعاب و يقرب البعيد : هاكم الحروب الصليبية التي لم يثر غبارها الا بفصاحة بطرس الناسك فقد هيج العواطف واثار النفوس حتي أدت الحالة الى تلكم الحروب الهائلة التي دارت رحاها في القرن الحادي عشر بين المسلمين والنصارى لامتلاك القدس الشريف هاكم الثورة الافرنسية فان الفرنسيين لم يقوموا على اقدامهم طالبين الحرية والتخلص من تلكم السلطة المطلقة ــ سلطة الهمجية والاستبداد الا بخطابات فولتير وغيره من الفصحاء الذين اثروا على الشعب الفرنسي الى ان قتل الملك وعائلته وخلص فرنسا من الحكم الاستبدادي وجعل راية العدل تخفق على فرنسا الى الآن . هاكم مارتن لوثر رئيس الديانة البروتستانتية فقد اثر على الشعب حتى رفض دفع الاعانة لبناء كنيسة

بطرس بروما وقام ومزق تلكم المذكرات التي ارسلها البابا ليو العاشر لجمع الاعانة فلما طلبه الامبراطور كرلوس العاشر ذهب اليه ودافع عن نفسه مدافعة الابطال حتى انه الجأ الامبراطور الى ان يعفو عنه بالنسبة لطلاقة لسانه وتأثير الفاظه المذبة. تذكر ان جوليوس القيصر مات قتيلاً من اعز اصحابه واخلائه طمعاً في الملك وحباً للرئاسة فقام رجل بسيط من بين القوم اثناء تشييع الجنازة وقال خطبة وعظية مؤثرة. صار يخطب هذا الرجل على رؤوس الاشهاد من غير ان يخشى في الحق لومة لائم موضحاً مآثر هـذا الرجل العظيم الذي خدم الرومان خدمات جليلة يحق للتاريخ ان يفتخر بها مدى الازمان. فكم تنحى هذا الملك العظيم عن عروش ملوك غير الرومان ولم يفره الطمع خدمة لشعبه ووطنه. سن القوانين العادلة ونمق التعليم ونظم الجيش حتى صار يضرب به المثل في النظام عند الاقدام على الحرب الى الآن: حافظ على مركزك كما كان يحافظ العسكري الروماني على مركزه وقت الحروب والدفاع: تكلم هذا الرجل باسلوب يهيج العواطف الحية الى ان قام الشعب كله واخـذ بثار الملك القيصر من قاتليه وهكذا يجزي الظالمون. كان غلادستون ينبئ بالحوادث قبل وقوعها وما كان بنبي او رسول انما كان رجلاً عاقلاً يستعمل الفكرة الحسنة في موضعها حتى ان مؤلفاته المديدة صارت امثالاً يترنم بها اعاظم الناس وفحول الرجال

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق الا صورة اللحم والدم

(محمد توفيق طاهر)

(اي انفع لاصلاح البلاد : الكبار ام الصغار)

(تليت في جمعية النشأة الحديثة)

سادتي واخواني : ان الشبان بين سائر افراد الامة كالشجيرات الصغيرة بين الاشجار الضخمة فهي وان كانت مختفية بين الكبار الا ان لها يوماً تظهر فيه ولا ظهور الشمس في رابعة النهار ذلك لان هذه الاشجار الكبيرة سيذقلب بها الزمان فتتساقط اوراقها وتتكسر فروعها ويقل نموها بل و يدنو أجل حياتها. اما الشجيرات فهي وان كانت صغيرة الا انها آخذة في النمو منتظرة حياة طيبة عند ما تجف او تموت هذه الاشجار الكبيرة الضخمة الغير

النافعة اذ تفسح مكاناً لتلك الشجيرات التي تتمتع وتتنذ بجو صاف لا يشاركها فيه مشارك . فاذا كانت هذه الشجيرات معتنى بامرها من الصغر نمت نموًا عظيماً واثمرت احسن ثمارتستفيد منه الامة والبلاد فائدة جليلة . ولا يشك عاقل في اننا لو اطلعنا على تاريخ الامم التي ارتفع شأنها بعد انحطاطها لرأينا ان الشبان هم الذين اقاموا عاد حياتها وهم الذين انتشلوها من وهدة الدمار والانحطاط . فاعلموا ايها الشبان الاعزاء بل ايتها النشأة الحديثة ان البلادفي احتياج شديد الى افراد يسعون لصالحها كما يسعون لصالح انفسهم ويكونون متحدين مرتبطين بالجامعة الاخوية ولا يقوم بذلك الا المتعلمون الذين يعرفون مالهم وما عليهم وانتم ذخيرة هذا الزمن . وكأني بمصر وهي تنتظركم انتظار المريض للطبيب لتقوّم بكم ما اعوج من امورها وتكونوا معها لا عليها حينئذ تنتفع بكم الامة لقيامكم بمايجب عليكم ولا شك في انكم بذلك ايضاً تبقون لانفسكم ذكرًا حسناً تتناشده ابناؤكم بعدكم بالمجد والافتخار . ايتها النشأة الحديثة والشبيبة المصرية ها أنتم قد رأيتم ان اباءكم غرسوا لكم شجرة الاهمال فاكانم ثمرها استعباد الغير لكم فاغرسوا انتم شجرة النشاط لتتمتعوا برؤية نموها في حياتكم وتجـني بعدكم اولادكم منها ثمرة السعادة والحرية فيدعون لكم لا عليكم والله لا يضيع اجر من احسن عملاً . وكفى من الادلة ما نسمعه مرارًا عن شبان اوروبا من الاعمال والهمة والنشاط وغير ذلك مما يحير الافكار لا سيما عند ما نراهم يتركون بلادهم ويذهبون الى بلاد اخرى طلبـاً في الكسب والرقي معتمدين على انفسهم غير مبالين بالغربة وشدتها قائلا كل واحد منهم في نفسه :

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل الناس فيها أقاربي

اما نحن معاشر المصريين فالواحد منا يخاف ان يخرج من بلده بل يظن ان التغرب في داخل بلاده المصرية داهية كبرى ومصيبة عظمى كل ذلك جعلنا نتوهم ان الاجانب من طبقة غير طبقتنا وانهم اقوى منا بدناً واسمى فكرًا وذكاء . والحقيقة ان :

لكل فتى من الدنيا كمال فما نقص الورى الا انفعال
ومن لم يرشدوه في صباه تحكّمُ في شبيبته الضلال
فاقلب الصغير سوى كتاب تسطر في صحائفه الخلال
ونفس المرء في جنبيه نصل وليس بغير حاملها النصال
فكم رجل ترى فيه صبياً وكم من صبية وهمْ رجال

وان هي لم تكن صقلت طواها على صداء فما يجدي الصقال
ومن لم يغذه ابواه طفلا هوى العلياء اسقمه الهزال

(محمد احمد الزيني)
(بالتحضيرية)

في الاخبار العمومية

(عن بعض الصحف)

(شهر مارس الاسبق)

(اخبار داخلية)

(سمكة كبيرة) عثر احد مستخدمي حديقة الحيوانات بالجيزة على سمكة كبيرة في ترعة حديقة الازبكية من نوع القشر تخنطت في لوندره ووضعت الآن في غرفة الحيوانات المحنطة بجنينة الجيزه لعرضها على الناظرين حيث تبلغ زنتها ٥٥ رطلا . وكان قدماء المصريين يحترمون هذا النوع .

(حجاج العام) بلغ مجموع الحجاج الذين وقفوا بعرفة هذا العام ثم نزلوا منى (٢٠٠٠٠٠) نفس . و بلغ عدد المصريين منهم (١٠٣٠٨)

(تابوت طوحوطمس) عثر المستر دفيس في الاقصر على تابوت الملك طوحوطمس الاول

(مقبرة امسيت) اكتشف جناب الايطالي سابارقي في جهات الاقصر مقبرة (امسيت) ابنة الملك بيكون ويحتوي القبر على ثلاثين صندوقاً مملوءة من الاشياء الثمينة

« تمثال مار يت باشا » احتفلت نظارة الاشغال العمومية في منتصف الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ١٧ مارس سنة ٩٠٤ لرفع الستار عن تمثال ماريت باشا موسس دار الآثار (الانتيكخانة) المصرية وكان احتفالاً باهراً بساحة هذه الدار في قصر النيل

(مقاومة الوباء) وافقت الحكومة على منح مصلحة الصحة عشرين الف جنيه لتنفقها في سبيل تلافي الامراض الوبائية

« معرض الزهور » افتتح الجناب العالي الخديوي معرض الزهور بالجزيرة في منتصف

الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٢٦ مارس بحضور حضرات النظار وغيرهم من كبراء الامة

(خط جديد) تقرر انشاء خط حديدي جديد من مريوط ويمتد نحو تخوم طرابلس الغرب وسيكون لهذا الخط فائدة عظيمة

(شهر ابريل الماضي)

(اخبار داخلية)

(اقتراحات الجمعية العمومية) عرضت اقتراحات الجمعية العمومية على مجلس شورى القوانين فقرر المجلس المذكور طبع اوراق هذه الاقتراحات وتوزيعها على حضرات الاعضاء ليرى كل منهم رأيه فيها ، حقق الله الآمال

« الحجاج والاعراب » ارسل امير الحج الى نظارة الداخلية يقول ان اعراب الطريق بين جدة ومكة هجموا على بعض الحجاج الذين لم يرافقوا المحمل فقتلوا منهم كثيرين ونهبوا اموالاً طائلة

« ظهور الجراد في القاهرة والارياف » ظهر الجراد في افق القاهرة فكان عليها كالسحاب يكاد يحجب الشمس عن ناظريها ، وقد انتشر في اغلب جهات الارياف واضر بالمزروعات ضرراً جسيماً ولذلك اتخذت الحكومة الاحتياطات اللازمة

« السير غورست » وصل من انكلترا السير الدون غورست المستشار المالي سابقاً حاملاً نص الامر العالي المتعلق باتفاق انكلترا وفرنسا على مصر ، وقد قدمه رسمياً لحضرة الفخيمة الخديوية فوافقت عليه

« شقيقة ملك انكلترا » سافرت صاحبة السمو البرنسيس هنري اوف باتنبرج شقيقة الملك ادوارد من العاصمة قاصدة انكلترا عن طريق بور سعيد

« آثار مصرية » اكتشف الاستاذ اسكيبارلي جملة آثار جليلة في مصر من ضمنها قبر زوجة رمسيس الثاني وقبر رمسيس الثالث وقبر الاميرة « احموصيت » ولم يكن اسمها معلوماً من قبل

« التهور ضد الاسلام » كثر تضرر جميع المسلمين وعقلاء النصارى في هذه الايام من اعمال المبشرين التي يقصدون بها دعوة المسلمين لاعتناق الدين المسيحي بتوزيع ونشر كتب

وصحف كلها طعن على الديانة الاسلامية والقرآن الشريف . ولو استمر حال المبشرين على هذا النمط لنتج من الاهالي ما لا يحمد عقباه

(اخبار خارجية)

« حريق هائل » حصل حريق هائل في مدينة بلتيمور وقد أعيا الحكومة اطفاء هذا الحريق فأمرت ان تهدم الابنية بالديناميت لتكون حائلاً يمنع النار عن التوسع فكانت النار تحرق في جهة والديناميت يخرب في أخرى حتى يئست الحكومة والاهالي . وقد كانت خسائر الاموال والرجال عظيمة جداً

« صفة لليابانيات » وصف بعضهم النساء اليابانيات فقال انهن لا يستطعن مخالطة الشبان قطعاً ولا الخروج من منازلهن الا اذا كان معهن احد من اهلهن . (وان النساء المسلمات لأحق بهذه الصفة من اليابانيات)

« طوفان بطرابلس » ظهر طوفان بطرابلس الغرب وتزايد حتى بلغت المياه رؤوس النخيل ولم تر شيوخ هذه البلاد مثل هذا الطوفان طول حياتهم

« الحرب الروسي الياباني » الوقائع بين هاتين الدولتين في استمرار والحرب بينهما سجال

« الجيش الروسي » مجموع الجيش الروسي البري يبلغ ثلاثة ملايين ونصف وقوتها الحربية البحرية تتألف من ثماني مدرعات وخمس طرادات مدرعة وثمانية مصفحة وخمس وثلاثين تور بيدية وغير تور بيدية

(الاتفاق الفرنساوي الانكليزي) انتهت فرنسا وانكلترا على اتفاق مُرضٍ لها بشأن الارض الجديدة ومصر ومراكش وسيام

« التعليم العالي بالهند » قام اللورد كرزون حاكم الهند احسن قيام بوظيفته في البلاد الهندية فانه لما رأى ان مدارس الهند و پروجراماتها لا تفي بالتعليم العالي الذي يسمونه تعليم المدارس الجامعة وضع مذكرة من شأنها انها تفي بالاصلاح الكافي لهذا الصدد . فيا حسن حظ الهنديين و يا تعاسة المصريين اذا لم يسخر الله لهم رجلاً ذا همة واقدام مثل ذلك اللورد

« الوطنية اليابانية » مما يحسن ذكره عن الوطنية اليابانية ان المسيو (اوكورا) لما علم باعلان الحرب بين امته والروسيا باع متحفاً نفيساً جمع فيه من الصور والكتب القديمة ما لا يوجد مثله في انحاء العالم وقدم ثمن هذا التحف الثمين وقدره ثمانون الف جنيه « للميكادو» ليستعين بها على مقاتلة الروس

« سلطان مراكش وجمعية الطرب » انتدب جلالة السلطان عبدالعزيز جمعية موسيقية لتذهب اليه وتسليه بالحانها المطربة . ولعله لما رأى ان امبراطور اليابان يسمع في الشرق دوي المدافع استحسن هو ان يسمع الحان الناي و العود و يتمتع بنغمات الآلات ورقص الراقصات . ولا يهمه النظر في اتفاق الاغراب على اخذ بلاده ولا الحذر من هجمات اعدائه

« ملكة انكلترا الحالية » من مآثر مكارم اخلاق ملكة انكلترا انها انشأت للفقراء الذين يقاسون ضيق المعيشة مطعماً « لوكاندة اكل » في افقر الاحياء البريطانية بلوندره وجعلت ثمن الاكلة الكاملة دون القرشين . ولم تكتف بهذه المرحمة بل انها ذهبت بنفسها في يوم ٢٤ مارس الى ذلك المطعم ومعها بنتاها فجلست على المائدة بجوار فقراء الصناع والصانعات وتناولت الغداء مثلهن بارتياح وانشراح . فهكذا تكون المآثر والمكارم الدالة على حب راحة الشعب وهكذا فلتكن نساء الملوك

« اتفاق الدولة العليــة والبلغار » تم التوقيع على الاتفاق بين تركيا و بلغاريا فساد السلام بينهما

« موت الملكة ايزابل » توفيت الملكة ايزابل والدة ملك اسبانيا

« الاتفاق الانكليزي الفرنساوي » امضى الاتفاق الانكليزي الفرنساوي في لوندره يوم ٨ ابريل وهو يشتمل على ثلاثة امور:

«١» ما يختص بمصر ومراكش «٢» ما يختص بسيام ومدغشقر وجزائر هبريدة الجديدة «٣» ما يختص بالارض الجديدة « الترنوف»

« حرب الروسيا واليابان » لم تزل الحرب قائمة على قدم وساق بين دولتي الروسيا واليابان . وفي هذا الشهر تعاقب النصر لليابانيين . وغرقت سفن روسية كثيرة وغرق كذلك الاميرال مكاروف الروسي وجرح الغراندوق سيريل بن عم القيصر وقتل كثيرون وقد حزن القيصر والقيصرة وكل الروسيين حزناً بليغاً

« امبراطور المانيا » زار الامبراطور و يلهم مدينة نابولي واجتمع مع ملك ايطاليا الذي حتفل هو وامته به كثيرًا · وقد خطب الملك المذكور خطبة بلغته الايطالية فاجابه الامبراطور خطبة بلغته الالمانية · وفي ذلك اشارة الى حرص كل منهما على لغته وشهرتها وفق الله المصريين للاقتداء بمثل عمل هذين الملكين

« عمال الانكليز بالترنسفال » من المسائل التي كبرت في انجلترا مسألة استخدام العمال الصينيين في معامل الذهب والماس بالترنسفال · وقد اجتمع نحو مائة الف انجليزي فيحديقة هيدبارك فجعلوا يخطبون ضد هذا الرأي لداعي عدم استفادة العمال الانكليز انفسهم من هذه المعامل · أفلم يكن المصريون اولى بمعارضه العمال الاجانب ومزاحمتهم ولو في اراضي السودان فشتان بين القومين شتان !!

«حملة التيبيت» انتصرت الجنود البريطانية على التيبتيين وخسر هؤلاء كثيرًا حتى كانت الرمم متراكمة فوق بعضها · و ينتظر الانكليز تمام النصر لهم

« سراي امبراطور كوريا » احترقت السراي الامبراطورية في كوريا فنجا الامبراطور وعائلته

« حريق تورنتو » اشتعلت النيران في تورنتو بكندا بامريكا و بلغت الخسائر ١٣ مليون ريال

« الفنلنديون والبولونيون » تآمرالفنلنديون والبولونيون على ورسيا طلبًا للاستقلال فعاقبت بعضهم بالاعدام!!!

« رئيس جمهورية فرنسا » وصل المسيو لوبيه رئيس الجمهورية الفرنساوية الى روميه فاحسنت الامة والحكومة مقابلته وقد احتفل به الكل احتفالاً عظيماً يدل على صفاء العلائق وارتباط القلوب · فيا حبذا لو اقتدى بمثل هذا ملوك الاسلام فيجتمع الكل تحت لواء الدين و يرتبطون بحبله الحق المتين

وقل رب زدني علما

المجلة المدرسية

لمديرها ومحررها : سيد محمد

وانك لعلى خلق عظيم

(مصر في يوم الاربعاء ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٢ ـ الموافق اول يونيه سنة ١٩٠٤)

القسم العلمي

﴿ في المواضيع الدينية ﴾

(علم التوحيد)

التوحيد علم يبحث فيه عن ذات الله عز وجلّ ورسله الكرام من حيث الواجب والجائز والمستحيل بالنسبة لهم وما يتبع ذلك من السمعيات

﴿ مبادئ علم التوحيد ﴾

ان المبادئ التي لا بد لكل شارع في فن من معرفتها والا كان شروعه عبثاً هي عشرة منظومة في قول بعضهم :

ان مبادي كل فن عشرة　　الحدُّ والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبةٌ والواضعُ　　والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى　　ومن درى الجميع حاز الشرفا

(١) فحد هذا العلم المسمى بالتوحيد لغةً العلم بان الشيء واحد . وشرعاً ما عرفناه سابقاً من انه علم يبحث فيه عن ذات الله عزّ وجلّ ورسله الكرام ... الخ

(٢) وموضوعه ذات الله تعالى ورسله من حيث ما يجب لهم وما يجوز وما يستحيل وكذلك السمعيات من حيث اعتقادها وغير ذلك

(٣) وثمرته معرفة الله تعالى ورسله بالبراهين القطعية ومعرفة العقائد الصحيحة من الفاسدة التي يكون بها الفوز بالسعادة الابدية

(٤) وفضله انه اشرف العلوم وافضلها لكونه متعلقاً بذاته تعالى وذات رسله عليهم السلام وشرف العلوم بشرف المعلوم. وقد قال عليه الصلاة والسلام (ان الله لم يفرض شيئاً أفضل من التوحيد والصلاة ولو كان شيء أفضل منه لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد)

(٥) ونسبته انه اصل العلوم الدينية وما سواه فرع وقد قيل :

أيها المقتدى لتطلبَ علماً كلُّ علمٍ فرعٌ لعلم الكلام
تطلبُ الفقه كي تصحح حكماً ثم أغفلت منزل الاحكام

(٦) وواضعه على المشهور هو ابو الحسن الاشعري ومن تبعه وأبو منصور الماتريدي ومن تبعه بمعنى انهم دوّنوا فيه كتباً على مذهب أهل السنة بما لم يسبقهم به أحد واقاموا الادلة والبراهين على رد ما قاله المخالفون والمبتدعون . والا فالتوحيد جاء به كل نبي من لدن آدم الى سيدنا محمد عليهما السلام لان الكل ارسلوا لغرض واحد وهو توحيد الله تعالى واعتقاد اتصافه بصفات الكمال وتنزيهه عن كل نقص

(٧) واسمه علم التوحيد لان اشهر مباحثه توحيد الله تعالى الذي هو اساس الدين ويسمى أيضاً علم الكلام لان اشهر مسألة كثر فيها الخلاف بين علماء القرن الاول هي مسألة الكلام (وهي ان كلام الله المتلو حادث أو قديم) . ويسمى كذلك علم العقائد وعلم اصول الدين

(٨) واستمداده من الكتاب والسنة والادلة العقلية

(٩) وحكم الشارع فيه انه فرض عين على كل مكلف من ذكر أو أنثى بالدليل ولو اجمالياً . واما معرفة ادلته التفصيلية فهي فرض كفاية اذا قام بها بعض رجال الامة سقط الطلب عن الباقين

(١٠) ومسائله هي قضاياه الباحثة عن الواجبات والجائزات والمستحيلات وما يتعلق بذلك

فوائد علمية

﴿ في الزراعة ﴾

الاملاح المضرة وملاشاتها

الاملاح المضرة الموجودة باراضي مصر ثلاثة وهي :

(١) ملح الطعام أي (كلورود الصوديوم)

(٢) النطرون أي (كربونات الصوديوم) وهو خليط مؤلف من نوعين من الكربونات مختلفي المقدار المزجي

(٣) سلفات الصوديوم . توجد هذه الاملاح طوراً منفردة وتارة مجتمعة في النوعين الاولين ١و٢

اما النوع الثالث فيؤثر اولاً على المواد المضوية ثانياً على خدمة الارض فانه يجعل تفكيكها صعباً خصوصاً اذا اجتمع مع النوع الثاني ثالثاً يحرق النباتات — وبالاختبار علم ان النوعين الاولين يمكن ان يزال ضررها بالاكثار من ري الارض ولكن هذا الدواء لا ينجح في ملاشاة ضرر النطرون وقد تحتمل النباتات عموماً ملح الارض لغاية ١ ½ ٪ اما القطن فيحتمل لغاية ٢ ½ ٪ وبعكسه القمح والفول فانهما لا يحتملان زيادة عن ١ ٪ — وقد تبين ان وجود الاملاح بكثرة تنفع في الذرة والبرسيم والنباتات الكثيرة الاوراق والقصب ولكن يظهر من طعم سكره بعض شيء من الملح

اما اذا كانت الارض محتوية على كمية كبيرة من الاملاح يجب اولاً معرفة نوع الملح الموجود بها فننظر في الارض فاذا وجدنا بها بقع سوداء وذقناها وكان بطعمها مرارة علم لنا ان الارض نطرونية ونرى أيضاً صعوبة في تشرب الارض للماء علاوة على عدم تفكيكها والطريقة لملاشاة هذا الملح هي حرث الارض وتوزيع كمية من الجبس تختلف باختلاف كمية النطرون وعلى العموم لا يلزم ان يوزع على الفدان اكثر من خمسين مقطفاً أي ما يقارب اربعة امتار مكعبة وكسر وبعد توزيعه ونشره يسقى الغيط سقية خفيفة ومتى ذر الجبس على الارض يستحيل النطرون الى سلفات الصوديوم ومن هنا يسهل علينا ازالته بالاكثار من سقي الارض وغسلها ولمعرفة وجود

ملح الطعام (الصوديوم) بالارض يؤخذ قسم من الطين و بعد تجفيفه في الهواء يوزن ويضاف اليه جزء من سائل « اوزوت الفضة » فاذا كان ما يرسب منه ابيض قطنياً يكون الملح من نوع الصوديوم اما اذا لم يذب شيء بالماء يكون الملح من نوع النطرون وعندئذ تستعمل طريقة الجبس لتستحيل الى سلفات الصوديوم فتسهل ازالتها بعمل مصارف احسنها ما كان عمقه من ٧٥ الى ١٠٠ سنتيمتراً واسهولة سير المياه يجب ان يكون في الحفر ميل من ٦ الى ٧ س في الكيلو ويعتني أيضاً بجعل المصارف في أخفض جهة من الغيط والمسقي في اعلا نقطة وبعد الحفر يستعمل تراب الحفر كجسور للمصارف ويبتدأ بالغسل عادة في شهر اغسطس واذا امكن تأخيره الى الشتاء يكون اغزر فائدة – تملأ الحيضان المراد غسلها بالماء حيث تبقى فيها هذه المياه مدة تختلف بين اربعة الى ستة شهور فيصفى جزء من هذه المياه المشبعة بالملح كل يوم أو اثنين وتستعاض بكمية اكبر لداعي تبخرها وتشرب الارض لها — غير مستحسن غسل الارض مدة الفيضان لانها تكتسب طبقة طينية تمنع غسل الاملاح والاحسن تركها بعد العملية حتى تجف ثم تحرث و بعد تغسل ويستحسن كثيراً غسل الارض قبل زرع الدنيبة أو السمار وخصوصاً الدنيبة لقلة مصاريفها ومتى كانت كثيرة المحصول وجب زراعتها مدة شهرين اثناء الفيضان وبعـدئذ تزرع الارض بالارز أو الشعير أو البرسيم متى تحسنت وبعد ثلاث سنوات تصبح الارض صالحة لزراعة القطن – وقد اعتاد بعض الفلاحين زرع الارز السبعيني او الهندي في الابتداء أي بعد عملية المصارف ولكنها عملية غير مستحسنة لزيادة مصاريفها ولان الارز لا ينفع الا في الاراضي القليلة الاملاح

﴿ الدنيبة وزراعتها ﴾

الدنيبة نبات برى ينمو مع الارز وهو نوعان سبعيني ويمكث في الارض مدة ثلاثة شهور وتفيد زراعتها غسل الاراضي الكثيرة الاملاح وكونها تتغذى بكمية من الاملاح اكثر من الارز على اختلاف انواعه وتستعمل وهي خضراء لتغذية الدواب وبالاخص الاغنام والجاموس

والدنيبة السلطاني وتقطع عادة مرتين الاولى بعد زراعتها بنحو شهرين ونصف

والثانية بعد القطع الاول بشهرين اما السبعيني فلا تقطع الا مرة واحدة بعد زراعتها بشهرين والبذرة اللازمة لزرع الفدان الواحد من كيله ونصف الى كيلتين وميعاد بذرها مع الارز بعد حرث الارض وسقيها وتستحسن زراعتها عن الارز اولاً لرخص ثمنها ثانياً لقلة مصاريفها الزراعية ثالثاً لسرعة اصلاحها للاراضي عن غيرها فانه يمكن زراعة القطن بعدها بأربع سنوات بالاكثر رابعاً نفع بذورها في تغذية الدجاج

(توفيق حمدي)
بمدرسة الزراعة

القسم الأدبي

في الخطب المنبرية

١

الحمد لله الذي اعز من اتبع دينه القويم الحمد لله الذي من اعتصم به رفع شأنه وهداه الى صراط مستقيم نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على ما اولى من جزيل النعم ونستغفره ونتوب اليه فانه مفيض الاحسان والكرم ونشهد ان لا اله الا الله القدوس السلام ونشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد الانام. اللهم فصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذوي المقام الامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين (اما بعد فياعباد الله) يقول بعض من غرتهم الزخارف الدنيوية ان البلاد في عمران ومدنية . ولو تبصر هؤلاء المغرورون لوجدوا انها في همجية وبئست هذه الهمجية فانهم لا يرون الا الاعراض والقشور. ولا يلتفتون الى جواهر المسائل ولباب الأمور. يفتخرون بالباطل ويقولون تقدمت البلاد وراجت التجارات . فاقول لكنا تأخرنا ديناً وصرنا في اسوأ الحالات . يقولون أصبح المصريون في امن وسرور وانبساط .

فاقول لكن دين الملك الديان اصبح العمل بمقتضاه في تأخر وانحطاط . يقولون شيدت القصور العاليات فاقول لكن هدمت اركان قواعد العمل بالدين . يقولون قد صلحت البلاد وانتظمت فاقول لكن قد فسدت قلوب المسلمين . يقولون انظر في الشوارع والطرقات وما فيها من الاندية والمحلات تجدها بالناس مزدحمة معمورة . فاقول لكن انظر الى مساجد الله تجدها مع قلة عددها اصبحت خربة مهجورة . يقولون هالك الشوارع والمنازل قد ازينت بزينة نور الكهرباء . فاقول لكن نور الايمان كاد ان ينطفئ واصبحت قلوب المؤمنين في عمى وظلماء . يقولون العدل سائد مع انهم بغير كتاب الله يحكمون . ونبذوا شريعة الله غير عاملين باحكامها ولم يعتبروا بقوله (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون)

يا قوم أمن المدنية انتهاك الحرمات . أمن المدنية سير النساء والبنات متهتكات . أمن المدنية انتشار الزنا علنا وشرب الخمور . أمن المدنية ازدياد الشرور وارتكاب الفجور . أمن المدنية انتهاك اوامر الدين الحنيف . أمن المدنية عدم سريان احكام الشرع الشريف . يا قوم أمن الحرية كما تقولون مخالفة السنة والقرآن . أمن الحرية تهتك الرجال والشبان . أمن الحرية ما نراه من شذوذ الابناء . أمن الحرية جهر البنات بعصيان الآباء . ان كانت تلك هي المدنية فبئست مدنية هذه احوالها . وبئست حرية هذه افعالها . والله ما هي الا همجية احوالها ظلمات بعضها فوق بعض . وامورها تستغيث منها السماء وتفزع منها الارض

ايها المؤمنون أسمع عن الخطب والخطباء همساً ولوماً . وليس اللوم على الخطباء وانما اللوم على قوم يستمعون الوعظ وبه لا يعملون . انما اللوم على قوم يختلقون إفكاً به على الخطباء ينتقدون . بالله عليكم ماذا يفعل الخطيب ان اتبع خطب الاقدمين . وذكر الوعد والوعيد وفضائل الايام والسنين . قلتم خطبة قديمة . وطريقة عقيمة . لا تناسب الزمان . ولا توافق المكان . وان تعرض للحالة الحاضرة . وذكر احوال الامة وهي امام الكل ظاهرة . قال ضعفاء القلوب تكلم الخطيب في السياسة . وتعرض لاهل الحكم والرئاسة . وان جال في ميدان الوعظ جولة . وصال في السامعين بشديد القول صولة . أبدي من ليس له ثقل على الصلاة كل سآمة . وصوب المنتقد الجاهل نحو

الخطيب سهام الملامة . وقال أموات الشعور ان الخطيب قد اطال . في الوعظ والمقال . يا قوم تمكثون في الاندية والقهاوي ساعات . وتمضي بكم وانتم في الغيبة والنميمة وارتكاب الاثم اوقات . ثم انكم تسأمون ان مكثتم في بيت الله نصف ساعة . لاستماع الوعظ وحضور الجماعة . يا قوم تحاسبون الخطيب على بضع دقائق وكم مضت بكم ايام واعوام . وانتم في غفلة نيام . فان كنتم حقيقة في كل شيء تدققون . وعلى نفيس اوقاتكم تحاسبون . فما بالكم . وقد اصبحتم وهذا حالكم . بالله عليكم أتسأم نفوس هؤلاء المتقدين لو مكثوا الف ساعة . في اندية الرقص والخلاعة . كلا ثم كلا فانهم لو رأوا الرقص لاستحسنوه . ولو سمعوا الطرب لاستعادوه . ان انتهم آيات اللهو والفجور كانوا لها فرحين مستبشرين . (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين)

فاتقوا الله عباد الله واتركوا بارد الانتقاد وكفوا الملام . وبدلاً من ضياع الوقت في القيل والقال التفتوا الى رفعة شأنكم بين الانام . اتقوا الله واخلعوا ثياب العصيان والاهواء . اتقوا الله وتمسكوا بزمام التقوى . اتقوا الله وارجعوا اليه كمن طلب بعد الحرب سلماً . اتقوا الله وقولوا بانكسار (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً) . (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) وارحمنا برحمتك يا ربنا (انك انت الرؤوف الرحيم) اتقوا الله ولا تيأسوا من روحه وقوموا بما يحبه ويرضاه . اتقوا الله وانيبوا اليه فانه يُقبل برحمته على من أقبل عليه ويبلغه مناه . اتقوا الله وتوبوا اليه توبة نصوحاً يكافئكم بالفوز العظيم والغفران العميم (قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم)

﴿ الاسباب الكافلة لنجاح التلميذ ﴾

ان الاسباب الكافلة لنجاح التلميذ في مستقبله امور ثلاثة ألا وهي الاجتهاد والحرص على الزمن والثبات في العمل ولنبين كلاً على حدته فنقول :

اما الاجتهاد فانه الوسيلة العظمى في انتقال الانسان من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى الرفعة ومن الخمول الى النباهة . فالعاقل الذي يطلب العز والشرف هو الذي يسلك باجتهاده طريق الشدائد . ويقتحم الاهوال ولله همة من قال:

وما انا راض أنني واطيء الثرى ولي همة لا ترتضي الافق مقعداً
ومصداق هذا المقال :

دعني أجد السعي في طلب العلا فابلغ سؤلي أو اموت فاعذرا

فينهض بصاحبه من حضيض الجهل الى اسمى ذرا المجد والفخار ويشيد التمدن حصناً حصيناً وللعمران عماداً رفيعاً فانه لا سبيل الى المعالي الا بالجد والاجتهاد والاقدام والنصب . فالذي لا يقدم على الامر بكل عزمه لا يناله والذي لا يتعب في غايته ولا يسقيها من ماء فكرته لن يجني ثمرتها (وكيف يرقى العلا من طبعه الكسل)

يا من يروم العلا عفواً بلا تعب هيهات نيل العلا من غير ما نصب

فلقد جعل الله الراحة في بساط المتاعب والمجد في شامخات المصاعب وتاج العلا على هام المجدّ المجاهد حتى عرف الناس هذه السنة وترنم بها الشعراء في كل آن فقال بعضهم :

ان كنت تطلب عزًّا فادرع تعباً أو فارض بالذل واختر راحة البدن

أنسيت ان من لا جد له لا يكون معظماً أم حسبت انك تحترم بالازياء وحسن المناظر لا وابيك لا احترام ولا وقار ولا مجد ولا فخار الا بالجد والاجتهاد والسعي وراء المنافع التي تؤهل الانسان لان يكون عضواً عاملاً في المجتمع الانساني

لا تحسب المجد تمرًا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

فعلى العاقل ان يتخذ الاجتهاد عادة لازمة وطبيعة راسخة وان يطرح الكسل وراءه ظهرياً فانه مصيبة عظمى وداهية كبرى اذ يهوى بصاحبه من اعلى درجات المجد والكمال الى حضيض الذل والهوان فبئست هذه الصفة وبئس المتصف بها فانه يأخذ منافع الناس ويضيق عليهم في معايشهم ويزاحمهم في منافعهم فلا طائل لامثاله الا انه يكدر الماء على شاربيه ويكون حملاً ثقيلاً على اهليه فقاتل الله الكسل فانه محنة شهوانية ولذة شيطانية وصفة حيوانية وحسبنا دليلاً على ذمه استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم منه حيث قال (اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل) اذا ينبغي للانسان الا يتوانى فان الفقر والفاقة ما نتجا الا من العجز والتواني ولذا قال الشاعر :

تزوجت البطالة بالتواني فأولدها غلاماً او غلامه

فاما الابن لقبه بفقر وأما البنت سماها ندامه

وتجنب الكسول الذي اتخذ الكسل مذهباً وديدناً فان طبعه يسري لمن خالطه وهو لا يشعر فالطبع للطبع سراق والشر للخير سباق واتبع نصيحة من قال

لا تصحب الكسلان في حالاته كم طيب بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد

الامر الثاني الحرص على الزمن بمعنى انك لا تدع فرصة تمضي بغير فائدة الا وانتهزتها ولا طريقة في سبيل التقدم الا أحرزتها ولا تفرط في دروسك فان الزمن عزيز فمن فرط وسوف قطعه سيف التسويف وباء بالحرمان والخسران ولا تؤخر عمل اليوم اذا امكنك عمله فان لكل يوم عملا مخصوصا وربما يترتب على اهمالك ضياع الفرص وتندم حيث لا ينفعك الندم (وقد قيل من ضيع الفرص فقد تجرع الغصص) والمفرط أولى بالخسارة واجعل نصب عينيك قول من قال

وما الوقت سيف فاغتنم فيه فرصة فما كل وقت صالح للغنائم

الامر الثالث الثبات في الأعمال وهو أن يداوم الانسان ويستمر عليها غير مبال بما يتكبده من المشقات والأهوال التي تعرض له أثناء سعيه وراء النتيجة المقصودة بقلب ثابت لا تزعزعه الأوهام وعزيمة صادقة لا يعتريها فتور ولا انهزام حتى يحصل على رغائبه ويدرك مآربه فمن لازم الثبات وجعله أساساً له في سائر أعماله ووجهته في جميع أحواله كان السعد قائده والنجاح رائده

ومن نبذ الثبات قلّ أن ينجح في عمل مطلقاً بل يجلب لنفسه الذل والهوان والشقاء والحرمان

فالزم الثبات واجعله رائد أعمالك فانه يشيد أركان المجد ويلبس الانسان حلى الشرف واني آناديك بلسان الثبات فاقول

أثبت ولا تجزع أخيّ لحادث ترمى به أيدي الزمان المعتدي
فنجاح قصدك بالثبات محقق وبدونه تجني العذاب وترتدي

فالعاقل من توشح بوشاح الجد وتسربل برداء العمل وتدرع بدروع العزيمة

وتقلد بسيوف الثبات فمن كانت هـذه وجهته فهو لا شك جديرٌ بان يطأ الثريا بأخمصيه ويكون السعد نصب عينيه حقق الله لنا الآمال في جميع الاحوال

(علي بدوي)

(في المواضيع الاملائية)

٧

يجب على كل امرىء دخل الامتحان أن يحمد باريء الكائنات ان نجح ولا يقابل آلاء الله الا بشكرانه عليها موطناً كنفه لا سيما لمن لم ينجح ثم ينظر الى ما يكتسبه في المستقبل فيسعى وراء ما يكون من رثاء وحسنة ويتباعد عما يكون من مثبرة وسيئة ويشكر بارئه على ما انعم فلا ريب انه اذا سلك تلك الطريقة يرتقي الى سماء العلا ويصير امرأ حائزا الفضائل ويسمو الى المراتب العليا بكفاءة ويصبح من رؤوس أولي المروءة والفلاح (لئن شكرتم لأزيدنكم) ــ وان قدر الله ولم ينل مراده فليعلم ان مآرب الانسان قضاؤها مرهون بأوقتها فلا يظهر سوء البؤس ولا يتجرأ على عدم الرضى ولا يفوه ببذاءة لؤم اللئام ولا يئن الشكاية في ملأ من بني جلدته فيسيئوه ويلبسوه سوء خصاله وحينئذ يستهزئون به فربما لا يبدءونه بسلام بعد ذلك فاذا اشتد بلاؤه المشؤوم وضاق جؤجؤه أنف الحياة الدنيا وخاطر بنفسه وساعتئذ ربما تناول ذؤافاً فيقع في دؤلول ويكون من الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا والآخرة . فالعاقل لا ييأس من النجاح ويتأسى بالمئات من أمثاله ويسل حسام العزم على المثابرة على اقتناص المعارف ويؤوب على نفسه باللوم فربما كان هذا جزاء اللهو واللعب أو تهاونه ببعض العلوم أو تمرضه او اختبائه عن المدرسة بما لا يعنيه من الشواغل فليعتبر أولو النهى بالحوادث وليجعلوها عظة لهم حتى لا يلم بهم في المستقبل ما نزل بهم وليكونوا على بصيرة في دروسهم ليبلغوا ما بلغه اخوانهم السابقون ويفوزوا بما فاز به المجدون

امتحان شهادة الدراسة الثانوية لسنة ١٩٠٤

(اللغة العربية)

(٢٣ صفر سنة ١٣٢٢ — ٩ مايو سنة ١٩٠٤)

(مقدار الزمن ساعتان ونصف)

﴿ الانشاء ﴾ تكلم على واحد من هذين الموضوعين على حسب ما تختاره‌ما

(١) لأن تبطىء في عملك وتجيده خير من أن تسرع فيه‌ولا تحكمه

(٢) الطاعون البقري بالديار المصرية في هذا العام وأضراره

﴿ القواعد ﴾

(١) النحو

اذكر ما يجب اقتران خبره بأن من أفعال المقاربة والرجاء والشروع وما يمتنع فيه ذلك وما يجوز فيه الأمران ومثل لكل

(٢) التطبيق على الصرف والنحو

أذكر أسماء الزمان والمكان والمصادر الميمية من الأفعال الآتية وهي

صنعَ * أَكَلَ * حبس * جرَى * وَرَد * اجتمع * استقام

مع شكل أوائل الكلمات وما قبل أواخرها

واعرب البيت الآتي وهو

خليليّ ليس الرأي في جنب واحد أشيرا عليّ اليوم ما تريان

(٣) البيان

عرّف الاستعارة التبعية واذكر أنواع الكلمات التي تجرى فيها مع التمثيل لكل نوع

SCIENCE.

— Monday, May 9th. 1904 —

Time allowed: 2 1/2 hours

Only two questions in each of the following Sections are to be attempted.

Section I. PHYSICS.

1. (*a*) What is meant by saying that the acceleration of a

point is 15 when the units of space and time are a centimetre and a second?

(*b*) From what height must a body fall to the ground in order to reach it with a velocity of 600 metres per second? Find its kinetic energy when it is just on the point of touching the ground if the body is 70 grammes. In what units is the last answer expressed?

2. A room whose dimensions are 12 metres by 10 metres by 9 metres is heated by pipes through which water vapour passes. The vapour arrives at a temperature of 120° C and leaves the room in the form of water at 60° C. How many kilogrammes of vapour are necessary to raise the temperature of the room from 9° C. to 150° C? It is given that the specific heat of air is 24, the latent heat of vaporisation of water at 120° C is 523 and the weight of a litre of air is 1·3 grammes.

3. State the laws of reflection of light. What is an optical image? How many kinds of images are there? What do yos know about the image of an object, formed by a plane mirror? Give reasons for your statements.

4. What is meant by the electrical resistance of a wire? How dose it vary for different wires?

Section II CHEMISTRY

1. How may Ammonia gas be prepared? Describe briefly its properties.

2. Describe the chief properties(chemical and physical)of two modifications of carbon. Give examples showing that carbon may act as a reducing agent.

3. Define the following and give exampls of each. —

a) Acid

b) Salt

c) Acid Salt.

GEOMETRY AND ALGEBRA

— Tuesday, 10th May, 1904. —

Time allowed — 3 hours

GEOMETRY

1. If from a point O, within the triangle ABC, perpendiculars

OX, OY and OZ are drawn to BC, CA and AB respectively, prove that $AZ^2 + BX^2 + CY^2 = AY^2 + CX^2 + BZ^2$

2. Given a fixed circle and a fixed point O outside of it, prove that the locus of the middle points of all lines drawn from O to the circumference of the circle is another circle whose radius is half that,of the given circle.

3. A pyramid stands on an equilateral triangle whose side is 21 metres as base. Each of its slant edges is 26 metres Find the height and the volume of the pyram d.

ALGEBRA

1. What is the difference between an identity and a conditional equation? What deduction can you draw as to the value of x if you are given that the product $(x-1)(x-2)(x-3)$ is equal to zero? Solve —

$$\begin{cases} 5x^2 + 3xy - 2y^2 = x - 6y + 28 \\ x - y = 1 \end{cases}$$

1. A motor car went at a uniform rate a distance of 180 miles. If it had gone 3 miles an hour slower, it would have taken 3 hours longer. What was the speed of the car in miles per hour?

3. A sum of L. E. 2000 is borrowed, and is to be repaid in 3 years by equal annual payments, the first being due one year after the money is borrowed. Allowing compound interest at 5°/. per annum, find the annual payment.

ARITHMETIC

— Tuesdy, May 10th, 1904 —

Time allowed: 2 hours

1. A decalitre of wheat yields 6 kilogrammes 100 grammes of flour. Each kilogramme of flour yields 1 oke of bread. Under these conditions, how many ardebs of wheat would be necessary in order to supply a battalion of 671 men with bread for 25 days, if each man is to receive daily a loaf weighing 1 rotl?

2. In the year 1902 a man spent 75 per cent of his income. In the following year his income was increased 20 per cent,

while he spent 10 per cent more than in 1902. What percentage of his income did he save in 1903 ?

3. There are three vessels of equal capacity. The first is filled with spirit to the extent of $\frac{1}{8}$ of its volume, the second to $\frac{1}{8}$ of its volume, and the third to $\frac{1}{4}$ of its volume. The first is then filled up with water, and from this mixture the second is filled up, again from this second mixture the third vessel is filled up. What is then the percentage of spirit in the third vessel ?

4 A circular path has a circumference of one mile. Three men start from the same point in the same direction round it, and walk at rates of $4\frac{1}{3}$, $3\frac{1}{4}$, $2\frac{2}{3}$ miles per hour respectively. Find how long it will be before they are all together again at the starting point.

GEOGRAPHY.

— Wednesday, May 11th, 1904. —

Time allowed : 2 1/2 hours.

N, B. — Candidates must illustrate at least two of their answers by sketch-maps.

1. Divide Africa into regions according to rainfall and indicate clearly their limits.

State the causes and the consequences of the difference in rainfall in the different regions and of the principal variations of rainfall in each region at different seasons of the year.

2. What do you know of the railways, existing or in course of construction, and the steam navigation lines in the Anglo-Egyptian Sudan ?

Show the importance of each of these lines of communication in the development of the commerce of that country.

3. Give an account of the productions and trade of Argentina.

Draw a comparison between Argentina and Australia from the point of view of animal productions.

4 Describe the principal railway connections between Northern Italy and the countries immediately adjoining. Give some account of the new railway route across the Alps, which is in course of construction, and compare this with the other routes as regards its commercial importance and the configuration of the country through which it passes.

HISTORY.

— Wednesday, May 11th, 1904. —

Time allowed : 2 1/2 hours

a. Only one of the first two questions is to be attempted.

2. Write short notes on the following —

Hildebrand, Ibrahim Pasha, Louis IX. of France, Selim the First, The Golden Bull.

or 2. Where are the following places, and for what are they famous?

Actium, Omdurman, Poltowa, Ramillies, Sistova.

3. Describe the causes of the intervention of England —

a) in the War of the Spanish Succession,

b) in the Seven Years War.

4. What was the effect on Europe of the discovery of America?

5. How far were Napoleon's plans affected by the result of his maritime struggle with England? Give the chief naval engagements and their dates.

ENGLISH LANGUAGE.

— Thursday, May 12th, 1904. —

Time allowed — 3 hours.

DICTATION.

Write the passage dictated to you.

COMPOSITION.

Write an essay on *one* of the following subjects:

a) The Tongue, the Pen, and the Sword,— the power of each as an instrument for good.

b) The Pleasures of a Garden.

GRAMMAR.

1. Analyse the following sentence:

A man may see and hear, and read and learn, whatever he pleases, and as much as he pleases; he will never know anything of it except that which he has thought over, that which by thinking he has made the property of his mind.

2. The Infinitive is sometimes called the Substantive Mood. Explain this. Give some examples of the different parts which the Infinitive may play in English sentences.

3. Give the meaning of any *two* of the following roots :— doctum, missum, logos, metron. Derive two English words from each of the roots which you select, and illustrate the meaning of each of your examples by its use in a short sentence.

4, Explain what is meant by "Direct Narration" and "In-

direct Narration." Write the following passage in the form of Indirect Narration :—

"I am terribly afraid I should show up all my friends. I should like to know if all story-tellers do not do this? Now I am afraid all my friends would not bear showing up very well"

TRANSLATION

— Thursday, May 13th, 1904 —

Time allowed : 2 hours.

1. *Translate into English* :

انظر الى العنكبوت فان في جسدها رطوبة تنسج منها بيتاً لتسكنه وشركاً تنصبه أبداً لصيدها وتجعل البيت في ركن الشرك وسمته تكون بحيث يغيب شخصها والشرك من خيوط رقاق تلتف على أرجل الذباب أو الناموس وما أشبه ذلك فاذا أحست أن شيئاً من ذلك وقع في شركها خرجت اليه بسرعة وأخذته محتاطة عليه ورجعت الى بيتها فتقتات بما يتيسر لها من رطوبة تلك الحيوانات وان كانت مستغنية في ذلك الوقت شكلته وتركته الى وقت حاجتها فانظر الى ما عندها من الأسباب لحصول قوتها فبلغت في ذلك ما يبلغه الانسان بالفكرة والحيلة

2. *Translate into Arabic* :

The chief buildings of Cairo, besides mosqnes and houses, are the street fountains and schools, which are very numerous, and the "wekalas" for merchants. The "wekala" is a rectangular building enclosing an open court, and consisting of numerous chambers, which are occupied by merchants who come to the city for a few days' or weeks' trafficking, it is, in fact, the commercial hotel of the East Stables for the asses and other beasts are on the ground floor inside, and the exterior is commonly fringed with a row of small shops of the usual Eastern pattern — namely, a recess in the wall, some six feet squars, furnished with shelves for the goods, and a divan for the seller and purchaser Similar shops fringe the ground floors of the houses in the principal streets, the upper stories of which have no connexion with the shops but are generally partitioned into lodgings. The shops open only on the streets, and, when the shopman goes home, are closed with wooden shutters.

(السابع والثامن)　　(السنة الثانية)

المجلة المدرسية

وقل رب زدني علما

وفوق كل ذي علم عليم

علي بدوي ١٩٠٣

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في شهرى ربيع الثاني وجمادى الاولى سنة ١٣٢٢ — يوليه واغسطس سنة ٩٠٤)

القسم العلمي

﴿ في علم التوحيد ﴾

أول ما يجب على كل مكلف

أول شيء يفرضه هذا الدين على المكلف هو معرفة الله سبحانه وتعالى الذي خلقه وصوره وفى أحسن صورة ركبه كما قال تعالى (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم) وخصه بالعقل والنطق وميزه بهما عن سائر الحيوانات لينتفع بها بركوب وأكل وحمل أثقال وتأدية مصالح كما قال عز شأنه (والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس ان ربكم لرؤوف رحيم) وهو الذي سخر له ما فى السماء من الشمس والقمر فينضج بهما النبات ليأكله وسخر له ما فى الارض وما اشتملت عليه من البحر والبر وما فيهما من الحيوانات والنباتات والمعادن وغير ذلك قال تعالى : (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجومُ مسخراتٌ بأمره ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم فى الارض مختلفاً ألوانه ان في ذلك لآيةً لقوم يذكرون وهو الذي سخر لكم البحر

لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وألقى في الارض رواسى ان تميد بكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) فمن عرف بفكره هذه المسخرات العلوية والسفلية وتحقق هذه النعم المترادفة التي أسبغها الله عليه ظاهرة وباطنة كان من أوجب الواجبات عليه ان يتقرب الى هذا المنعم بمعرفته فان من أقبح القبائح ان يتقلب الانسان فى نعمة ولا يدري من المنعم بها عليه . ولذا اقتضت حكمته الالهيه بارادته واختياره ان يخلق المخلوقات ليدلهم على معرفته باظهار صنعته فقد قال تعالى (ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) وقال أيضاً (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) أي ليؤل أمرهم الى معرفته وتوحيده• وقد فرض الله سبحانه وتعالى معرفته على عباده فقال (فاعلم انه لا إله الا هو) وقال أيضاً (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) ومعلوم انه لا يتقرب العبد الى الله بأفضل من معرفته

فوايد علميه

(الحوادث الجوية الكهربائية)

« البرق والرعد »

اذا أرسلنا رائد البصر الى الأزمان الغابرة وسرنا الى خزائن علوم رجالها لنطلع على ما كانوا يقولونه عن الظواهر الجوية الكهربائية لوجدنا كل أقوالهم مشحونة بالخرافات والأوهام فهم حيارى مندهشون من هذه المناظر الغريبة لا يدرون منشأها ولا يعرفون أصلا لها ونجد البعض منهم نسبها الى أمور هي خزعبلات وظنون عارية عن الصحة اذ نرى أقوال الكهنة مائلة عن صراط الحق كانهم عنــد ما سئلوا عنها ما وجدوا ملجأً الا كونهم نسبوها الى غضب الآلهة التى كانوا يعبدونها ليظهروا لمن هم دونهم من الناس انهم في مرتبة عالية من العلوم والمعارف وهم غارقون في بحار الجهالة حتى رضي فلاسفتهم بخلط جواهر مؤلفاتهم بتأويلات خرافية حباً وولوعا بالترؤس وأهل الادب والشعراء

أخذوا عنهم هذه الاعتقادات الفاسدة مأخذ صدق وملأوا بها أشعارهم ومن ثم تكاثرت هذه الاعتقادات وتمكنت من الناس وورثها الأبناء عن الآباء اذ قلما يوجد من الاولاد من لا يعتقد بعصمة والديه .

لندع هذا الآن ونتأمل في الاكتشافات العلمية التي تتسع دائرتها شيئاً فشيئاً مع توالي الايام نجدها قد افشت لنا تلك السرائر التي كانت محجوبة عن المتقدمين فتنشرح صدورنا وتقر عيوننا ونضحك عند مقابلتها باقوال الاولين ويزيد ايقاننا بوجود مبدع متنزه عن ادراك الافهام ذي عناية بتدبير مخلوقاته جاعل لكل شيء سبباً لا اله الا هو ولا معبود سواه .

فتلك الظواهر أغلبها عرف وعلم انه ناشيءٌ عن مفاعيل الكهربائية التي اكتشفت في الجو والسحب فالجو يحتوي دائماً مقداراً من الكهربائية وقد نسب الطبيعيون وجودها فيه لجملة اسباب فنهم من نسبها الى احتكاك الهواء بالارض . ومنهم من نسبها الى النبات وقد اوجد المعلم(لوبيه) سببين لوجودها اولهما ان المياه الموجودة على سطح الارض في البحار والبرك وغيرها تحتوي دائماً على مواد ملحية ذائبة فيها فالكمية التي تتصاعد منها يكون بخارها مشحوناً بكهربائية موجبة يأخذها معه في الجو . وثانيهما ان حمض الكربونيك الناشيء عن احتراق الخشب والفحم يكون مشحوناً على الدوام بكهربائية موجبة

وقد تحقق ان الهواء يكون دائماً محتويا على كهربائية موجبة منفردة متى كان صافياً أي خالياً عن السحب وان لم يكن صحو بان كانت السماء مغطاة بالسحب فالغالب ان تكون كهربائيته سالبة وان الكهربائية لا تكون واضحة في الفلوات الافي ارتفاع متر فوق الارض وتزداد قوتها بالارتفاع في الجو وتكتسب في اليوم درجتين علويتين تقابلان شروق الشمس وغروبها ودرجتين دنيئتين تشاهد أحداها الساعة الثانية بعد الزوال والاخرى مدة الليل فقبل شروق الشمس يقابل تكون في غاية ضعفها ثم تتزايد بسرعة وتصل الى قوتها العظمى قبل الظهر باربع ساعات ثم تاخذ في الضعف شيئاً فشيئاً وبعد الزوال بساعتين يكون الاستشعار بها قليلا أي تكون خفيفة جداً وفي الساعة الرابعة تقريباً تصل الى نهايتها العظمى في الضعف وفي المساء بعد مغيب الشمس بساعة أو اثنين تكون في قوتها العظمى كما كانت في الصباح ثم تأخذ في التناقص أولا بسرعة ثم ببطء حتى تصل الى غاية ضعفها الثاني وهذه التغيرات تشاهد في جميع أيام السنة هكذا . وقد تحقق ايضاً ان الكهربائية تكون في الشتاء أقوى منها في الصيف ولرطوبة الجو نسبة عظيمة بينه وبين الكهربائية الجوية لانها تقوى في الوقت الذي يكون فيه الهواء حاملا لمقدار عظيم من

الرطوبة ومتى تكاثف البخار المائي الحامل له الجو وسقط على هيئة مطر أو ثلج او غيرهما فانه يتكهرب بكهربائية تزيد عن كهربائية الجو اذا كان الجو هادئاً صحوا •

والسحب أيضاً تحتوي على مقدار من الكهربائية وقد اشتغل كثير من الطبيعيين بمعرفة كهربائيتها كفرنكلين وبوفون ودالبيار وغيرهم وأخيراً في سنة ١٧٥٢ عيسوية عمل المعلم فرنكلين طيارة اكتشف بها كهربائية السحب واكتسب بذلك شهرة عظيمة ولا بأس من ذكر قصتها فنقول

ان تلك الطيارة تشبه طيارة الصبيان مركبة من عصوين على هيئة الصليب مبسوطاً عليهما منديل من الحرير فيها سهم له سن دقيق وفيها حبل لتجذب بواسطته • وبعد ان عملها المعلم المذكور أخذها وقصد الفلاة هو وابنه مختفيين خيفة استهزاء الناس بهما واغتنم فرنكلين الفرصة المناسبة وارسل الطيارة ثم ربط في حبلها مفتاحا من حديد وربط فى المفتاح حبلا من حرير معدٍ لعزل هذا الجهاز وربطه في شجرة وصار يقرب اصبعه من المفتاح لعله يرى شررا كهربائياً واستمر على ذلك حتى ظن ان تجربته غير ناجحة الا انه من حسن حظه سقط مطر خفيف فابتل الحبل وصار موصلا جيداً للكهربائية وسمع نسيا خفيفا يخرج منه ففرح فرحا شديداً وقرّب اصبعه من الحبل فتأثر بشرارة قوية وتبعها شرارات أخرى وبواسطتها امكنه الهاب الكؤل وأثبت بذلك وجود الكهربائية فى السحب وأنها ضمن الاسباب فى الاستفراغات الكهربائية وقد اعيدت هذه التجربة مراراً وايدتها تجربات أخرى بجهازات غيرها

والسحب تكون احيانا مشحونة بكهربائية موجبة وهي التي تتكون مباشرة فى الجو فتبقى مثله مشحونة بكهربائيته الموجبة واحيانا تكون مشحونة بكهربائية سالبة وهي التي تتكون على سطح الارض بصفة ضباب ثم ترتفع فى الجو وتكون قبل ارتفاعها فيه قد اكتسبت كهربائية سالبة من جنس كهربائية الأرض

قد ثبت مما تقدم ان السحاب يكون محتويا على مقدار من الكهربائية وعلمنا انها قد لا تكون من نوع واحد في جميع السحب التي تظهر فمنها ما تكون ذات كهربائية موجبة ومنها ما تكون ذات كهربائية سالبة ومن المتفق وجود سحابتين قريبتين من بعضهما مختلفتين في نوع الكهربائيـــة

وانا ننبه هنا ان كل جسمين متكهربين يتنافران ويتجاذبان متى كانا من نوعين مختلفين وكلّ من الجذب والنفور لا يحصل الا من تأثير السيالين الكهربائيين في بعضهما لا من تأثيرها في جزئيات المادة ومتى تجاذب الجسمان المتكهربان بكهربائيتين متضادتين فانهما

يتحدان ومتى كانا قويين يحصل من اتحادهما ضوء مختلف الشدة وهـذا الضوء يختلف لونه بحسب طبيعة الاجسام والهواء المحيط والضغط ولمعانه يكون اقوى كلما كانت الاجسام التي حصل بينها أجود توصيلا للكهربائية كالهواء الرطب مثلا وهـذا الضوء ما يسمى بالشرارة الكهربائية وهذه الشرارة لم تكن ينبوعا للضوء فقط بل وللحرارة شديدة جداً أيضاً

فبناء على التعريفات السابقة يكون من السهل على القارئ ان يعرف انه متى حصل في الجو رياح متعارضة تتقارب السحب من بعضها والسحابتان المختلفتان في نوعي الكهربائية يتجاذبان ويشاهد اذ ذاك شرر كهربائي واضطراب وانزعاج متى تقاربتا من بعضهما وضوء هذا الشرر يشكل البرق بلون أبيض يغشى النظر في الطبقات السفلى من الجو وأما في الطبقات العليا فلتخلل الهواء فيها يكتسب لوناً بنفسجياً والصوت الذي يعقبه يسمى بالرعد • والبرق يظهر غالباً على هيئة خطوط منكسرة وذلك لأن الشرارة الكهربائية متى انبجست تصادف مقاومات هوائية تجعلها تحيد عن الخط المستقيم حتى تصادف مقاومة قليلة تتجه فيها ولهذا السبب يرى بالكيفية المذكورة واذا أردت زيادة الايضاح فعليك بمراجعة ما كتبناه في العدد الخامس عند ما تكلمنا على قضية انكسار الضوء ولا تستغرب عند رؤية هذا الخط المنكسر مضيئاً مع كونه نقطة محدودة بمسافات غير متساوية بالنسبة للناظر لأن هذا لم يكن الا نتيجة السرعة العظيمة للضوء ولقد عين سرعته (رايمر الفلكي) حينما كان يتأمل في كسوف أول توابع المشتري بأنه يقطع في الثانية الواحدة ٧٧٠٠ فرسخاً تقريباً وأيد ذلك بعده فيرد وفوكو وغيرهما ونظراً لهذه السرعة العظيمة فالضوء يأتينا في الحال من جميع نقط البرق وأعيننا لا يمكنها ان تقدر اللحظة الزمانية الفاصلة بين وصول ضوء أشعة كل النقط المختلفة الابعاد اليها لانها غير محسوسة بالمرة •

وقد يشق البرق السحب ويضيء كنهها ثم ينتشر ويملأ الأفق كله بدون ان يكون محيطه واضحاً وأحياناً يشاهد سحابة معتمة متلبدة في السماء وهي نقية صحو ولما يتجه الريح اليها تدفعه الى اتجاه مخالف لاتجاهه الاول ثم تتحرك هي بسرعة متجهة نحو السمت وعند ما تصل اليه تغطي الكون ببرقع معتم وتسير مسبوقة بالرياح والبرق والرعد متبوعة بالامطار والبرد • وفي بعض الليالي الصيفية يرى برق ولا يسمع صوت الرعد هذا رغماً عن عدم وجود سحاب فوق الأفق فلا يدهشك هـذا المنظر لأنه ليس مخالفاً للأسباب التي قدمناها فهو لم يكن الا برقا عادياً نتيجة انبجاس شرر كهربائي من سحب موضوعة أسفل الأفق على بعد عظيم حتى من كثرة بعدها لا يصل صوت الرعد الينا لأن سرعته بطيئة بخلاف الضوء الذي ينتشر بسرعة غير محسوسة واذا حصل الاستفراغ

في النقط المرتفعة جداً من الجوّ فتخلخل الهواء فيها يشاهد بريق محمر يضيء مسافات محدودة من السماء

وصوت الرعد دائماً لا يصل الى آذاننا الا بعد ظهور البرق بزمن يسير مع كون الظاهرتين تحصلان في آن واحد والسبب في ذلك هو ان الصوت بطيء السرعة عن الضوء بكثير وقد عملت جملة تجارب لتعيين سرعته في الهواء وفى سنة ١٨٢٢ ميلادية استدل على هذه السرعة بعضهم بوضع مدفعين أحدهما بقرية (ويلجويف) والثانى بقرية (مونتيري) بقرب باريز يبعدان عن بعضهما بمقدار ١٨٦١٢٫٥٢ متراً وكانت السماء صحواً والجوّ هادئاً ودرجة الحرارة ١٦ فوق الصفر وضبطوا بالكتابة الزمن الذي يمضي بين رؤية الضوء وسماع الصوت بواسطة مقياس الزمن (الكرونومتر) فوجدوا ان الزمن المتوسط الذى يستدعيه الصوت لينتقل من احدى المحطتين للأخرى هو ٥٤٫٦ ثانية ومتى علم ذلك فبقسمة المسافة على الزمن الذي يقطعه الصوت فيها ينتج ٣٤٠و٨ وهو مقدار الامتار التي يقطعها في الثانية الواحدة وقت التجربة وهذه السرعة تأخذ في التناقص بانخفاض درجة الحرارة وتتزايد عند ما يكون اتجاهه كاتجاه الريح وتكون بالعكس عند ما يكونان متضادين لبعض ولقد اتفقت الآراء على ان يجعل مقدار هذه السرعة في الثانية الواحدة ٣٤٠ متراً بصفة تقريبية نظراً للتنوعات المذكورة وهذا هو السبب الذي جعل الرعد لا يصل الينا الا بعد حصول البرق بعدة ثوان وبهذه الكيفية يسهل على الانسان ان يعرف المسافة التي توجد بينه وبين سحب صاعقيه بأن يعد الثوانى التي تمضي بين ظهور البرق وسماع الرعد ثم يضربها فى ٣٦٠ م فتكون هي المسافة بوجه التقريب بالامتار

وقد ذكرت جملة آراء فى سبب قعقعة الرعد فنسبها بعضهم الى انعكاس الصوت على الاجسام الموجودة على سطح الارض وقال آخرون ان البرق متى ظهر على هيئة خط منكسر فالهواء ينضغط انضغاطاً عظيماً فى كل زاوية بارزة من الخط المذكور فينشأ عن ذلك تفاوت فى شدة الصوت وقال بعضهم أنها نتيجة جملة استفراغات كهربائية تحصل في آن واحد بين سحابات على ابعاد مختلفة ولهذا السبب تصل الى أذن الملاحظ على التعاقب ويسمع منها أصوات مختلفة الشدة نظراً لاختلاف ابعاد السحابات عن بعضها وقال البعض ان ذلك من مصادمة الهواء لشرر كهربائى اجتاز فيه بسرعة قويه بحيث ان حالة اهتزازاته الرنينية وسمتها وشدتها تكون على حسب قوة قعقعة الرعد

وقد شوهد ان الانسان اذا كان قريباً من المكان الذي ينبجس فيه البرق يسمع قعقعة الرعد صماء قصيرة المدة بخلاف ما اذا كان بعيداً عنه فانه يسمع عدة أصوات متعاقبة

بسرعة ويصادف انه اذا بعد بكثير فيسمع القعقعة ضعيفة أولاً ثم يسمع صوتها قوياً جد

عثمان حسن
(بسلخانة مصر)

القسم الأدبي

خطابة شائقة

« لفقيد المعارف والفضل سعادة علي باشا رفاعه »

ألقاها فى حفلة افتتاح مدرسته ، التي أنشأها على نفقته ، فى طهطا منذ سبع سنين ، وقد جمعت الى سمو المعنى دقة المبنى وهي خطبة بكر لم ينسج على منوالها ناسج . وقد آثرنا نشرها لما ضمنته من الفائدة الغزيرة لا سيما لأن فيها المساعاً الى تاريخ المعارف بمصر قديماً وحديثاً ، وفي هذا المقام نستمطر على جدث الفقيد ، شآبيب الرحمة والرضوان

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا ولي يا حميد يا مبدىء يا معيد ، ياذا العرش المجيد ، ويا مالك البسائط والمركبات من ماء ونار ، وهواء وصعيد ، نحمدك في شدة ولين ، لا مسبين ولا معلين ، فاننا ما حمدناك الا ونحن بك لك حامدون ، ومنك اليك ممدون ، ذواتنا وصفاتنا من ذاتك . وصفاتك ظاهرة مشرقة ، وارواحنا وأشباحنا من جمالياتك وجلالياتك متعينة متحققة فالواحد أنت والكائنات دليلك ، فكيف يجحد الجاحد وهو الى المعرفة بك طريقك وسبيلك

بكم اتحدت هوى فلو حييتكم   قلت السلام عليّ اذ انتم انا

أرسلت بعد ظلمة الخفاء الازلى، من جناب عالم أمرك العلى ، أنبياء ورسلا، رزقتهم السعادة أزلا، واستخلصت تبرهم في بودقة لوجود، واصفيت ظاهرهم وباطنهم لهداية كل موجود، وجعلت أول القصد ومنتهاه ، سيدنا محمد ابن عبد الله، فاللهم صل عليه وعليهم، وأوصل بركة ذلك الينا واليهم، وانفحنا من جانب قدسك بنفحة تستنير بها لأفئدة، للسير في طريق كل مأثرة ومحمدة فانك المهيمن على أعمالنا ، الرقيب لجميع أحوالنا ، واني العبد المقصود بقولى ، معتمدا على حولك لا حولى

يقولون اخلاص الفتى في دعائه   علامة ايجاب الدعاء لربه
فها نحن اخلصنا الدعاء لجد به   فانت مجيب مالك اسم لسلبه

وبعد في الكنانة اليكم أيها السادة والجهابذة القادة يساق الحديث من حيث التقدم الأدبي في القديم والحديث وباللازم البين بالمعنى الأخص نجعل ذكر مابه الصعيد اختص مما ورد به نص ونقش خاتم سليمان من هذه المقالة على فص كيف لا وهو كما قلت

وطني ومعدن تربتي أعظم به   وطناً وآبائي به وجدودي
اني وان ربيت خارج ارضه   فولاؤه عقد بحبل وريدي

يمكن للناقد البصير والعابن الخبير والعروف بموارد الايام ومصادرها والمحنك بماضي الحوادث ومصائرها ان يحصر جغرافية الصعيد وتقاويمه من حيث الدرجة العلمية في مدتين عظيمتين تتفرع عنهما مدد كثيرة مختلفة الكم والمتى والاين اولاهما المبدؤه بمصر ثم الى دولة اليونان واخبارها مستنبطة من قديم التواريخ وحديثها بهمم اخواننا الغربيين على قدر الامكان وفي هاته لمدة

العميقة الصعب وقوفنا فيها على كمال الحقيقة كانت العلوم والمعارف بالرغم عما يلحقها في مدة عائلة ملوكية دون أخرى سائدة المحل راقية الدرجة بالمنزلة الكبرى ويظهر من التاريخ ظهور النور من الكوة وزوائح الاريحية من شمائل ذي الفتوة ان الصنائع كانت مرتبطة بالعلوم متصلة بها في التعليم اتصال الخيط بالدر المنظوم فدونك المسلات الرفيعة والأهرام وأبا الهول وسائر اخوانه الاجرام وما هو ركيز دفين مما اهتدي اليه أجلاء علماء الآثار العارفين تعلم من آثار تلك المدة كيف اقترن العلم بالعمل وولج به في سم الخياط بالحيلة العلمية والمعارف النظارية الجمل فمن رسم يكاد لا يراه المنظار المكبر الآن ومن آخر حفظت نسبة اعضائه من ضخامته فوق المادة والامكان الى غير ذلك من مصوغات أو مصنوعات رمزاً لمعتقدات أو معبودات ومن المحقق ان ذلك ما هو الا نتائج معارف آلية رياضية وغير رياضية قام بها أخبار الأمة المصرية ومحبو الحكمة العلمية والعملية نطاسيو تلك الأزمنة الغابرة وفلاسفتها المثابرون على المنافسة والمناظرة وهكذا لا يتم لاي عمل كسبي نظام اذا تعاقبت عليه بتعاقب رجاله الليالي والايام وكما أضفنا هذا الفضل للفلاسفة والحكماء لا ينبغي ان ننساه لملوك تلك الازمان والعصور فقد كانت درجة العلوم تحط وترتقي بانحطاط مدارك كل ملك وارتقائها واجابته أو عدم اجابته للامة في دعائها فمن حط رجاله وجعل آماله مناصبة رعيته وتغشية أبصار بصائرهم بسواد نيته اغفل المدارس الى حين واجتهد في ذبول تلك الرياحين ثم أخذ في سنّ شرائع وقوانين لا يرضى بها عقل ولا يقبلها دين ومن انشرح صدره منهم للمعدلة في المعاملة والرغبة في المجاملة ولوزرائه في الموازرة ولامثاله في المناظرة بسط

يديه للمعونة ورأى رتبة المملكة دونه فرأى ان يفوق وان يمتد العيوق ويصعد برعيته الذروة وركب الصهوة وقمع الشهوة ويفتح الهى ويبذل القوة فعند ذلك يطأطئ رأسه لمماته ويسقيهم من ماله ولأعوانه فيمدهم عن هوانه وينعم بإحسانه ولرعيته فينصفهم بحسن تربيته ومنتي ظافراً في آخرته بسيرته ومن هنا يظهر أن مصر وأم أقاليمها الصعيد اذ ذاك كانت وكان رهن دوران الافلاك ولو لم تبق لنا تلك الآثار المنصورة على تلك الصورة لمادلنا التاريخ على حقيقة علم بعد دثور عمل ولاشتبه علينا الجدي ببرج الحمل خصوصاً بعد احراق دولة اليونان لمكتبة الاسكندرية التي تعتبر منتهى تلك المدة الأولى المصرية فان انقراض الأزمان بالطمس كان موت الانسان بحلول الرمس ثانية المدتين ولكل اطالة فائدة ولكل سرية رائدة والمكثر في هذه الحفلة مقبول والمطيل في هذا المقام غير مملول المدة الاسلامية الشريفة التي سبغت على الأمم أجمع ظلالها الوريفة فنسخت بشمس شريعتها ظلال شرائع العرب والعجم ووحدت تحت نظام واحد مختلف الأمم فلم تترك عربياً وعنجهيته ولا فارسياً ونزعته ولا عجمياً وشرعته ولا بربرياً وبربريته الا ونظرت اليه بعين واحدة ما دام الخضوع أو الدين قائده ورائده فكان ظهور تلك المدة ظهور حرية ألفتها الاذواق السليمة واعتنقتها الالباب النقية الكريمة فما لبث ان اتحدت العوائد والاخلاق في غالب الاقطار كجزيرة العرب ومصر والروم والشام والعراق وبعد تمهيد الفتوحات لقبول هذا النور اخذت مبادئ تدوين العلوم والفنون في الظهور وليس المقام هنا ذكر مقام ما كان عليه اقليم الأندلس الاوروبي من التقدم العربي بل وما كان عليه الشأم والعراق وسائر الآفاق من نتائج هذه الشريعة الالهية التي حيرت الافكار بسرعة تقدمها في يسير مدة زمنية بل نقول ان

مصر كان منتهى أمرها بعد فتوح عمرها ودخول عمروها ان احتلها من الصحابة والتابعين أفاضلهم ومن الاجلاء عالمهم وعاملهم كابن شيخ الاسلام والمسلمين أبي بكر الصديق بعد عمرو بن العاص فاتح الطريق وناهيك بعد ذلك بالليث ابن سعد المعدود في طبقة النعمان ومالك ثم الوارث للعلوم الدينية الاسلامية فرع الشجرة القرشية واسطة العقد النفيس أبي عبد الله محمد بن ادريس وانت معي أيها السامع اذا حولت نظر فكرك الى ما بعد تلك المدة رأيت مناظر ومنازه عدة فقد كثر في مده الفاطميين ونود كثير من اجلاء الاشراف والعلماء وأعاظم الكبراء والامراء من طريق ينبع فالقصير لاقتباس علم أو التماس مير أو دخول في جندية أو ادخال صناعة غريبة مغربية وها هي بعض حارات القاهرة حافظة لبعض اسماء طوائفهم ناطقة اعلامها بعمارفهم مثل كثير من اسماء بلاد الوجه البحري والصعيد التي ينطق سكانها باللغات التي تحفظ لهم تلك المدة مع مضي ذلك الامد المديد ويحفظ ذلك كثير من المؤلفات المعتبرة كالخطط للعلامة المقريزي والاعراب عما بارض مصر من الاعراب له ايضاً وكثير من الادراج وحجج الانساب المحفوظة في بيوتات الوجهين وقد كان الصعيد في تلك الحقبة بل وفيما بعدها محط الرحال لهؤلاء الابطال بل كانت مدارسه العلمية وربطه الخيرية وانديته العمومية وخاناته الملوكية وخانقاهاته السلطانية مطالع أقمار انوار علومهم ساطعة وكلهم في خدمتها جامعة فكم من المصريين تفنن فيها وانتهل صافيها كالامام علي بن دقيق العيد الشافعي الثاني فقهاً واصولاً والشريف السمهودي والكمال الادفوي المتفردين معقولا ومنقولا وأبي الفداء اسماعيل القوصي جغرافية وتاريخاً والامام الطحاوي العارف بالحديث تعديلا وتجريحاً وناسخاً ومنسوخاً

وهكذا الى ان ينتهي الذكر بعد الفكر الى السادة القشيريين في منية ابن خصيب ثم هكذا الى امثال الجلال السيوطى الذين بذكر اسمائهم الشريفة يتعطر كل محفل ويطيب فاياك والظن ان مصر وعلى الخصوص الصعيد كانت في تلك المدد خلواً من المعارف وجاهل ولا عارف نعم لا ننكر ان العلوم الموصلة الى تحسين الحالات المعاشية كانت بنوع ما في حجر الطفولية والا فالمعقول كانت متمسكة باهداب العلوم رابطة الجأش على الاخذ بالمنطوق والمفهوم محبة لاستنتاج نتائج الافكار نهار ليل وليل نهار ولنأخذ جزأ من تلك المدة الاسلامية ولنسمه بمدة العائلة المحمدية العلوية

كانت نظارة المعارف فى تلك المدة بنوع الاجمال في دور التربية وتقوية الروح والجسم بغذاء الاعمال والامال دخل مصره الفاتح فاشتغل في عشرين سنه بتمهيد البلاد وقطع شأفة الفساد وفتوح بلاد الاسلام التي استعصت على مقام خلافتها الاسلاميه فقوبل بمساعدة الله سبحانه وتعالى بالعناية الالهية ثم حول نظره وسبر الحال واختبره فوجد أن البلاد لا تكفي فيها دوحة العلوم الدينية المحضه وانه لايسعد المصرى الا اذا أسعد أرضه ونهض النهضه واكتسب الذهب والفضه وكانت في المغفور له المشار اليه نيرة أفكار أفراد الصناديد الملوك وهمة فطر عليها في فن التجديد والتمهيد شنفها باستشارته أرباب البصائر ومن وثق بهم من الامراء والاكابر من فرنساويين محبين وأرمن لدعوته ملبين وبيوت مجد موروثة صدقوا في خدمته الالهية وعائلات أرنؤود لا تتفاهم الخدمة ولا تؤد وجراكسه لا يعرفون فى صدق الخدمة المواكسه فنهض بهم نهضة النيل الى الاصلاح وساقهم سوق القائد الغيور لعسكر الخاضع مساء صباح فما لبثت مناظر

القطر فى العشرين سنة التالية للاولى حتى ارتقع القطر وفي المعارف له اليد الطولى فاتسع نطاق المكاتب الفرعية فى الصعيد والدلتا وعمت فيه التعاليم والتقاليد على أنواع شتى وجاري ملوك مصر الاولين بان أسس في أبي زعبل والخانقاه مدارس عالية على أساس متين وجدد مدرسة الهندسة فى طره ومدرسة الطب والبيطره ووظف لذلك من الفرنساويين من له كمال سيطره ومدرسة الالسن التى بسواها حال القطر لا يحسن وعكف وصادق عمله الى اكرام كثيرين من العلماء الازهريين وتوظيفهم فى مصالح الشرع والدين فكان منظر مصر فى ذلك العصر منظر غادة حسناء وهيفاء فرعاء ترفل في حلل مختلفة الالوان وتتجلى لابنائها في الطف كيان مأمونة الطارق لا يعتور قيامها فارق أميرها آمر وفكره بالخير عامر علماؤها عاملون وتجارها ناجحون فيما هم آملون وعامتها فى اصلاح اراض كانت عقيمه واشتغال بضائع في مصانع لما قيمه ولم تزل كذلك في هذه المسالك حتي بعد الضغط الشديد أدرك ذلك بعض التبديد فكان مما لحقه ذلك الورش والمعامل والكتاتيب الآفاقيه التي كانت مخازن لما فوقها من المدارس العاليه العاصميه

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

ثم بعد أميرين أشهرين وكوكبين نيرين هما عباس وسعيد اللذان تمتعا بثمرات غرس هذا الفاتح الجديد ظهر من ولد ابراهيم اسماعيل اذ اتسع نطاق المعارف في عصره الجليل ولكن كانت المدارس الاجنبية في أنحاء القطر تكاثر المدارس والمكاتب الاهلية فجاءت غيرة توفيق ووطنيته مانعتين لبعض التعويق فظهر من المدارس نوع أرقى وحركة الافكار فكت عن الالسن ما يعيق نطقا

وما ذلك الا بحرية ضميره واسترشاد عشيره . ثم اذا شبهنا بالقياس الصحيح والميزان الرجيح هؤلاء القاده الخديويين والساده السميذعيين بقضايا واشكال ومقدمات تحتاج الى نتائج في الزمن الحال فانما النتيجة عباس الصحيح في القياس النير النبراس الكيس في الاكياس الواحد في الناس

ولا عيب فيه غير أن به الفضا يضيق اذا آماله نشرت فيه

فقل فيه ماتهوى ويهوى اولو النهى وحدث فان الدر من فيك اوفيه

ولا حاجة بنا الى ذكر خلاله وجلائل أعماله فالمقام كالدفاتر لا يسعها والمرام ذكر المعارف في مدته وما يتبعها في هاته المدة اتسع نطاق الافكار ودرجت طيور الافهام من الاوكار ودب الدم في العروق ووجدت الصحف الاخبارية مجالا للمقال وابتدأت المنافسة بين الاهالى في جلائل الاعمال حيث الحاجة ماسة والحاسة حاسة والقلب محترق بالغيرة والسارى يرغب في النور لا في الظلمة سيره والحادي ملك جليل والهادى وطني خبير نبيل زانه قوام تربيته وحببه ميله الفطرى في ارشاد رعيته بكل ممكن وجائز بشرط قابلية الاستعداد وقبول الغرائز فقد افتتحت فى كثير من المديريات جنوبا وشمالا مدارس أهلية برعت حسنا وجمالا وفضلا وافضالا ونظاما وكمالا قامت غيرة الاهالى فيها على قدم وساق حتى تم لفرائدها الانتساق ولسمطها الاتساق وبنوع خاص مديرية جرجا الفسيحة الارجاء فقد اصبح فيها من المدارس ما نسأل الله ان يكون لها حارسا ولروضها غارسا ولعلاقتها بالزمان والمكان ملابسا يجمل لى هنا أن أعطي للقلم حظه وان اكون ممن صدق فيهم ما قيل من ان الحر يرعى ولو وداد لحظه ان هذه المديرية تحفظ لسلفك عزيز الطرفين سعادة أحمد بك فائق كما ستحفظه لثانيها المدير الامير

سيرة جلت عن المثل والنظير حيث أوجد في الاهالي غيرة الميل والارتياح الى ما به الاصلاح والصلاح ولم يأل جهدا في محافله الانسيه ومجتمعاته التأسيسيه في اقناعهم بان سعادة الوطن انما هي في ترقية الفطن كما قال عربي البوادى ولم يكن ثمت للعلم نادي ولا لاهله منادى

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وان العبد الضئيل صاحب هذه المقالة ومقدم تلك العجاله وان كان عارفا بقيمة المعارف وتأثيرها في المجتمع الانساني الا ان الغيرة التى بها سلفك هذا الهمام كادت أن تبرهن على انه لم يكن لى بشمرة المعارف أدني المام كما شاهدت ذلك في محاوراته وانيق مناظراته وأما انت أبدك الله الا أحد النيرين وثاني القمرين وثالث العمرين ورابع من قال في حقهم الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم شمس الضحي وابو اسحق والقمر

فقد عضدتماني في كل عمل وسلكتما بي ألطف السبل حتي بلغت الامل فاسست هذه المدرسة الجمانيه البالغ عدد تلامذتها نحو المائتين والخمسين على نفقتي الخاصية وهي جهد المقل العاجز وما أديت الا دين الانسانيه وهو في مثل هذه الاوقات ذوا لاداء الناجز وقسمتها على قسمين قسم تحت ملاحظة نظارة المعارف العموميه وآخر مكتب تحضيرى سائر على حسب حاجة البلاد في سرعة التربية الاهليـة ولكل دروس وشروط هو بها منوط وعليها مربوط . ويرى نظر حضرات السادة المشرفين في هذا المحفل جزأ من الارض هو بالستار الاحتفالى مقفل ابتدىء في تأسيسه قاعة أزهريه ستعلو عليها جلة أروقة للاغراب من طلاب العلوم الشرعية والالهيه وستكون تابعة تلك الابنية في تعاليمها وتقاليدها للازهر الشريف الانور

وما ذلك الا بحرية ضميره واسترشاد عشيره . ثم اذا شبهنا بالقياس الصحيح والميزان الرجيح هؤلاء القاده الخديويين والساده السميذعيين بقضايا واشكال ومقدمات تحتاج الى نتائج في الزمن الحال فانما النتيجة عباس الصحيح في القياس النير النبراس الكيس في الاكياس الواحد في الناس

ولا عيب فيه غير ان به القضا يضيق اذا آماله نشرت فيه

فقل فيه ماتهوى ويهوى اولو النهى وحدث فان الدر من فيك اوفيه

ولا حاجة بنا الى ذكر خلاله وجلائل أعماله فالمقام كالدفاتر لا يسعها والمرام ذكر المعارف في مدته وما يتبعها في هاته المدة اتسع نطاق الافكار ودرجت طيور الافهام من الاوكار ودب الدم في العروق ووجدت الصحف الاخبارية بالاستقلال وابتدأت المنافسة بين الاهالي في جلائل الاعمال حيث الحاجة ماسة والحاسة حاسة والقلب محترق بالغيرة والسارى يرغب في النور لافي الظلمة سيره والحادي ملك جليل والهادى وطنى خبير نبيل زانه قوام تربيته وحببه ميله الفطرى في ارشاد رعيته بكل ممكن وجائز بشرط قابلية الاستعداد وقبول الغرائز فقد افتتحت في كثير من المديريات جنوبا وشمالا مدارس أهلية برعت حسنا وجمالا وفضلا وافضالا ونظاما وكمالا قامت غيرة الاهالى فيها على قدم وساق حتى تم لفرائدها الانتساق ولسمطها الاتساق وبنوع خاص مديرية جرجا الفسيحة الارجاء فقد اصبح فيها من المدارس ما نسأل الله ان يكون لها حارسا ولروضها غارسا ولعلاقتها بالزمان والمكان ملابسا يجمل لى هنا أن أعطي للقلم حظه وان اكون ممن صدق فيهم ما قيل من ان الحر يرعي ولو وداد لحظه ان هذه المديرية تحفظ لسلفك عزيز الطرفين سعادة أحمد بك فائق كما ستحفظه لك أيها المدير الامير

سيرة جلت عن المثل والنظير حيث أوجد فى الاهالى غيرة الميل والارتياح الى ما به الاصلاح والصلاح ولم يأل جهداً فى محافله الانسيه ومجتمعاته التأسيسيه في اقناعهم بان سعادة الوطن انما هي فى ترقية الفطن كما قال عربي البوادى ولم يكن ثمت للعلم نادي ولا لاهله منادى

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وان العبد الضئيل صاحب هـذه المقالة ومقدم تلك المجاله وان كان عارفا بقيمة المعارف وتأثيرها فى المجتمع الانساني الا ان الغيرة التى بثها سلفك هذا الهمام كادت أن تبرهن على انه لم يكن لى بثمرة المعارف أدني المام كما شاهـدت ذلك في محاوراته وانيق مناظراته وأما انت أيدك الله الا أحد النيرين وثانى القمرين وثالث العمرين ورابع من قال فى حقهم الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم   شمس الضحي وابو اسحق والقمر

فقد عضدتماني فى كل عمل وسلكتما بى ألطف السبل حتي بلغت الامل فاسست هذه المدرسة الجانيه البالغ عدد تلامذتها نحو المائتين والخمسين على نفقتي الخاصية وهي جهد المقل العاجز وما أديت الا دين الانسانيه وهو فى مثل هذه الاوقات ذوا لاداء الناجز وقسمتها على قسمين قسم تحت ملاحظة نظارة المعارف العموميه وآخر مكتب تحضيرى سائر على حسب حاجة البلاد في سرعة التربية الاهليـة ولكلّ دروس وشروط هو بها منوط وعليها مربوط . ويرى نظر حضرات السادة المشرفين في هـذا المحفل جزأ من الارض هو بالستار الاحتفالى مقفل ابتدىء في تأسيسه قاعة أزهريه ستعلو عليها جلة أروقة للاغراب من طلاب العلوم الشرعية والالهيه وستكون تابعة تلك الابنية فى تعاليمها وتقاليدها للازهر الشريف الانور

ويحصل منها لهذا البندر الحظ الاوفر هذا وقد وكل الى رئاسة المدارس في هـذه المدينة وفي الحقيقة ان ما وكل الي من أمر خـدمتها بصفتي أصغر خادميها وسأقوم جهـد الطاقه بخـدمة كل مدرسـة مدت اليـنا يد الترحيب أو التأهيـل وقد تبرعت لها بين يدى حضرتكم الآن بخمسـين ليره انكليزيه من أول هذه السـنه القابلة وذلك لقاء ما أ كرمت به مدرستي الرعاية الخديويه بتشريفك أيها المدير نائبا عن حضرتها الفخيمه وسـيوزع هذا المبلغ الزهيد منجزا للمدارس التامة ومؤجلا لمن تكون الآن في حالة الانشاء والتجديد مخصوصا على حسب الاهميه من المكان والكميه -- سيدي وعزيزي أيها المدير الافضل تجد عن يمينك الرحالة المفضال جواب الآفاق حافظ الحديث واللغة والاصول الجامع لكل فضيلة دينيه ودنيويه الثبت الثقة الحجة مولانا واستاذنا الشيخ حمزه فتح الله مفتش المعارف العموميه أرجوك كما شكرته عنك أن تشكره عني وترجوه كما رجوته تعضيد مدرستنا هذه من طرف نظارة المعارف . سيدى وعزيزى سعادة المدير انى من مكارمك الوافرة وحميد خلالك الباهرة بعد ان اقدم الثناء عليك برسمك أو الشكر باسمك وبعد ان اعترف لمن احتفوا بك وبي واتصل سبب تشريفهم بسببك وسببي وهم من تراهم مشرفين وجالسـين وان كانوا على المحامد والفضائل واقفين أرجو بما لك من واجب الرعاية ووساطـة العناية وبما لى من حق العبودية الخصوصـية لبيت العائلة المحمدية (العلويه) وعدم أهليتي للاستقلال باداء الشكر على منة تشريفك نائبا وباحسان الجناب الخديوي على هذه المدرسة بالرعاية الخاصة ان تبلغ عنى هذه الاثنية الخيريه (والادعية المرضيه) للاعتاب الخديويه فانك خير من نقل طيب ثناء ومسك دعاء اللهم جل

أيام خديوينا العباس أصفى الايام مصدرا وموردا وأنجح الازمنة للوطن مقصداً واجمل عروة الوطن به معقودة الاواخى وسهل لابناء وطنه سبيل التعاضد والتواخي حتي يأتمر كلهم في كل مكان وزمان بمصداق قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) اللهم آمين ثم اللهم آمين ثم اللهم آمين والحمد لله آخر دعوى المؤمنين

الوطن وابناء اليوم

(خطبة ألقيت فى جمعية النشأة الحديثة بالمدرسة التحضيرية)

النفس التي تتأثر محوطة بعاملين معنويين فى هذا الكون الغريب . وهذا ان العاملان هاعلة مايبدو على الانسان من حزن أوسرور ، وأنس أو نفور . اذ ترتسم على صفحة جبينه آثار مايدور بخلده ، ويجول فيه فكره . وينطبع على مصقول أسرته صورة تمثل للرائي جليا ما تنطوى عليه الجوانح ، حتى ليكاد يضيء بينها نور الفرح أو نار الترح . فالمرء اذاً لا يستطيع ان يخفى عاملا من هذين العاملين ، لأن اية ذلك العامل المنقوشه على جبهته بقلم التأثر تنم عليه بالرغم عنه والكره منه ، ليكون ذلك مصداقالقول الشاعر : ﴿ومهما يكن عند امرىء من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم﴾ وقفت على مبلغ ما وصلت اليه هممكم فوقفت بفضل تلك الهمم والمساعى الحسان ، موقف الخطيب وتفتحت أمامي أزهار رياض الاذهان ، فقمت لأشدو في منبتها الخصيب ، والسرور يطلق لساني تارة ، ويعتقله أخرى ، ولا بدع فان شدة الفرح قد تمسك لسان الخطيب حينا عن البيان ، وقد تفسح له المجال فيجري

فيه منطق المثاني • وكيف لا يأخذني السرور ، ويتملكني الطرب وتمشي في مفاصلي حميا الارتياح وانا أرا كم امامي فأرى كيف يتألق الزهر ، كيف تتألق الزهر بل اراكم أمامي فارى عقدا منثرا منتظما تناسقت درره وتنافست في النفاسة جواهره أستغفر الله بل أراكم فأرى نخبة الشبيبة ،وزهرة الناشئة، وبهاء النبت الجديد فيتولاني من دهشة السرور ما يفيض معه فؤادي شكراً وثنا على همة هذا المفضال البار بامته ووطنه ، عنوان المروءة ومعدن الفضل مؤسس هذه الجمعية الزاهرة الذي طوق الأجياد ، بعقود المنن وقلائد النعم ولولا تشرفي بالانتماء الى فضله والاستظلال بظله • ولولا العلم بان لسان الحب منهم لأطربته ما شاءت مكارمه وما شاءت همه على ان له من همته وحكمته اذا سكتت لالسن مهابة واجلالا لسانا مرطبا بالدعاء

أيها النجباء الأذكياء يا أمة المستقبل ورجال الغد ودولة الآتي . اسميتكم بأمة المستقبل وأنتم خليقون بهذه التسمية ودعوتكم برجال الغد وأنتم كذلك وناديتكم بيادولة الآتي وحق ما قلت . تعلمون سألت الله ان يزيدكم علما وكمالا أن اباءكم جزؤ وابكم الى المدارس وهم في طلب تربيتكم يبذلون النفيسين الوقت والمال ليتحصلوا على الثمينين العلم والكمال بيد ان لهم مقصدا أسمى وغرضا أشرف وهو أنهم بواسطة سعيهم في تهذيبكم وتربيتكم انما يؤدون للوطن خدمة كبرى وان شئتم فانما هم يؤدون فرضا واجبا لانهم في الحقيقة يجرون بآمالهم نحوه ويقدمونه تلك الامنيات على يدكم وبواسطتكم ولزيادة الايضاح أقول أنهم يخدمونكم في شخص الوطن اتخدموه في شخصهم وفي شخصه وذلك لأنهم عقدوا آمالهم بناصية حسن الاعتقاد فيكم . اعرفتم الآن عظم المسئولية والأمل الكبير الملقيين على كواهلكم ؟ أعرفتم الآن

خطارة ذلك الرجاء المعلق بكم ؛ أنهم أعني آباءكم يكرمونكم اليوم ويعتنون بشأنكم لتجلوا وتعتنوا بشأن بلادكم غداً ولتكونوا لها ظهيرا ونصيرا على عوادي الزمن ، وعوادي المحن والأحن .

يكرمونكم ويجلونكم ولكن هذا الاجلال والاكرام دين عليكم واجب أداؤه لبلادنا العزيزه . يكرمونكم ويجلونكم لتكونوا غداً لوطنكم عدة متينة وحصوناً مكينه . ولتكونوا لها درعاً منيعا ولواء رفيعا أقول يكرمونكم ويجلونكم وأكررها وما أحلى هذين اللفظين . مكررين معادين . فانهما بارقتا امل وشعلتا رجاء أدعو الله ان يحققهما بفضله وكرمه .

تسألونني هل نستطيع ان نخدم بلادنا ونحن صغار بعد كالقطا لم يدرج من وكره وهو ذو زغب لم تحل عنه التمائم . ولم يستوثق منه بصحة العزائم . فأقول نعم نعم ذلك داخل ضمن دائرة قوتكم واليكم البيان . والله المستعان .

الوطن يا أبناءه الاعزاء

عبارة عن البقعة المقدسة التي امتزج تبر ترابها بدقائق أجسام الماضين من الاباء السالفين والاجداد الاولين . وهو تلك البقعة التي مشيتم عليها وأنتم قطع من اكباد والديكم . الى ان بلغتم مبلغ الرجال . ونيط بكم حسن المآل . افليس من الواجب اذا ان يكون هوى هذا الوطن ساريا فيكم مسرى الدماء في سائر أجزاء الجسد ؛ وان يكون ذكره ملء افواهكم ، وتمجده قلوبكم وتدعو له صباح مساء . على ان كل ذي روح يحن بطبيعة مزاجه الى وطنه . ومن شاء منكم أن يرى بعينه ويسمع بأذنيه كيف ذلك فليقصد أوكار الطير عند غدوها منها ورواحها اليها ير العجب العجاب .

يرها في شروق الشمس تجتمع كلها وتترنم كأنها تودع اوكارها حتى تعود اليها وسيان عندها الافراخ والاوكار ، ثم تعود اليها آخر النهار ، وهي تحن حنينا من الشوق الى عشاشها وتغرد من الطرب بالعودة اليها كأن الطيور تحن لاوكارها بعد طول غيابها عنها . ولا يخرجها منها الا اضطرارها لجلب قوتها وما تصرف اليه همها من تحسين عشاشها بالاعشاب والاغصان وغيرها وانتم ترون ان لهذا الوطن حقا مقدسا لا مناص من وفائه ، والقيام به تماما ولكن لطريق القيام بهذا الحق مسالك تختلف باختلاف مقدرة سالكيها . فالسبيل الذي يسلكه اليه التلامذة ، غير السبيل الذي يسلكه الاساتذة وغير السبيل الذي يسلكه الحكماء والجهابذة ، ولكن هذه المسالك جميعها تؤدى الى طريق واحد . تؤدى الى طريق قويم وهو خدمة الوطن بما تصل اليه استطاعة الانسان قلت أنكم تستطيعون خدمة وطنكم الآن . ولكن هذه الخدمة ليست الخدمة الفردة المطلوبة منكم وانما تمهد تمهيداً لما يرجى منكم القيام به من جلائل الخدم التي سيكون له من وراثها الرفعة والعظمة ان شاء الله فاذا قلت انكم تستطيعون خدمة بلادكم فانما أعني انكم تستطيعون اعداد نفوسكم لذلك . ويمكن أن أقطع بأنكم تقدرون منذ الآن على خدمته . فانكم وأنتم تلامذة محتاجون الى الملبس مثلا والفخر عند بعض الناس في أن يتدارك حاجته من هذا القبيل من المحال الافرنجية الكبرى اعتمادا على انها أكثر اتقاناً وأحدث طرازاً مما يصنعه الوطنيون وهنا مجال للقول فلو ان المصري يقصد المصري لما تعطل دولاب التجارة التي يقوم بها اخوانكم . وفي عدم تعطل حركتهم التجارية مزايا لا تخفى عليكم وأقربها وقوعا لا احتمالا ما يؤدي اليه التنافس بينهم من الاتقان من رفعة الشأن . فضلا عن وصل أسباب

العيش لهؤلاء الذين يدورون فى الاسواق ولا صناعة ولا عم لهم بيد انهم يعيشون عالة على كاهل الانسانيه . هذا مثل ضربته يقاس عليه ولا يوقف عنده دلنا التاريخ وهو المرشد الامين ، واستدللنا بالواقع لا عن حدس وتخمين ، ان الامم امتان ، أمة تعمل العمل الجيد ، لغدها البعيد ، وأمة لاتنظر لما بعد أمسها ، ولا تهتم بالنافع لنفسها ؛ فالاولى أمة يقظة حية والثانية أمة نائمة مائتة . نريد أن نكون على بصيرة لنعرف ماذا أعددتم من السلاح للجهاد فى معترك الحياة المقبلة . وما هي الوسائط التي عولتم على اتخاذها للفوز والانتصار ؟ ومن أي جهة تستطيعون خدمة بلادكم في الآتي القريب ؟ هذان سؤالان خطيران . وانى مجيب عليهما حسبما يصل اليه تصور فكري أما الجهاد في معترك الحياة فقبل ان يطارق الانسان بابه ينبغى له ان يكون على ثقة من قوته وبأسه واعنى بالقوة والبأس العلم والتربية . ثم تتذرع الى الفوز بالامل والصبر وهما الكافلان للانتصار . انكم الآن أيها الاعزاء مطلون من نافذة الشباب على ساحة الرجولية فانتم اذا ممتلؤن قوة وحياة وشبابا ونريد منكم ان يكون الوطن قويآ حيا شابا أقول نريد منكم لان الوسائط ستكون أوفر لديكم وميدان العمل أوسع وها كم ثلاث فضائل أذكرها وان تحليتم بها كانت الكفيلة ببلوغ المقصود وهى الاتحاد والثبات والتعاون . فالاتحاد ارتباط القلوب رابطة واحدة تكون كسلسلة حلقاتها أمنية كل فرد . وهو يستلزم ان تكونوا كلكم فتى واحداً . والثبات وهو الرسوخ وعدم الزعزع أمام عواصف التقلب فى الآراء والمبادىء . والتعاون وهو اشتراككم فى خدمة بعضكم البعض الآخر . فخذوا هذه الفضائل وان نسيتموها فاقصدوا مداب النمل تروا النمل يعمل بها كلها فى وقت واحد

لاتنتظروا أيها الفضلاء ان تتولا كم أمة من الاجانب وتقوم بكم . فاعتمدوا اذا على الحق تعالى وعلى اتحادكم وثباتكم وتعاونكم وبرهنوا على انكم رجال ، تنالوا نعمة الاستقلال ، وأعدوا انفسكم لانهضةالعلمية الكبرى والحركة الفكرية واعلموا ان امامكم نقطة واحدة وهى العمل على خدمة وطنكم . ولكن هل تعرفون ما الذي يتطلبه الوطن؟ فانه يتطلب استرداد مجده المسلوب ، وحقه المغصوب يتطلب استرداد تاج حريته ، وصولجان عزته . ولكن من أي طريق تستردون ذلك الحق المغتصب ؟ ان الطريق مأمون وسهل جداً على ما أرى ولا يكلفكم سلوكه شيئا صعبا . وذلك الطريق أو تلك الطريقة هى انكم تجتهدون لتصبحوا أهلا لان تسوسوا نفسكم بنفسكم . وذلك لايتأتى الا اذا عرفتم اقداركم وأخذتم في أسباب الفلاح وعملتم بها عملا تاما . وعرفتم انكم ستصيرون يوما ما رجا لاتلقى اليكم أعنة أعمال مختلفة وفي ادارة تلك الاعمال تظهر مقدرتكم ويظهر فضلكم وبقدر ظهور تلك المقدرة يقصر أجل الوصاية على مصر

فتنهوا أيها الاذكياء وانظروا الى غدكم المقبل نظر الحكيم المفكر واعلموا ان أمامكم جهاداً طويلا . ومعترك حياة لا يفوز فيه الا المقدام

هذه أمنيتي بل أمنية عشرة آلاف ألف نفس تعلق بكم الآمال العالية والمنى الكبار .

فحققوا فيكم فراسة أبيكم الوطن . وتعلموا منذ الآن آداء الواجبات تشبوا رجالا كبارا واقتدوا في حسن الاخلاق والطموح الى المعالي بهمة حضرة المسلم النافع النيور ، من يغني ذكر مآثره وفضله المشهور ، عن التصريح باسمه وأعني به ناظرنا النجيب

والى ان شاء الله أن نتعاون بواسطة تبادل الآراء وتمحيصها على الوصول الى الطريق القويم ، الذى يؤدى الى النفع العميم ، والى تحقيق الاماني الجسام ، وكما استفتحت الله تعالى في أول الكلام . أحمده وأصلي على نبيه وعشيرته في الختام .

محمد صادق عنبر
(مدرس بالمدرسة التحضيرية)

القسم العمومي

﴿ الانسان وادواره . والدهر وتقلباته ﴾

المرء مثل هلال حين تبصره يبدو ضعيفا ضئيلا ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كر الجديدين نقصا ثم ينمحق

قضت سنة الله على كل موجود في هذا الكون ان يبدو ضعيفا ضئيلا ثم ينمو ويزداد حتى يبلغ منتهاه من الكمال ثم ينقص تدريجيا حتى ينمحق من صحيفة الوجود وتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله الناطقة بقدرته الربانية وانفراده بالوحدانية تبديلا

ولنذكر بعض شذرات من الاشياء التي يغيرها الملوان وكرور الزمان :
اذا راجعنا تاريخ الدولة الاسلامية وما كانت عليه من الحضارة والمدنية والسطوة ونفوذ السلطان والفتح والاستعمار . وما آلت اليه من التضعضع وقد اوشك نجم عزها ان يأفل وشمس مجدها أن تتدهور وعقد اجتماعها النضيد ان ينتثر

يدى سبا وغدت تعبث بها أيدى الاعداء والطامعين . تيقنا ان لكل شيء بداية ونهاية ولا يبقى الارب العالمين

اذا امعنا النظر فى أمم الكرة الأرضية وماكانت عليه الأمة اليابانية من الجهل المركب الذى قوس ظهرها وأوقعها حيناً من الدهر فى غياهب الدجى ولجج الضلاله والجحيم ثم بعثت من مرقدها وصارت فى نعيم عملا بسنة الدهر وارتقت مدارج السعود ومعارج الصعود حتى قال فيها أحد شعراء مصر فى هذا العصر

اتى على الشرق زمانٌ اذا	ماذكر الاحياء لايذكر
ومر بالشرق زمان وما	يمر بالبال وما يخطر
حتى أعاد الصفو ايامه	فانتصف الاسود والاسمر
فرحمة الله على أمة	يروى لها التاريخ ما يؤثر

واترك تلك الأمم ونضرب مثلا على المرئيات والنباتات فالزهرة اولها حبة صغيرة ثم تنمو ويتفرع لها أغصان الى ان تفتح ويفوح منها شذا العرف والأريج البهيج ثم تذبل وتمحق أو تبصر أيها القارئ ان النار تحور رمادا بعد ان كانت منيرة ساطعة وكفاك علما بالانسان وادواره والدهر وتقلباته عليه حيث يختلط وهو فى رمسه بأديم الغبراء ويصير تراباً !!

اذا تقرر ذلك علمنا ان لكل شيء بداية ونهاية وتلك آيات ساطعة وحجج دامغة ناطقة بوجود الديان الخالق الذي لا أمد يحصره ولا عين تبصره . ولا نور يظهره ولا حجاب يخفيه ، فسبحانه ما أعظم سلطانه وأوضح برهانه

﴿ مصطفى صبري ﴾

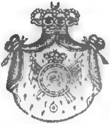
(التاسع والعاشر) (السنة الثانية)

المجلة المدرسية

١٩٠٣ علي بدوي

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في شهري جمادى الثانية ورجب سنة ١٣٢٢ — سبتمبر واكتوبر سنة ٩٠٤)



تحية النفوس لعيد الجلوس

اذا جلس المليك على سرير تُقيم له الرعية خير عيدِ
وتُشهر ذكره في كل عام أمام الناس في يومٍ سعيدِ
وقد أدّت بذاك جليل فرض يقدّم للملوك من العبيدِ
نُحيّي أننا ندعو لمن قد أقام فرائض الدين المجيدِ
وأحيا بالمعارف كل أرض وأعلى راية العدل السديدِ
وأسدى الناس خيراً فوق خيرٍ فأضحى الكلُّ في عيش رغيدِ
وأنشأ في البحار مدرّعاتٍ لنا في الحرب بأس من حديد

أساطله اذا ظهرت أبادت   وأفنت كلّ جبار عنيدِ
مدافعه الحديثة لو رآها   عدوّ ذاق نيران الوعيدِ
وآلاتُ الحروب بكل طرزٍ   تذيق الطامعين دم الصديدِ
وكمْ في الترك أقوام عظام   وابطال ذوو عزم شديدِ
أسودٌ في الهجوم اذا تصدّوا   أشابوا فيه كل فتى وليدِ
تذيب حروبهم مهج الاعادي   كذوب النار للثلج الجليدِ
جيوش في الكريهةِ لاتُبالي   وجيشُ الترك كالحصن المشيدِ
سياسته اذا برزت أصابت   وأفنتْ كل ذي رأي فريدِ
وقد فاضت مآثرهُ علينا   بفضلٍ ما عليه من مزيدِ

***

واذ هدأت خواطرنا جميعا   بحرب الروس في الشرق البعيدِ
فبشرى للخليفة ثم بشرى   بقرب النصر والعزّ المديدِ
أليست هذه آيات مدحٍ   تقام بمدل سلطانٍ حميدِ

***

فلو نظر الانام بعين فكر   صحيحٍ مُلكَ ذا الملك الوحيدِ
ولو عرفوا مزاياه بحقّ   وأبدوا رأي حرّ او رشيدِ
لقالوا خيرُ من ملك البرايا   مليكٌ قام في مُلك سعيدِ
وخير العيد لو أنصفتموه   جلوس مليكنا (عبد الحميد)

القسم العلمي

في المواضيع الدينيه

(معرفة الله)

ان معرفة الله تعالى وان كانت من أوضح المعارف التي دلت عليها الفطرة التي فطر الله الخلق عليها الا انها تحتاج الى نظر يوقظ الانسان من سنة الغفلة ويجعله مقراً بوجود اله واحد متصف بالصفات الكمالية . — أما الخلاف الشاذ الذي حصل من بعض الفلاسفة في نكران وجود الاله فهو انما وقع لانهم نظروا في معرفة الرب جل جلاله من طريق غير موصل الى معرفة ذاته العلية فكانت نتيجة نظارهم ذلك الضلال المبين . اما من نظر في الادلة الموصلة لمعرفتـه سبحانه وتعالى من الطريق التي يظهر منها تترادف مواد معرفتـه وتكون نورا على نور ومن نظر في معرفته من غير هذا الطريق كان كمن ضل في طريقه واجتهد في السير بعد الضلال فلا يزال يزداد بعداً بسيره في غير الطريق وسلوكه طرقا متشعبة مضلة تبعد السائر فيها عن مقصوده واليها الاشارة بقوله تعالى (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ولذلك يجب العدول عن الطرق المبعدة عن معرفته وولوج باب اصح الطرق وأوضحها حتى يأمن الانسان بالسلوك فيها من الضلال

(اعتقاد القدماء بوجود الله)

ان أكثر الشعوب ان لم نقل كلهم اعتقدوا وجود أولٍ أبدع الكائنات

وخلق المخلوقات كالبابيين والآشوريين والفينيقيين والصينيين والهنود والفرس والرومانيين وغيرهم من فلاسفة اليونانيين مثل فيثاغورس وافلاطون واريسطو وسقراط فان الكل كانوا يعتقدون وجود الله الخالق العظيم اذ ان وجوده جل شأنه من القضايا المسلمة عند جميع الملل فانه لايمكن لاحد ان ينكر انه تعالى خالق السموات والارض وسائر المخلوقات كما قال عز شأنه (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم) وكقوله تعالى أيضا (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله)

وقد كان خواص قدماء المصريين وكهنتهم يعرفون الاله الحقيقي ويعتقدون وجوده حتى قيل ان سيدنا موسى عليه السلام تعلم منهم اسم الله الاعظم. واعتقد كذلك بعض عقلاء العرب زمن الجاهلية وجود اله واحد .

وقال احدهم عند ما رأى ثعلبا بال على صنمه :

أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وقال آخر نابذا عبادة الاصنام ومعترفا بوحدانية الملك العلام :

اربا واحدا أم الف رب أدين اذا تجمعت الامور
تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل الخبير

وقال غيره منتقدا عمل من كان سببا في وضع الاصنام بالبيت الحرام :

يا عمرو انك قد أحدثت آلهة شتى بمكة حول البيت انصابا
وكان للبيت رب واحد ابدا فقد جعلت له في الناس أربابا

﴿ فوائد علمية ﴾
(في الزراعة)

فوائد الرماد في الزراعة

قد اعتاد المزارعون في أكثر البلدان ان يحرقوا ما في اراضيهم من الاعشاب وبقايا النبات وظاهر الامر ان الغرض من ذلك اماتة الحشائش المضرة وبذورها ولكن هناك غرضاً آخر لايقل عن هذا فائدة وهو ذر الرماد في الارض لكي يزيد خصبها ويسهل على المزروعات امتصاص الغذاء من اتربتها

ويستجاد كثيراً زرع الحنطة بعد حرق هذه الحشائش والادغال حيث يأخذ هذا المحصول جانبا عظيما من البوتاسا بمساعدة هذا الرماد لماله من الفعل الكيماوي

وعلى العموم فان للرماد فائدة عظيمة وهوانه يزيد مسام الارض الشعرية فيسهل نفوذ الرطوبة فيها ويجعل لونها دا كنا فتصير أقوى على امتصاص حرارة الشمس وكل ذلك يسهل اغتذاء النبات ويزيد خصبه

وقد وجد بالتجارب ان الرماد يفيد الكرم والتفاح كثيراً ويجب مزجه بالتراب بعيداً عن سوق الشجر ولا سيما اذا كانت الارض رطبة ويعسر نزح الماء منها

اما فائدة الرماد فتسميد الارض مما لايختلف فيه اثنان ولا سيما لان النبات يستفيد من الرماد اكثر مما يقدم له الرماد من المواد الغذائية

هذا بخلاف عمل باقي الاسمدة على اختلاف انواعها لان السماد الذي فيه رطل من البوتاسا مثلا لاتأخذ المزروعات منه رطلا كاملا بل أقل من

رطل أما الرماد الذي فيه رطل من البوتاسا فانه اذا أضيف الى الارض جعل المزروعات التي فيها تأخذ أكثر من رطل من البوتاسا زيادة عما كانت تأخذه قبلا — كأن الرماد لايكتفي بتقديم ما فيه من الغذاء للمزروعات بل يقويها على أخذ مقدار آخر من الغذاء من الارض وقد تظهر فائدة الرماد ظهوراً تاماً في زراعة البرسيم والبطاطس والذرة والفول واللوبيا وما اشبه .

وللرماد فائدة طبية في علاج المواشي فاذا أطعمتها قليلا أفادت كثيراً وكيفية اطعام الرماد للمواشي هو ان يضاف الى علف البهيم ملعقة صغيرة من الرماد النقي مرتين في الاسبوع فيحسن حال البهيم وتتقدم صحته ويقوى على الشغل . والاحسن مزج هذا الرماد بكمية من ملح الطعام تعادل قيمة الثلث ويوضع هذا المزيج في احدى زوايا المعلف فيتعاطى منه البهيم كفايته ويفيد هذا الرماد المواشي لما هو موجود به من المواد المعدنية اذ انه عند ما يحرق الشيء الذي يكون الرماد تصنع منه المادة العضوية وتبقى المادة المعدنية وهي التي تقوى بنية الحيوان لانه لاشك محتاج اليها في حالة الضعف

وله فائدة منزلية وهي منع النمل من الدخول في المأكولات وهو ان تحيط النملية بالرماد او تجعل أرجلها داخل وعاء مملوء بالرماد فلا يمكنه الدخول لانه لايستطيع المشي عليه ولا الدخول فيه

(امراض الحنطة والشعير واستئصالها)

لهذين المحصولين امراض اشدها وطأة مايتفشى في الحنطة بكثرة وهذا المرض يظهر على الاوراق والسيقان لونه أصفر بني كثير الشبه بصداء الحديد بحيث لو مر شخص برداء أبيض داخل الغيط المريضة يظهر كأن رداءه

ملوث بصداء الحديد وهذا المرض سريع العدوى والانتشار من غيط الى آخر خصوصا اذا كانت الغيط المعديه فوق الريح اي كائنة هي بمجري السليمة فتنتقل العدوى بمجرد مرور تيار الهواء الذي يحمل هذه الذرات الصفراء ويلصقها ببعض شجرات الغيط السليمة ومنها تنتقل الى ما يجانبها وهكذا حتى تشتمل العدوى مساحة كبيرة من الحنطة وعند الحصاد لانجد شيئا بالسبل واذا وجدنا وكان فى بعض السبلات من القمح ما يقارب شكل القريك أعني ان الحبه تكون مبرومة ورقيقة واذا كان شكلها سمينا ويظهر منه انها سليمة وربما كانت معدية فتكون سببا في فساد مسايح كبيرة من الاراضي المزروعة بالحنطة مرة ثانية عند ماتستعمل كتقاوي والاحسن في ابتداء تفشي هذا المرض هو حرق الغيط المعدية مخافة ان تعدى السليمة بعد قطع كمية من شجرات الحنطة الكائنة بين الغيطين لتجعل مسافه تحفظ السليمة من الحريق اذا تطاير اللهيب او بعض أجسام من المحروق وعندئذ يجب منع الرطوبة عن الارض بقلة الري بقدر الامكان ويستحسن اضافة شيء للارض من الاسبخة الكيماوية مثل (نترات الصودا) فيقوى النبات ويقاوم المرض اذا كان قد دخله شيء منه وزيادة على ذلك فانه يزيد المحصول ويجعل حبوبه قوية وسمينة وهناك نوع آخر من امراض هذين المحصولين وهو ان تكون السبلة سوداء عليها شيء أو هي كلها كقطعة هباب وتكون السبلة بهذا الشكل قبل خروجها من الساق والعدوى تنتقل ببطء وهذا النوع ليس بجسيم الخسارة مثل الاول وعندئذ يجب قطع هذه السبلات السوداء كيلا تشتمل العدوى زيادة عنها

وأصل هذه الامراض في اغلب الاحيان يكون من الحبوب المجهولة

المشتراة من الاسواق فانها تكون معدية أو اختلطت بها — والذي يجب استعماله في الحبوب المشتراة لاجل التقاوي هو ان تضع الحبوب في ماء على درجة ٥٥ الى ٦٠ سنتيجراد مدة ثلاث دقائق ثم تنتشلها وتفرقها على حصير داخل محل بعيد عن الهواء أي مغلق المنافذ وتجمل الحبوب مفرقة على هذا الحصير لمدة ثلاثة أيام وترش خفيفا بالماء المذاب فيه قيمة العشر من سلفات النحاس $\frac{١}{١٠}$ سلفات النحاس

هنا تكون الامراض تلاشت اذا كانت لا تزال موجودة في بنية الحبوب فلا يخاف منها

سوس الفول وعلاجه

سوس الفول معروف وهو صغير جدا لونه اسمر يكاد يكون اسود وعلى غطاء جناحه خطوط دقيقة اما ضرره فليس يخاف على المجرب وكل يعلم ما لهذا السوس من المضار حيث لا ينبت بعد دخول السوس فيه واذا نبت كان ضعيفا ومحصوله مثله ولا يجدى المواشى نفعا في تعاطيها اياه

أما علاجه فاذا أريد اعطاؤه للمواشي يوضع في الماء السخن وينتشل بعد خمسة دقائق ولكن هذا الفول لا يعود ينبت اذا زرع سواء كان منخورا بالفول او غير منخور

واذا اريد أخذ تقاوي منه يجري العمل كالآتي

تصنع صناديق كبيره من الخشب يسع الواحد منها ٣٠ م م ويوضع فى اسفله اناء مغطى بمصفاة أو غطاء من صفيح مخرق فيوضع في هذا الاناء قيمة رطل من السائل (بي كبريتيد الكربون) ثم يملأ الصندوق بالفول

ويقفل ويترك كذلك مدة ١/٤ ساعه فيتبخر السائل ويطرد الهواء الكائن بين الحبوب ويكون مكانه هذه المده حتي يميت السوس ويلزم ان يكون للصندوق فتحه جانبيه في اسفله ليخرج القول منها ثم ان هذه العمليه تتم في الخلاء ولا يخفى ان (بي كبريتيد الكربون) سريع الالتهاب فلا يجوز ان تدنى منه نار او سيكاره مشتعله ويجب ان يقف العامل الي الجهة التي تهب منها الريح كيلا يمس بضرر

توفيق حمدي
بمدرسة الزراعة

القسم الأدبي

(وصية عبد الحميد الكاتب الشهير)

(الى الكتاب)

هذه هي الوصية الشائقة الى رواها لنا لسان التاريخ عن أ كتب كتاب زمانه وهذه الوصاة العالية جديرة بأن يعمل بما فيها سائر الكتاب خصوصاً والفضلاء عموما ننشرها ونتمنى من صميم فؤادنا أن نرى من كتاب هذا العصر المجيدين من يأتي لنا من هذا القبيل بما يحتاج اليه كل كاتب في الشرق في هذا العصر .

(أما بعد حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة و حاطكم ووفقكم وأرشدكم فان الله عز وجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن بعد الملوك المكرمين أصنافا وان كانوا في الحقيقة سواء وصرّفهم

في صنوف الصناعة وضروب المحاولات الى اسباب معاشهم وأبواب أرزاقهم . فجعلكم معشر الكتاب في أشرف الجهات أهل الادب والمروءات والعلم والرزانة بكم ينتظم للخلافة محاسنها وتستقيم أمورها وبنصحائكم يصلح الله للخلق سلطانهم وتعمر بلدانهم لا يستغنى الملك عنكم ولا يوجد كاف الا منكم فوقعكم من الملوك موقع اسماعهم التي بها يسمعون وابصارهم التي بها يبصرون وألسنتهم التي بها ينطقون وأيديهم التي بها يبطشون فامتعكم الله بما خصكم من فضل صناعتكم ولا نزع عنكم ما أضفاه من النعمة عليكم . وليس أحد من أهل الصناعات كلها احوج الى اجتماع خلال الخير المحمودة وخصال الفضل المذكورة المعدودة منكم . أيها الكتاب اذا كنتم على ما يأتي في هذا الكتاب من صفتكم فان الكاتب يحتاج من نفسه ويحتاج من صاحبه الذي يثق به في مهمات أموره أن يكون حليماً في موضع الحلم فهماً في موضع الفهم مقداماً في موضع الاقدام محجاماً في موضع الاحجام مؤثراً للعفاف والعدل والانصاف كتوماً للاسرار وفياً عند الشدائد عالماً بما يأتي من النوازل يضع الامور في مواضعها والطوارق في اماكنها قد نظر في كل فن من فنون العلم فاحكمه وان لم يحكمه أخذ منه بمقدار ما يكتفي به . يعرف بغريزة عقله وحسن أدبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده وعاقبة ما يصدر عنه قبل صدوره فيعد لكل أمر عدته وعتاده ويهيء لكل وجه هيئته وعادته فتنافسوا يا معشر الكتاب في صنوف الآداب وتفقهوا في الدين وابدؤا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فانها ثقاف ألسنتكم ثم أجيدوا الخط فانه حلية كتبكم وارووا الاشعار واعرفوا غريبها ومعانيها وأيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها فان ذلك معين لكم على ما تسموا اليه هممكم ولا تضيعوا النظر

في الحساب فانه قوام كتاب الخراج وارغبوا بانفسكم عن المطامع سنيّها ودنيّها وسفاسف الامور ومحاقرها فانها مذلة للرقاب مفسدة للكتاب ونزهوا صناعتكم عن الدناءة واربؤوا بانفسكم عن السعاية والنميمة وما فيه أهل الجهالات . واياكم والكبر والسخف والعظمة فانها عداوة مجتلبة من غير إحنة . وتحابوا في الله عز وجل في صناعتكم وتواصوا عليها بالذي هو اليق لاهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم وان نبا الزمان برجل منكم فاعطفوا عليه وواسوه حتى يرجع اليه حاله ويثوب اليه أمره . وان أقعد أحداً منكم الكبر عن مكسبه ولقاء اخوانه فزوروه وعظموه وشاوروه واستظهروا بفضل تجربته وقديم معرفته وليكن الرجل منكم على من اصطنعه واستظهر به ليوم حاجته اليه أحوط منه على ولده وأخيه . فان عرضت في الشغل محمدة فلا يصرفها الا الى صاحبه وان عرضت مذمة فليحملها هو من دونه وليحذر السقطة والزلة والملل عند تغير الحال فان العيب اليكم معشر الكتاب أسرع منه الى القراء وهو لكم أفسد منه لها فقد علمتم ان الرجل منكم اذا صحبه من يبذل له من نفسه ما يجب له عليه من حقه فواجب عليه ان يعتقد له من وفائه وشكره واحتماله وخيره ونصيحته وكتمان سره وتدبير أمره ما هو جزاء لحقه ويصدق ذلك تبعاً له عند الحاجه اليه والاضطرار الى ما لديه فاستشعروا ذلك وفقكم الله من أنفسكم في حالة الرخاء والشدة والحرمان والمواساة والاحسان والسراء والضراء فنعمت الشيمة هذه من وسم بها من أهل هذه الصناعة الشريفة . واذا ولى الرجل منكم أو صير اليه من أمر خلق الله وعياله أمر فليراقب الله عز وجل وليؤثر طاعته وليكن على الضعيف رفيقاً وللمظلوم منصفاً فان الخلق عيال الله وأحبهم اليه أرفقهم بعياله ثم ليكن بالعدل

حاكماً والاشراف مكرماً وللفيء موفراً وللبلاد عامراً وللرعية متألفاً وعن أذاهم متخلفاً وليكن في مجلسه متواضعا حليما وفي سجلات خراجه واستقضاء حقوقه رفيقا . واذا صحب أحدكم رجلا فليختبر خلائقه فاذا عرف حسنها وقبيحها أعانه على ما يوافقه من الحسن واحتال على صرفه عما يهواه من القبيح بالطف حيلة وأجمل وسيلة . وقد علمتم ان سائس البهيمة اذا كان بصيراً بسياستها التمس معرفة اخلاقها فان كانت رموحا لم يهجها اذا ركبها وان كانت شبوبا اتقاها من بين يديها وان خاف منها شروداً توقاها من ناحية رأسها وان كانت حرونا قمع برفق هواها في طرقها فان استمرت عطفها يسيراً فيسلس له قيادها وفي هذا الوصف من السياسة دلائل لمن ساس الناس وعاملهم وجربهم وداخلهم والكاتب لفضل أدبه وشريف صنعته ولطيف حيلته ومعاملته لمن يحاوله من الناس ويناظره ويفهم عنه أو يخاف سطوته أولى بالرفق لصاحبه ومداراته وتقويم أوده من سائس البهيمة التي لا تحير جوابا ولا تعرف صوابا ولا تفهم خطابا الا بقدر ما يصيرها اليه صاحبها الراكب عليها . ألا فارفقوا رحمكم الله في النظر واعملوا ما أمكنكم فيه من الروية والفكر تأمنوا باذن الله ممن صحبتموه النبوة والاستثقال والجفوة ويصير منكم الى الموافقة وتصيروا منه الى المؤاخاة والشفقة ان شاء الله . ولا يجاوزن الرجل منكم في هيئة مجلسه وملبسه ومركبه ومطعمه ومشربه وبنائه وخدمه وغير ذلك من فنون أمره قدر حقه فانكم مع ما فضلكم من شرف صنعتكم خدمة لا تحملون في خدمتكم على التقصير وحفظة لا تحتمل منكم افعال التضييع والتبذير . واستعينوا على عفافكم بالقصد في كل ما ذكرته لكم وقصصته عليكم واحذروا متالف السرف وسوء عاقبة الترف فانهما

يمقيان الفقر ويذلان الرقاب ويفضحان اهلها ولا سيما الكتاب وارباب الآداب وللامور اشباه وبعضها دليل على بعض فاستدلوا على مؤتنف اعمالكم بما سبقت اليه تجربتكم ثم اسلكوا مسالك التدبير أوضحها محجة واصدقها حجة واحمدها عاقبة . واعلموا ان للتدبير آفة متلفة وهو الوصف الشاغل لصاحبه عن انفاذ علمه ورويته فليقصد الرجل منكم في مجلسه قصد الكافي من منطقه وليوجز في ابتدائه وجوابه وليأخذ بمجامع حججه فان ذلك مصلحة لفعله ومدفعة للشاغل عن اكثاره وليضرع الى الله في صلة توفيقه وامداده بتسديده مخافة وقوعه في الغلط المضر ببدنه وعقله وآدابه . فانه ان ظن منكم ظان أو قال قائل ان الذي برز من جميل صنعته وقوة حركته انما هو بفضل حيلته وحسن تدبيره فقد تعرض بحسن ظنه أو مقالته الى ان يكله الله عز وجل الى نفسه فيصير منها الى غير كاف وذلك على من تأمله غير خاف . ولا يقول أحد منكم انه أبصر بالامور وأحمل لعبء التدبير من مرافقه في صناعته ومصاحبه في خدمته فان أعقل الرجلين عند ذوي الالباب من رمى بالعجب وراء ظهره ورأى أن أصحابه أعقل منه وأجمل في طريقته وعلى كل واحد من الفريقين ان يعرف فضل نعم الله جل ثناؤه من غير اغترار برأيه ولا تزكية لنفسه ولا يكاثر على أخيه أو نظيره وصاحبه وعشيره . وحمد الله واجب على الجميع وذلك بالتواضع لعظمته والتذلل لعزته والتحدث بنعمته وأنا أقول في كتابي هذا ما سبق به المثل (من تلزمه النصيحة يلزمه العمل) وهو جوهر هذا الكتاب وغرة كلامه بعد الذي فيه من ذكر الله عز وجل فلذلك جعلته آخره وتممته به تولانا الله واياكم يا معشر الطلبة والكتبة بما يتولى به من سبق علمه باسعاده

وإرشاده فان ذلك اليه وبيده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(المواضيع الاملائية)

١٩

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

كل امريء يرى الاهوال ترادفت ، وعلى كاهله قد نسجت ، وكاننا يرى مصائب الدهر برحابه قد نزلت ، لاجرم أن كلا مشاء ما أفضى بالكل الى تلك الحال ، يتجاهل كل ويتوا كد مما حدا بنا الى هذا المآل بتهب مؤتفكات الحوادث المؤلمة نيطم أوقيانوسها وعن الاسباب يتساءل المتساءلون ، ثم هاجت بحار العصيان فأعرفت شؤبوبتها البار والفاجر وهت عروة المؤزرة فكان تؤمور المؤاخاة ذا مؤتلب فسيح وعيش رغيد وكان كل سهل الحصول على أخى المقاطعة خرط قتاد أو أصعب عناء أفتعجب الامة بعدئذ من هاكة مجدها وحبائل شؤم السيئات بها قد أحاطت . أفتعجب الامة من انقراض سؤددها وقد أصبحوا بقلب ملؤه الدهاء والخديعة لا يألفون ولا يؤلفون ، أفيعجب كل من هوية في حضيض بؤرة وهو يجهد نفسه السوءى في مثلها لاخيه . أفتندهش أمة ضئوات قوام عن تدبير شؤون أنفسهم اذا رأوا الغير يطأ بحذائه سلاماه العلية كيف وقد لها كل بشهواته البهيمية وتم كل من يخال فى نفسه الكفاءة بمؤتشب دنيء الخصال فائتد مؤنسات الرتب العلية هاقة لايستوي ساه وساهر ولا مجد بئؤوم . انما يبوء بالفوز والعلو من دأب على العمل ، وحيئئذ يبوء بالنصر وبلوغ الامل

٢٠

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لاحياة لمن تُنادى

لقد يأخذ المرء من الاستغراب أشد ما يأخذه اذا فكر ملياً حيث يرى لكل فرد من أفراد العالم يئن ويشكو الهيئة الحاضرة من الشكوى ترى كل امريءٌ يلقي تبعة ذلك على عاتق غيره ويبرأ من الحول والقوة رئيساً كان أو مرؤساً تشاهد سيء الطبع مشؤم الوجه على مرءوسيه دنيء الخصال رديء الطباع تؤم المصائب يؤوب على غيره بما يقترفه ويؤم سواه فيرميه باليسير مما جناه ويجنبه تبصر المتخار الذي ينوء عن حمل ضرورياته كاهله يعيب التؤوش في أشغاله ويرميه بأنه غير كفء لما عهد اليه من الاعمال ترى المجد في عدم الائتلاف والوئام الذي يؤنسه، وانس يعج بأن تربه لا يألو جهداً في التفريق فيا هل ترى على من تلقى تبعات هذا الاضمحلال وكلٌّ يجتريءُ على المنكرات اجتراء الجيئل في الدلوات ، ولم هذا الأنين ، وكل يروغ من الخير ويحتال على الشر احتيال الدؤل في الغابات هذا هو محل الاعجاب ، وموقف الاستغراب ، أحسن الله الاحوال ، انه على مايشاء قدير

٢١

﴿ يوم الامتحان ﴾

في هذا اليوم يعز المرء أو يهان ، ومنه تعلم براءة أولى الجد الألى لم يلتجئوا الى الكسل بل التجئوا الى النشاط والعمل وملء الفؤاد رجاء في كرم الاله وأتمروا بأوامر المعلمين والتمموا بالمجدين وائتلفوا ابهم فهؤلاء هم الذين وقوا أنفسهم ردئ الجهل برقيهم مدارج العلا وعدم ضياع وقتهم سدى وسيؤوبون

الى الامتحان في آخر السنة منشرحي الصدور . ويخرجون منه وقد فازوا بمقصودهم بعدهم عن المرامى والناءى عن سواء السبيل يخرجون وعلى رؤوسهم الظفر فيا أيها الناشئ اذا رأيت في نفسك كسلا عما عليه قرناؤك أولو الجد فأب وفئ الى رشدك فيا انت في بدء سنتك فتدارك داءك قبل ان يزمن ويكون من الداءات المعضلة فلا يجدى معها ساعتئذ نصائح الناصحين

٢٣

في مثل هذا اليوم يظهر أولو الجد في مرأى البهاء بامتحانهم وبه يكافأ من ذكروا على ادائهم ما وجب عليهم اداؤه وبه تثبت كفاءة من وعي لدروسه وصغى لنصائح معلميه ولما عمن تبوءوا مساكن الكسل الذين لم يدرءوا عن انفسهم باجتهادهم لومة لائم اما المجدون فسيؤوبون وعلى هاماتهم لوائح البراءة من اللعب والبطء في العمل فينتظمون في سلك لآلى المجدين فتجئ اخر السنة لدراسية وقد سما الى ذرا المجد أولئكم النبلاء . أما من يرجئ الاجتهاد ويتكاسل فانه في الاختبار يبوء بالخذلان ويتبرأ منه رؤساؤه ويسومونه سوء فعاله وعما قريب تنظر تلك الاوراق ويتراءى لكل امرئ عمله فان لم يكن مجدا تأسف على تفريطه والافرح واستبشر

القسم العمومي

﴿ التنفس والبخار ﴾

اذا تنفس الانسان تصاعد من فمه بخار كالبخار الذي يتصاعد من الماء الغالي . وهو يتصاعد في الشتاء والصيف ويظهر في الشتاء متى كان البرد شديداً ولا يظهر في الصيف الا اذا كان الهواء بارداً

ولا يتصاعد البخار من فم الانسان دون غيره بل يتصاعد أيضاً من أفواه سائر الحيوانات وذلك يظهر لمن تأمل ظهوراً واضحاً

وسبب هذا ان الانسان مثل غيره من الحيوان في انه اذا تنفس دخل الهواء في الرئة حيث يلاقي فيها الدم الوريدي الفاسد . ومن ثم يتحد أكسجين الهواء بالمواد الفاسدة من الدم فتتحول حينئذ الى الحامض الكربونيك وبخار الماء . وهذا التفاعل حاصل دائما عند كل تنفس . ولا يخفى ان التنفس عبارة عن شهيق والشهيق ادخال الهواء الى الرئتين وزفير والزفير اخراج الهواء منها . فعند كل شهيق يدخل الهواء وهو فيه الاكسجين وعند كل زفير يخرج وفيه الحامض الكربونيك وبخار الماء وكلاهما غاز فيخرجان ولا نراهما الا اذا كان الهواء باردا كما قدمنا وعند ملامسة بخار الماء له يتكاثف ويظهر بخارا ظاهرا أيام الشتاء ظهوراً تاما . وخافيا أيام الصيف بعض الخفاء

وسببُ تكاثُف البخار المائي تقلُّص أجزائه بالبرودة لان الماء يتحول

الى بخار بالحرارة ، ويعود سائلا بالبرودة وذلك أمر طبيعي عليه تتوقف أهم أعمال الأرض ونمو بها الأمطار ، فانها عبارة عن تكاثف البخار المائي المتصاعد عن سطوح البحار . ويجوز أن يبقى هذا البخار مختفيا في الهواء أشهرا لا نحن نراه ولا هو يتحول الى ماء ، حتى يصير الطقس باردا ثم يتكاثف وينزل مطرا ولكنه لا يتحول من البخار ، غير المنظور من الماء مرة واحدة بل يظهر غيما والغيم بخار متكاثف . وقد يبقى غيما مدة من الزمان حتى اذا اشتد البرد تكاثف فصار ماء ، وتساقط مطرا فاذا اشتد البرد كثيرا تحول الماء الى ثلج . فأنت ترى ان الماء يمر في تحوله من غاز الى جامد على أربعة أدوار ، وهي البخار المنظور ، والبخار المتكاثف والغيم والماء والثلج

وربما اعترض بأن الهواء الجوي لايخلو من البخار المائي مطلقا فلماذا لايكون ذلك السحاب ظاهرا فيه في فصل الشتاء دائما . وجوابنا على ذلك ان لتكاثف البخار فضلا عن البرودة نواميس وشروطا يتوقف عليها تكاثفه منها أن يكون الهواء مملوءا مشبعا بالبخار . وكلما كثر البخار في الهواء قلت الحرارة اللازمة لتكاثفه والعكس بالعكس فحينئذ يظهر البخار المتصاعد عن الماء الغالي بخارا متكاثفا ولو كان الطقس حارا لأن البخار المتصاعد لايحتاج الا الى قليل من البرودة ليظهر متكاثفا وذلك لكثرته . ومن تلك النواميس ان انتقال البخار ، الى مكان بارد من آخر حار ، بغتة يسرع في تكاثفه كما يحصل بالبخار الخارج من الفم فان تكاثفه يكون سريعا وتكون هذه السرعة بنسبة الفرق بين حرارة الجوف وحرارة الهواء فكلما كان الفرق بعيدا كان التكاثف سريعا .

﴿ المدنيه ولاسلام ﴾

الحمد لله الذي ارتضى لنا الاسلام دينا . ونزل على حبيبه كتابا عربيا وقرآنا مبينا . أعجز أولى الالباب . وجاء بالحكمة وفصل الخطاب . كتاباً أحكمت آياته . وجلت تفصيلاته . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير المرسلين . الذي بلغه للناس وبينه أحسن تبيين . وعلى آله وصحبه والتابعين . الذي استعصموا بهذا الحبل المتين . فجاء نصر الله والفتح المبين . فجعلوا مواطنهم فى حرز حريز . وما ذلك على الله بعزيز . فذلت لعزتهم الملوك القوية . وشهدوا بهمتهم العليه . وذلك أعظم دليل على ان لا دين الا الاسلام. وباحيائه يتم العمران والنظام . صراط مستقيم . وناموس قديم . (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) . وهو قسمان عبادات ومعاملات .

المعاملات

يأمر بالاتحاد . والجد والاجتهاد . وان ليس للانسان الا ماسعى . وان سعيه سوف يرى . يأمر بالتعاون وصلة الارحام . والامانه ويصدق في الكلام . يوعد بتعذيب المنافقين . لعنة الله على الكاذبين . يأمر بالاستقامه . والورع والشهامة . ويعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات وكانوا من الأخيار . ان لهم جنات تجري من تحتها الأنهار . يأمر بقبول المعذرة . ويعفو عند المقدرة . يأمر بالعدل والاحسان . والكرم والامان يأمر بالحرية وحاشا ان تكون كما نحن معتقدون بالكلية . بل هي تحرير النفس عن الوقوع في ذكر الشهوات . وان لاتكون أسيرة اللذات . يأمر باتباع النصائح . وعدم ارتكاب القبائح . يأمر بالحلم . ويفضل أهل العلم . ويكافئهم أحسن المكافئات . والذين أوتوا العلم درجات . يأمر بالجهاد . وحسن الانقياد . والذين يجاهدون لهم اجر غير ممنون يأمر بحسن المعاملة . وجميل المجاملة . يامر بارشاد الخلق . ويعد الذين تواصوا بالحق وغير ذلك مما يحفظ كيان الهيئة الاجتماعية . ويجعلها راقية في الحضارة والمدنية .

العبادات

يأمر باجتماع أهل المحلة فى كل يوم خمس مرات . فى كل وقت من أوقات الصلوات لارتباط القلوب ودوام التآلف . وليحالف على عدم التخالف . يأمر باجتماع اهل البلدة في كل سبعة ايام . وكذلك مرتين فى صلاة العيدين فى كل عام . فاجتماع اهل البلدة

للمفاوضه في أعمالهم . والمداولة في أحوالهم. ثم يرشدهم الخطيب بالارشادات . التي تعود عليهم بالمنافع والخيرات. وليست الارشادات قاصرة على منع الاذى بل جل المقصد للمفاوضة في شؤون الدنيا . مما يعود بالخير على بلادهم . ويحفظ كيان جدهم واجتهادهم يأمر بالمعرض العام . الذى اتخذه الاجانب والأصل فيه الاسلام . الا وهوهذا المجتمع الذي يجتمع فيه الآلاف المؤلفات. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معدودات فصل الله سبحانه وتعالى المنافع وذكر اسمه المجيد . لتعود عليهم بالخير المزيد . ماهي المنافع مطلق زيارة لبيت الله الحرام . كلا بل فائدة تعود على دول الاسلام . هذا يعرض تجارته . والآخر بصناعته يستفيد ويتعارف الناس . على اختلاف الاجناس وغير ذلك مما يحفظ النظام . في جميع دول الاسلام . دين يقول اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا . واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا . وبعد ذلك يقال . لامدنيه في الاسلام فهيا بنا . ننصر ديننا. الذي أرشد به الأجانب وجفته الاقارب . لتجمع شمله ونحقق أمله . حتى نبلغ كمالا . ويقول العالم ان الدين الاسلامي ربى رجالا أبطالا

محمد محمد راضي

﴿ شعور تلميذ ﴾

أثنى على صاحب هذه المجلة أحد نبهاء تلامذة مدرستنا بقصيدة فيحاء ألقاها مشفوعة بمقدمة رائقة في جمعية المدرسة الادبية فرأينا من الواجب نشر ذلك تشجيعاً للقائل وتنشيطاً لقريحته ، قال

يروق لي يا سيدي الفاضل أن أضم صوتي الى صوت المثنين على مكارمك المتمدحين فضلك وهمتك . ولا غرابة فاني انما أنطق بلسان مآثرك الباهرة وجليل ما تقوم به من الأعمال العائدة بعميم النفع وجليل الفضل على هذا الوطن وأهله ومثلك من يعرف كيف يخدم الوطن ونحن بحمد الله حسنة من حسناتك أقول هذا اعترافاً بفضلك عليّ وعلى سائر زملائي الذين يشتركون معي في مزية الثناء عليكم والاقرار بفضلكم الجميل تلقاء تربيتك لنا وتهذيبنا

وفي الوقت نفسه أعترف بقصوري عن ايفاء حقكم فالله يجزيكم عنا أحسن الجزاء ويينكم على تتميم ما تنوون القيام به من جلائل الخدم العلية التي يشكركم عليها الله والناس والتي يقول فيها هذا العاجز

دم للمعالي رعاك الله تهواها ... يا درة في سماء المجد مأواها
واغنم كؤوس الصفا عزاً ومكرمة ... كفى المعالي أميراً دمت ترعاها
ذات المحامد بين الناس كلهم ... بهمة فاق في الاعجاب مبناها
حارت عقول الورى في شرح حازمنا ... فأعجز الوصف أرقاها وأسماها
أعيت فحول النهى جمعا وما علموا ... كيف السبيل الى ادراك معناها
بالنيرين أقاموا حجة خجلا ... لما بدا في سماء العز مسراها
حتى اذا أيقنوا من فعلهم خطأ ... استغفروا الله إقراراً بمأباها
فقمز هنيئا رعاك الله يا أملي ... ما حركت سنة الاحسان أفواها
يا سيدا لم يوف الشعر مدحته ... وما حوته اللآلي في خباياها
فللمعارف حصن دمت ترفعها ... وللمدارس شهم بت ترعاها
باللب أودعتها سراً فشرفها ... وزادها النبل حسنا في مزاياها
لله درك يا بحر الفضائل بل ... يابن الكرام ويامن حاز اسناها
لا زال فضلك بالانصاف ينطقنا ... يا درة في سماء المجد مأواها

محمود رفعت

(تلميذ بالمدرسة التحضيرية)

اعتناق الفضائل

التحلي بالفضائل هو التحلي بالكمالات والتخلي عن الدنايا والنقائص وغض الطرف عن ردي الأفعال والأقوال والتخلق بالأخلاق المحموده فما أجمل الشاب الذى يتجمل

بالفضائل ويعتنقها ويتحلّى بها ويحرزها فانه يحيي اسمه الى الابد وتحمد عقباه ويصير عضواً عاملا نافعاً فى الهيئة الاجتماعية • وما أحسن من يتخذ الصدق صديقاً له فانه منجاة لأربابه ومنقذ لهم من المشاكل والوقائع ومورث لصاحبه الشرف فيعيش بين ذويه مرتاح الضمير لايحتاج الى القسم فى كلامه ولا يزيف قوله أحد بل يصدق مقاله

وعليك بالطاعة فانها أس الفضائل فاطع أمر ونهي معلميك ولتكن طاعتك لهم صادرة عن قلب سليم لتكسب رضاهم عنك لاسيما ان كنت مكباً على أشغالك سالكا مسلك الجد فى جميع أحوالك فان الاجتهاد يوصل الانسان الى درجة الكمال ويحله المكان الأول لدي أولي الفضل فكم من فقير اجتهد ونال مناه وأصبح يمرح فى نعم لا نهاية لها ويتمتع بالخيرات العظيمه بعد الضنك والعسر ولم ينل الا بواسطة ادامته الشغل وإحيائه لياليه بمطالعة الكتب والأسفار ورصانته لنفسه التعب كي يستريح فى مستقبله ويجعل له ذكراً مشرقاً ومقاماً سامياً بين العلماء والادباء

وعليك أيها الشاب بالعفاف واعتصم بحباله واحفظ نفسك من كل مايشين عرضك فانه زجاج وكسره لايجبر فالعفة كبح لجماح هوى امرء تصده عن اتيان المنكر كما يرد جماح الخيل باللجم فما أحلى وأحسن من ينزه أفكاره عن كل شائبة وشائنة ليربح الفخر الزاهر • فيا أخي لاتطاوع هوي النفس لان الهوى مطية الهوان ومن يحم حول الشر لابد من وقوعه فيه فاجعل العفاف سميرك وجليسك فانه اولى من معاشرة قرناء السوء

وعليك بالقناعة فانها الدرع الذي يقيك عوادي الأيام فان من رضى بالقناعة صار أغنى الناس وعاش عيشة مرضية فاذا توفرت فيك الشروط صرت قرير العين منعم البال موقراً بين أقرانك محبوباً عند اخوانك ولا شك ان من يكون محبوباً بين أفراد الامة يكون محبوباً عند الله تبارك وتعالى وهذه نصيحتى أبديتها والسلام توفيق سليم المصري

(تلميذ بالمدرسة التحضيرية)

فوائد المدارس

المدرسة بيت العلم ومهبط الهداية ومتجلى نور الفضيلة ولهامنافع يخطئها العد، وتفوق الحصر، وهي واسطة تمدين الانسان وتحليه بمعنى الانسانيه الحقيقي ، ومن فوائدها توسيع أذهان الشبان وإعداد نفوسهم لسلوك الطريق القويم وتقويم طباعهم وتربيتهم وتهذيبهم • لأن المدرسة هي الأم

الثانية للمدارس بمدأمة الحقيقية فكما كابدت هذه المشاق والصعاب في تربية جسمه كابدت تلك كثيرا من التعب والنصب في تصييره رجلا عارفا ما يجب عليه نحو نفسه ونحو أهله ونحو وطنه وخالقه . واذا كانت تلك احدى نتائج المدرسة فلعمر الحق انها جديره بالاجلال لعظم فوائدها وعميم نفعها . فهي التي تمد الشبان لخدمة الاوطان. وواضح الفرق الماثل بين الامة التي تستنير بنور العلم والتي تتخبط في ظلمات الجهالة أعاذنا الله منها ووفقنا لما يرضاه

احمد حلمي صالح
(تلميذ بالمدرسة التحضيريه)

(الحريه . أفعال مرضيه)

من الناس من يلهج بهذا اللفظ الكريم وهو يجهل معناه الجليل العظيم ويظن أن الحرية تقضي له بفعل ما سولت له نفسه الخسيسة واغراضه السافلة فتراه يهتك حرمة الديانة ويخرج عن حد الصيانة ويخلع رداء الحياء ويلبس شعار الفحشاء ويولي وجهه شطر ما يستنقص ويعاب ويظن انه لم يخرج عن جادة الصواب فذلك هو أعمى الباصرة والبصيرة الذي لا يميز الامر شريفه وحقيره فاعلم أخي ان الحرية تأمر بالفضائل وتنهى عن الرذائل وتحرض على الأفعال الطاهرة وتحث على الأعمال الفاخرة فالحر لا يغشى سرا ولا يرتكب شرا ولا يقرب القباحة ولا يسير بالوقاحة فاعمل بهذا المقال وكن كمنصح أخاه فقال

عرضت نصيحة مني ليحيا فقال غششتني والنصح مر
فقلت له تجنب كل شيء يعاب عليك ان الحر حر

عبد الرحمن بهجت
(تلميذ بالمدرسة التحضيريه)

بلوغ الامال . بالجد في الاعمال

ان من يبحث عن أسباب الرفعة والشرف يجد انها السعي والجد والثبات والكد والصبر على مشاق الأعمال ومقاساة الأهوال فمن كانت همته عالية شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وقام على قدم الثبات والسداد وكابد الصعاب من الأمور ولم يغرره بالله الغرور ولم يكفه عن مقاصده تعب ولم تكل عزيمته من نصب بل يقتحم كل أمر خطير ويستسهل كل شاق عسير فلا يترك لحظة تضيع من عمره الا في اكتساب ما تعلو به قيمته وتظهر نتيجته فبذلك يبلغ مقاصده وينال مطالبه ويعلو قدره ويسمو ذكره فالحر لا يرضى لنفسه المهانة والشريف يأبى الاهانه

ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب
همامة نفس أصغرت كل مأرب فكلفت الايام ماليس يوهب

نصيحة

مني اليك نصيحة تُهدى اليك مليحة
ان شئت يا هذا الصغير أن تبلغ القدر الخطير
فاسلك سبيلك بالأدب حتى يدين لك الأرب
واصحب بكلّ صداقة ذا اليسر أوذا الفاقة
وأطع أباك وأمكا تبلغ دواما قصدكا
أحببْ لكلّ الناس ما ترجوا لنفسك دائما
وكذا معلمك احترم فهو المربّى الأمم

محمود طاهر

(تلميذ بالمدرسة التحضيرية)

(الحادى عشر والثاني عشر) (السنة الثانية)

المجلة المسلسلة

وقل رب زدني علما — وإنك لعلى خلق عظيم

علي بدوي ١٩٠٣

لمديرها ومحررها : سيد محمد

(مصر في شهرى شعبان ورمضان سنة ١٣٢٢ — نوفبر وديسمبر سنة ٩٠٤)

القسم العلمي

﴿ في المواضيع الدينية ﴾

(اعتقاد المشركين)

كان يوجد في قديم الزمان بعض من الناس يعتقد بآلهة كثيرة وما هم الا قوم شردوا عن الطريق القويم وتاهوا في ظلمات الشرك مع ان كثيرين منهم لما رفع الله عن بصيرتهم الغشاوة علموا الحق وقالوا بوجود آله واحد خالق عظيم . وأما من أصر من الفلاسفة على القول بوجود آلهة كثيرة فما ذلك لجهلهم الحق ولكن لخوفهم من الشرائع التي كانت تنذر بالعقوبات الصارمة القائل بانه لا يوجد آلهة كثيرة ومع ذلك فهم وجميع الغابرين والحاضرين الذين

خيم الجهل على بلادهم بشركهم ـ يعترفون بوجود آله أعظم عرفوه بآله الآلهة . والحقيقة انك لو تأملت بفكرك الى أرباب الملل وسائر سكان الارض بجميع [illegible] متفقة لديهم [illegible] ولكنهم يعتقدون بوجود اله قادر فاعل مختار . ومع ذلك [illegible] حائمة حول هذا الاعتقاد تجدهم قد تفرقوا في جميع ماوراءه . فاعتقد بعضهم [illegible] لا [illegible] الكمال [illegible] لا ينبغي ان يباشر بالعباده بل لا بد من تقديم عبادة [illegible] اجسام طاهرة لم ترتكب آثاما يتوسل بعبادتها الى الله كما قال تعالى عنهم (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون) فكانوا لذلك ينحتون الاصنام ويتخذونها آلهة ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقد قال تعالى (ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون) وقال تعالى ايضاً (و اتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون) ولما كانوا يعتقدون أن هذه الاصنام تشفع للمتوسلين بها سموها باسماء الله وجعلوها قبلة لهم عند عبادتهم فلما قدم العهد خلف من بعدهم خلف لم يفرقوا بين المعبود الحقيقي وبين ما هي باسمائه فظنوها معبودات بنفسها واتخذوها آلهة وعبدوها قائلين (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) . وذهب بعضهم الى ان الشمس والقمر والنجوم تستحق العبادة لما لها من قوة التأثير في الحوادث اليومية وغيرها فعبدوها وشيدوا لاسمائها معابد وهياكل . وعبد آخرون بعض الأجسام كالنار وغيرها معتقدين ان فيها سرا من اسرار الالوهية قائلين ان الله لم يخص هذه الاجسام بما اشتملت عليه من الخواص الا لكرامتها عنده سواء كانت هذه الخاصة تعود عليهم بالمنفعة كما عبد بعضهم الثور أو الفيل أو النبات أو الطيور أو السحاب أو غير ذلك ـ أو كانت تعود عليهم بالضرر كما عبد قوم الحيات والافاعي وغيرها اعتقادا منهم ان آله الشر

منحها سر استحقاق العبادة . فتقدس الله عما يقولون (وسبحان ربك رب العزة عما يصفون) .

(اعتقاد الكفار)

ان الاعتقاد بوجود الله تعالى ممتزج بروح كل انسان سار بين كل الامم (كما مر) ولا بد أن يوجد عند جميع الامم أثر من هذا الرأي وصبغة من هذا الاعتقاد الذي دلت عليه فطرة الله في خلقه كما قال تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) . غير انه للاسف توجد طائفة تنكر الخالق جل شأنه كالسوفسطائيين من الاقدمين وغيرهم ممن حذا حذوهم كالطبيعيين فهؤلاء أخفوا الحق وهو ظاهر وانكروا الشمس وهي في رابعة النهار وقالوا بعدم وجود آله أولئك قوم غضب الله عليهم ولعنهم (اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) . مع أننا لو تتبعنا أحوالهم لوجدناهم يقولون ذلك اما تقليدا غالبا واما لحاجة في النفس والله يعلم أنهم لكاذبون . وهم يعلمون كذلك كذبهم وخطأهم ، يعلمون الحق وينكرون . ومع كل ذلك فانظر لاحدهم وهو فرعون صاحب القوة العظيمة الذي طمحت نفسه الامارة بالسوء الى ادعاء الربوبية فطغى وتجبر وقال لاهل مصر (ماعلمت لكم من آله غيري) (فاستخف قومه فأطاعوه) واورد بني اسرائيل موارد الذل وسوء العذاب (يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم) فارسل الله اليه سيدنا موسى وعضده بأخيه هرون وأيده بالمعجزات وقال له (اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى أن تزكى وأهديك الى ربك فتخشى فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى)

ولما خرج بنو اسرائيل واجتازوا البحر وأراد فرعون وجنوده اقتفاء أثرهم للتنكيل بهم ورمي بنفسه وجنوده في البحر فلما ادركه الغرق (قال آمنت أنه لا آله الا الذي آمنت به بنو إسرائيل وانا من المسلمين) . فانظر اليه بعد طول كفره وادعائه الالوهية كيف اعترف وانفه راغم بربوبية ذي العزة والجبروت . وهكذا لو دققت النظر في أحوال أغلب الناس لوجدتهم يفرُّون الى الله تعالى في وقت الشدة وبعد النجاة يرجعون الى الطغيان والضلال وقد حكى الله ذلك عنهم في كتابه المبين بقوله جل ذكره (هو الذي يسيّركم في البر والبحر حتى اذ كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنو انهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الأرض بغير الحق)

فياويل هؤلاء المقلدين في الكفر المفتخرين بانهم ينكرون موجد العالمين ويتبجحون بانهم أعداء للاديان ويختلقون افكا قائلين بانهم لم يجدوا لوجود الله دليلا مع ان الادلة كثيرة واضحة وقد قال تعالى (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم) وقال أيضا عز شأنه (قتل الانسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره) . فياعجبا لك أيها الانسان الكفور بوجود الآله (أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) . وربما كان جحود وكفر هؤلاء الاقوام لتبقى حكمته تعالى في قوله (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) وفي قوله في الساعة (أكاد أخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى) اذ الحقيقة ان معرفة الله واضحة جلية ونور شمس وجوده مضيء (نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء) . وعلى كل حال فنطلب للكل الهداية . والحمد لله

الذي أرشدنا الى سبيل معرفته وهدانا الى صراط دينه القويم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

﴿ التاريخ الطبيعي ﴾



(الضبع)

(أوصافه) هو حيوان قبيح المنظر مفترس ذو قوة عظيمة . وهو كثير الهيجان الا أنه جبان . ويشبه الذئب كثيرا في أكل اللحوم وهيئة قامته وشكل رأسه . وهو ذو جلد سميك وفكين قويين واسنان قاطعة يحطم بها أعظم العظام وأرجله ذات أربع أصابع بمخالب قوية منفردة قابلة لنبش الارض ولونه السادى سنجابي ترابي ذو نقط وخطوط سوداء وعلى قفاه وظهره عرف كثيف وأنفه أسود وأذناه واقفتان كبيرتان وذنبه قصير وصوته كصوت الخنزير . والضباع عند ما تكون سائرة جماعات لا تهاب أي حيوان حتى الاسد والنمر

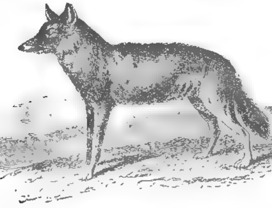
(موطنه) يوجد الضبع في الأقاليم الحارة ببلاد أفريقا الشمالية وآسيا الوسطى والجنوبية . ومن عاداته أنه يحفر لنفسه بيوتا في الارض أويسكن في المغاور لكنه غالباً يمضي نهاره وسط الصحراء معرضاً لحرارة أشعة الشمس

(مأكله) يأكل الضبع من الجيف وجثث الحيوانات . وهو مولع بنبش القبور لكثرة شهوته للحوم بني آدم ولذلك فقد يفترس الانسان اذا صادفه ليلا . ويعدونه نافعاً لأكله الرمم التي تفسد الهواء برداءة رائحتها

(أنواعه) أنواع الضبع كثيرة منها : (١) الضبع المنقط وطوله متر ونصف من أنفه الى مبدإ ذنبه البالغ طوله ثلاثين سنتيمترا . ولونه الاعتيادي سنجابي مائل الى البياض الغامق ذو نقط صغيرة سمراء مستديرة الشكل وبوزه (لغاية عينيه) وأطرافه السفلى لونها أسود غامق وكذلك ذنبه أما لبده فقليل الطول . وهو يوجد في افريقا الشماليه وعلى سواحل سنغمبيا وغينيا .

(٢) الضبع المخطط وهو أكبر بقليل من السابق ويوجد في افريقا واسيا الصغرى وفي بلاد العرب والعجم . ورأسه كبيرة وبوزه عريض وعيناه بعيدتان عن أنفه أكثر من الانواع الاخرى . وشعره كثيف ذو لون سنجابي غامق وخطوط سوداء ممدودة عرضا على الجانبين والاطراف .

(٣) ضبع بلاد الكلاب الصياد وهو ذو قامة قدر قامة الارنب البري وسيقانه طويلة ولونه ترابي وصدره أبيض منقط بنقط بيضاء مختلطة باللون الاسود على رقبته وأكتافه وكليتيه ومؤخر ظهره وهو يصطاد ليلا ونهارا خصوصا عند مايكونون في حالة اجتماع اذ يبيد الخراف غالبا ويفاجئ الثيران أحيانا



(ابن آوى)

(موطنه) ابن آوى نوع من جنس الكلب يعيش بحالة وحشية في الأقاليم الحارة من آسيا وافريقا

(صفاته) هو حيوان قامته بين قامة الذئب والثعلب . وهو يشبه الذئب في الوانه الا ان ذنبه ذو شعر كثيف مثل ذنب الثعلب . وهو مثل سائر الحيوانات اكالة اللحوم ذو شراهة عظيمة وينقض بجشع على قطع جثث الحيوانات الملقاة . وهو في عاداته كالكلب الوحشي يحفر الارض لاخفاء غنيمته وتجتمع بنات آوى جماعات كثيرة أو قليلة العدد لتصطاد معا وتنهش عظام جثث الحيوانات المائتة . وهو يرافق السبع غالبا اثناء تجوله ليلا ثم ينتهز لنفسه فرصة يأخذ فيها الفضلات التي يتركها الأسد بعد انتهاء أكله وهو يعوي ليلا اذا استوحش وبقي وحده وصياحه يشبه صياح الصبيان . وهو طويل المخالب والأظفار يعدو على غيره ويأكل مما يصيد من الطيور وغيرها . وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على الشجرة او الجدار تساقطت وان كانت عددا كثيرا

القسم الأدبي

آي الاخلاص

الى السدة العلياء والعرش ذي الطهر

قم فأنذر واشيَّ في ذا الغزال ... انني معرض عن العذَّال
ودع الحاسدين في الحب جما ... كيدهم ان كيدهم في ضلال
أيرام السلو وهو محال ... حبذا لو يرام غير المحال
يانديمي اذا أدرت كؤوسي ... مترعات من خالص الجريال
فاسع بالكاس تبصر النور يسعى ... وامش بالكاس مشية المختال
واجلها تجل الهموم طوالا ... في ليال من الهموم طوال
ان بنت الدنان أخت المسرا ... ت وام الافراح دون جدال

***

من مجيري من متبع التيه صداً ... ونصيري في حب هذا الغزال
رشأ صدَّ لا دلالا ولكن ... قليل الرضاء جم الملال
لست أنسى وقد أتاني يوما ... يتهادى بين النهى والدلال
وأزاح اللثام عن بدر تم ... حرت فيه بين الهدى والضلال
وشجاه شعري وما الشعر الا ... جولة الفكر في سماء الخيال
واذا ما شدوت في مدح (عبا ... س) نظمت النجوم نظم اللآل
ياسليل الاعزة الصيد والاق ... يال والملك والعلى والجلال

وفتى المجد والمآثر غرا ... وأبا المكرمات والاشبال
انت أندى الملوك وجها وكفا ... ياشريف الآمال والاميال
قد عشقت العلى ومن عشق المجـ ... ـد فتيا أحبه في اكتهال
فرأت مصر في زمانك مالم ... تر قبلا في غابر الآجال
فبك المصر باسم ومنير ... وبك المال قد غدا في اختيال
ولك الهمة التي لك تدني ... كل قاص وكل صعب المنال
ولك الهيبة التي توقف الانجُـ ... ـم حيرى بطيئة الترحال
وللواء الرفيع والعرش والتا ... جان والملك وهو في اقبال
انما أنت أمة في امام ... وامام في امة مكسال
نسيت أمرها اعتمادا على مجـ ... ـد طواه تتابع الاجيال
ورجال الاعمال في كل عصر ... انما يعرفون بالاعمال
فاصطنع من بني البلاد رجالا ... ان مصرا في حاجة للرجال
رب (عابدين) ان هذا بياني ... لك يزجى يا قبلة الآمال
فأعره السمع الشريف فاني ... ليس لي فوق ذاك أي سؤال
وتهنأ بالعيد يازينة الاعـ ... ـياد والعصر يا أمير النوال
وابق للشرق (يارشيد) هلالا ... نُمنه عن سناء هذا الهلال

الضعيف

محمد صادق عنبر

(مدرس العربي بالمدرسة التحضيرية)

٢

(كتاب الزهرة)

لحضرة الاستاذ العلامة الفاضل الشيخ طنطاوي جوهري مدرس العربي بالمدرسة الخديوية فضل يعرفه قراء مؤلفاته النفيسه التي انفرد في موضوعها انفرادا يدل على سلامة فطرته وذكاء فؤاده وبعد غور فضله • وهي تبحث في جمال الكون وجلال الطبيعة بحثا وافيا تجلى فيه براعة القلم وغزارة العلم • فلا ينتهي القارئ من مطالعة كتاب من كتبه النفيسة الا وهو محيط بأسرار التكوين الذى يدل على عظمة الخالق المبدع • وقد شرع حضرته في تأليف كتاب جليل الشأن سماه نظام العالم وهو يبحث في جميع العلوم العمرانية والطبيعية والكيماوية والسياسية بحثا مستفيضا وسيزف الى عالم المطبوعات قريبا • وتبيينا لسائر ما يشتمل عليه الكتاب نشر حضرته كتابا صغيرا اسمه الزهرة وهو نموذج صغير لما سيصدر مشتملا عليه ذلك الكتاب الكبير • وتنويها بفضل حضرة المؤلف وتبيينا لماهية وأهمية كتابه نقتطف زهرةً صغيرة من حديقته الفيحاء ، ليشترك معنا القراء ، في شكر هذا المؤلف البارع اليراع الجزيل الفضل • أكثر الله من أمثاله بين المؤلفين • وهي :

﴿ مقارنة ﴾

(بين آراء علماء المشرق والمغرب)

ومن العجيب ان يتحد على هذا المبدأ الشرقي والغربي • فهل لك ان تعيرني التفاتة وتصغى الى ما أنقله لك عن العالم الشرقي المتوفى في أوائل القرن الخامس من الهجرة حجة الاسلام الغزالي وعن العالم الغربي السياسي الكبير (جون لبك) الذي يشاركنا في الحياة ويتمتع معنا بضوء الشمس وهبوب النسيم وتتأمل سيدى كيف اتفق الرجلان واصطحب العالمان واتحد الرأيان • أو ليس من العجب بل من أهنأ السعادة في الحياة ان يبحث كاتب هذه الرسالة عن هذا الاتحاد بين الشرقي والغربي فيعثر عليه وها أنا أملي عليك أولا كلام حجة الاسلام الغزالي ثم نطابقه بكلام العالم الغربي العصري قال الغزالي رحمه الله في باب الحب (ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما

يدركها الانسان في الصبا عند فقد العقل ثم تبدو فيه غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد أنس بمدركاته ومحسوساته وألفها فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا رأى على سبيل الفجأة حيوانا غريبا أو فعلا من أفعال الله تعالى خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا وأعضاؤه فقال « سبحان الله » وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه وسائر الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة لا يحس بشهادتها لطول الانس بها . ولو فرض انه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجأة لخيف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجائب لخالقها . فهذا وأمثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هو الذي سد على الخلق سبيل الاستضاءة بأنوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة . فالناس في طلبهم معرفة الله كالمدهوش الذي يضرب به المثل اذا كان راكبا لحماره وهو يطلب حماره والجليات اذا صارت مطلوبة صارت ممتاصة . فهذا سر هذا الامر فليحقق ولذا قيل

لقد ظهرت فما تخفى على أحد   الا على اكمه لا يعرف القمرا
لكن بطنت بما أظهرت محتجبا   فكيف يعرف من بالعرف قد سترا

وقال العلامة جون لوبك (ما اسعد الناظر في جمال الخليقة اذ تتزين له العوالم وتسفر عن ابهى جمالها وزينتها وافصول السنة الا احباؤه القدماء واصدقاؤه الندماء يجددون له اللذات ويعيدون له السعادات واذا مشي منفرداً تجلى له من الطبيعة ما تقر به عينه ويشعر منه باللذة والسعادة فتطل له الازهار من سياجها او تخرج باسمة من ارضها وتغني له الطيور على اشجارها عاطفة باوراقها النضرات

وازهارها الباسمات فاذ انقضت تلك السنون اعقبتها الذكرى السارة وخلدت في صحائف مخيلته وذاكرته ما يرتاح له ضميره . فهو إذن ما بين حاضر جميل وغابر لذيذ

الناس في هذه الدنيا في غمرة ساهون منغمسون في تيارها تحت رحمة امواجها فلا مناص لهم منها ولا قوة لهم على دفع حوادثها الا في أوقات قليلة . اقول فكانه اقتبس من مشكاة قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون) ثم قال

وليس الطبيعة ما يتلذذ كثير ممن لا يعلمون فيجمعون ما جمل من الازهار وينثرونه على الارض . ولعمري كيف يهان هذا الجمال الباسم والحسن الباهر . أهذا حب الطبيعة وجمالها ؟ ساء ما يحكمون . اضاعة الجمال واهانته أشنع اضاعة وانحساراً . اذا تصورنا ان هذه الدنيا طالت أيامها وقلت حوادث الشروق والغروب فلم يكد يسمع الرجل بالصباح والمساء الا مرة واحدة في عمره لاشتاق الى ذلك أشد الاشتياق وفرح بما يبدو له من ذهب أصفر فاقع جمل الشمس في شروقها وغروبها سعادة في نفسه يترقرق حسنها على بساط البسيطة في الصباح والمساء لكننا لا نعير جمال الطبيعة التفاتاً لأنها حاضرة لدينا مشاهدة امامنا صباحا ومساء فهانت على النفس بتكرار المشاهدة قال (سبكير) عن اوسطاطاليس اذا تصورنا قوما عاشوا تحت أطباق الثرى في منازل جميلة مزدانة بالتماثيل والصور قد أوتيت من كل شيء يحسبهم من اطلع عليهم انهم أسعد العالم حظاً في الحياة وارقاهم منزلة فاذ فرض ان الارض انشقت فخرجوا من تحتها ونظروا هذا العالم فلا جرم انهم ينسون نعيم بيوتهم الارضية ويهجرونها ويخرجون سراعا . فياليت شعرى كيف يكون سرورهم وفرحهم وتأملهم

اذا نظروا هذه الأرض وجمالها والبحار واتساعها والانهار وجريانها والرياح وهبوب عواصفها والسحاب الملقحات والشمس ونورها واشراقها وجمالها وقدرة الخالق وعظمته في ابداعها وتأملوا القمر وهو يبدو دقيقا ثم يتسق كما قيل

المرء مثل هلال حين تبصره يبدو دقيقا ضئيلا ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كر الجديدين نقصا ثم ينمحق

ثم تأملوا النجوم وهي تتلألأ في السماء مشرقة بهجة وعرفوا حسابها ونظامها البديع في شروقها وغروبها فاذا تأملوا ذلك كله ولاحظوه فلا جرم يستنتجون منه ان لهذه الكائنات صانعا مدبراً قادراً مهيمنا عليها وان هذه العوالم مصنوعات له اه

اقول أليس هذا قبسة من مشكاة قوله تعالى (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهداً وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون) وقوله عز وجل (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأني يؤفكون) أي الى اي مكان يصرفون اذا لامحيص لهم عما اجمع عليه خواص نوع البشر وقوله تعالى (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون أمن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين

حاجزاً أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) ثم بعد ان ذكر هذه العجائب التي شغف بها ابناها الغربيون افادة ن الأمم المتمدينة المسيطرة على العالم هى التي عرفت هذه العلوم وان أي أمة خلت منها فانها تقع تحت سيطرة غيرها لامحالة فاشار لهذا كله بقوله تعالى عقبها (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون) فانظر كيف ذكر خلافة الأرض بعد ذكر هذه العجائب الجليلة ولقد ذكرت لك أيها الاخ مقارنة بين علمائنا السابقين وعلمائهم العصريين وآيات من القرآن فانظر كيف دلت على حكمة بالغة وعظة تامة وتأمل الآن فى آباء الاوروبيين وما كانوا يدرسونه أيام شباب الدول الاسلامية وكيف كانت تعاليمهم وخرافاتهم فاذا قارنت بين الآباء فارجع البصر وقارن بين الابناء لتقف على مراكز الاولين والآخرين .

﴿ الخطبة المنبرية ﴾

(٥)

الحمد لله الذي هدانا بفضله للاسلام فاصبحنا بنعمته اخوانا . الحمد لله الذي ينصرنا ويصلح أحوالنا ما دمنا للدين أنصارا وأعوانا . نحمده سبحانه وتعالى على ما أفاضه علينا من مواهب الكرم والجود . ونشكره جل شأنه على ما أتحفنا به من جزيل النعم التى يعجز عن حصرها كل موجود . ونتوب اليه ونستغفره فانه التواب الغفور الرحيم . ونسأله التوفيق والهداية الى العمل بدينه الحق وصراطه المستقيم . ونشهد أن لا إله الا هو العلي الاكبر ونشهد أن (سيدنا محمدا) عبده ورسوله سيد من بشر وأنذر . اللهم فصلّ

وسلم وبارك على (سيدنا محمد) وعلى آله وصحبه والتابعين ومن اقتفى أثرهم باحسان الى يوم الدين

(اما بعد فيا عباد الله) طالما وعظكم بجلائل المواعظ الخطباء الواعظون . وطالما أرشدكم الى مصالح دينكم ودنياكم السادة المرشدون . وطالما نبهتكم صروف الأيام والليالي بنكبات مصائبها . وطالما داهمتكم العبر وأنتم لا تعتبرون بعظيم حوادثها . وكم توالت عليكم أمثال هذه المؤثرات وأنتم بها لا تتأثرون . وكم أصابتكم سهام الأعداء وأنتم بها لا تتألمون . وكم وكم من مثل هذه المصائب المؤلمة تمر على أفراد وهم بها لا يعبأون (وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون) أجل أجل . لقد ذكرتكم صدمات الكروب والاهوال وقامت تخاطب فيكم صروف الايام والليال . فهل بهذا كله رجعتم عن سوء أعمالكم واتعظتم أم بهذه الشدائد تذكرتم وتنبهتم . كلا والله ما أثر كل ذلك حيث انكم لازلتم على ما أنتم فيه من الموبقات . لازلتم تأتون الفسق وترتكبون أنواع المحرمات . لازلتم كل آن تجرأون على مخالفة أوامر الملك الديان . لازلتم تهدمون بسوء أفعالكم شريعة سيد ولد عدنان . فعجبا لكم عجبا . مالكم هكذا أصبحتم في ميادين المعاصي تتسابقون . مالكم أصبحتم في وديان طغيانكم تعمهون . مالكم بالعبر لا تعتبرون وبالمواعظ لا تتأثرون . مالكم مالكم (أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون)

ياقوم كلنا نشعر بما وصلت اليه حالتنا العقيمة كلنا نعلم مانحن فيه من المصائب العظيمة . كلنا ندرك مانحن فيه من الذلة والعناء . كلنا مصاب بما أصاب الامة من الضعف والشقاء . اذن فلم هذا التقاعد والتكاسل لم هذا التواني والتخاذل لم هذا السبات العميق والأعداء متيقظون لم هذا السكون

العام والغير سائرون . ياقوم والله لست أدري ماذا يكون بعد هذا السبات العميق المتمكن من أبناء هذه الامة . لست أدري لماذا هؤلاء الرجال لايبأون بهذه الحوادث المدلهمة . أيا ترى انهم من تواتر المصائب عليهم تعودوها فهم بها لايشعرون . أم من ارتكاب الذنوب قست القلوب فانطبق عليهم (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)

ياقومنا ان وطنكم العزيز يبكي مما حل به من الاهوال والارزاء . ويئن لما تراكم عليه من أنواع البؤس والشقاء . فهل سعيتم يوما في تخفيف مصابه وآلامه . أم هل اجتهدتم في شفاء أمراضه وأسقامه . يا قوم ان مصر تناديكم لتأخذوا بناصرها فلماذا أنتم عنها غافلون . يا قوم ان الوطن يدعوكم الى التحالف والتعاضد فلماذا أنتم عن اصلاحه متقاعدون . يا قوم ان الشرع يستغيث بكم فلماذا لم تغيثوه . يا قوم ان الدين يأمركم بنصره فلماذا لم تنصروه اذا كنتم أنتم معاشر المسلمين لاتجيبون نداء الدين فمن ذا الذي يجيب نداه . واذا كنتم أنتم لاتخشون سطوة الملك الديان فمن ذا الذي يخافه ويخشاه . اذا كنتم أنتم لاتغارون على دينكم فمن ذا الذي عليه يغار . اذا كنتم أنتم لاتصلحون بلادكم وأحوالكم بأنفسكم فهل تنتظرون اصلاحا من الأجانب الأغيار . أولئك قوم يدسون لكم السم في الدسم ويأخذونكم من حيث لاتشعرون . يدعون الصدق في حبكم واصلاحكم (ألا انهم هم الكاذبون) فالى متى هذا الشقاء المديد . وغيركم أصبح في عز مزيد . الى متى هذا التأخر والاضمحلال . وغيركم أضحى في رفعة وكمال . الى متى الى متى وقد أصبحتم في بلاء عظيم . الى متى الى متى وغيركم من الأجانب صار في نعيم مقيم . فأين أين الشرع وحميته السنية . أين أين الدين وغيرته . القوية أين

أين صولة عظمة دين الاسلام . أين أين ثبات رجاله الكرام . أين أين جسارة أجدادنا السالفين . أين أين نخوة فضلاء المسلمين . أسفا أسفا فقد مضى ذلك الزمان الذي كان فيه حال المسلمين حسنا مرضيا . وماتت رجاله الاسود الكرام (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) .

فاتقوا الله عباد الله واستمدوا ليوم النشور . اتقوا الله واحذروا ان تغركم زخارف الدنيا أو يغركم بالله الغرور . اتقوا الله وتيقظوا من غفلتكم فما قريب يندم الغافلون . اتقوا الله واعلموا ان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون اتقوا الله ولا تغتروا بحلمه وامهاله فليس بعد الامهال اهمال . اتقوا الله ولا تأمنوا مكره فانه يملي للظالم حتى اذا أخذه أذاقه الوبال والنكال . اتقوا الله وتوبوا اليه مخلصين يقبل توبتكم ويجركم من عذاب انتقامه الأليم . توبوا الى الله جميعاً وأنتم تنالون الحظ الاكبر والفوز العظيم . أنيبوا اليه تعالى واسألوه الرضا واصلاح الأحوال فانه بعباده لطيف خبير . (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) .

القسم العمومي

(عدو عاقل خير من صديق جاهل)

كل من ألقى نظره الى هذا الموضوع ملياً ، وتأمله جلياً ، علم ان العدو

-٣

العاقل خير من الصديق الجاهل ، اذ ان العدو العاقل مع العداوة الكامنة في فؤاده والبغض والكراهية المستورين تحت جوانحه وضلوعه عنده ناه ينهاه وزاجرٌ يزجره ورادع يردعه عن الايقاع بعدوه وايصال الأذى اليه الا وهو عقله الذي يعرف به طريقي الخير والشر فيقدم على الأول ويُحجم عن الثاني لاسيما والنفس عالمة بعداوته فلا تكاشفه بشيءٍ من أحوالها الداخلية ومكنوناتها لامورها السرية بل تكون منه دائمًا على حذر وبذا تأمن شره وتتقي غائلته فلا يتأتى له وقتئذ أن يتمكن منها ويوقع بها بخلاف الصديق الجاهل فان صداقته ومحبته لا تجديان صاحبه نفعا ما دام جاهلا الضار من النافع والغث من الثمين بل ربما جره جهله الى ايصال الاذى اليه من حيث يظنه نفعاً وخيراً خصوصاً والنفس تركن اليه وتميل وتطمئن فيعلم منها مواطن المنافع والمضار ويكون على علم تام بداخليات صاحبه وربما انقلب يوما عدوا لدوداً فيفشي بعض ماعنده من أسرار صاحبه التي ربما يكون في افشائها الطامة الكبرى والداهية العظمى على ذاك الصديق الجاهل الغر الغشوم وقد قيل في المعنى

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة

فيجب على كل عاقل لبيب ، وفطن أريب يحب الخير لنفسه ويرغب في المحافظة على حياته وشرفه ألا يبوح لأحد بمكنون سره بل يجعله تحت طي الكتمان وبذا يعيش آمنا على نفسه هادئ البال مستريح الخاطر

(لئن شكرتم لأزيدنكم ١٠٠)

تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك

من الناس من تلهيه الدنيا واموالها ومتاعها عن شكر الله والتامل في صنعه وربما كان ذلك استتمهم بطال الآية الوارفة ١١٠

اولم ينظر اولئك القوم الى انفسهم وقد جعل لهم عيونا يبصرون بها واذانا يسمعون بها : الا يتأملون في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار : أعميت أبصارهم عن شكره وقد خلقنا أزواجا وبنى فوقنا سبعا شدادا ورصعها بالشمس المشرقة والكواكب المضيئة وخلق الارض بمروجها النضرة التي تملأ العين قرة والقلب مسرة ٠ المحفوفة بالاقحوان والازهار ومياه الانهار التي تتدفق مدرارا ثجاجا من المعصرات واعالي الجبال الشامخات (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ٠ قال رب الجلالة والكبرياء (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم) الآية على رسلك ايها القارىء ٠٠ رب لو كنت عبد حميد زماني وسحبان اواني واوتيت معجزات الأوائل والاواخر لكنت عن شكرك مقصرا ٠ كيف وقد وهبنا سبحانه وتعالى عقلا نميز به النافع والضار وادبنا برسله الذين اجتباهم رحمة وسراجا منيرا لخلقه ٠ فحق علينا شكره ووجب علينا حمده وجعل منا ملوكا ووزراء وأئمة ٠ وسخر الحيوان وكل ما على الارض لنفع بني الانسان وفضله على جميع مخلوقاته بفضيلتي النطق والبيان (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ٠:

انظر يارعاك الله اذا منحك امير بدرا من المال وأنعم عليك بحدائق غناء وبساتين فيحاء بها عبيد وخدم وحشم وغادات حسناوات وسريات جميلات فانك بلاامراء تشكره وتعظمه وتترنم بآيات شكره وآلائه وربما عبدته ان استطعت الى ذلك سبيلا ٠

فما بالك بخالق الملك والمملوك والغنى والصعلوك ذي القدرة الأزلية الذي لا تأخذه سنة ولا نوم تدول الدول وهو لا يزول. (مصطفى صبري)

(بالمدرسة الخديوية)

﴿ ثناء ﴾

ألقى هذه الخطبة فى (جمعية النشأة الحديثة) أحد نبهاء تلامذة المدرسة فآ ثرنا نشرها لما حوته من المعاني الرائقة واعترافا بنباهة كاتبها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه (وبعد) فلا عجب اذا وقفت اليوم أزف عروسا من بنات فكرى خطبتها مكارم حضرة الناظر الفاضل فلم ترض بغيره ولم تر سواه اهلا لها. فانا نحن التلامذة من أعلم الناس بقدره وبفضله وان نافسنا غيرنا في مزية الثناء عليه فانا نحن أحرى واولى برفع لواء الشكر مطرازا باسمه الفخيم. ولكن عذرا ياحضرة الناظر اذا نطقت بفضلك بلساني كما نطقت بفضلك اياديك فقدما عهدنا منك رجلا حرا بارا بأمة لك فيها الايادي البيضاء ولها فيك اكبر امل وانخم رجاء وانك حفظك الله قد عملت على مارفع شأننا وبثثت فينا من همتك روحا عالية تحرك السنتنا بالثناء عليك كل آن فمن جمعية أدبية ومن مدرسة كبرى وطنيه ومن مجلة علميه. هذه تبيننا على بلوغ شأو الرجال وهذه تعلمنا العلم والكمال وتلك تنفث من بيانها السحر الحلال. فمن فاتته الجمعية لم يحرم من المدرسه ومن فاتته المدرسه لم يحرم من المجله. فهذه ثلاث فعالة في غير الحق لم تقم. وعلى غير أساس عرفان الواجب لم تُقم فاهذه الهمة الشماء وما

هذه المكرمات الفيحاء . ثم اننا لانستكبر عليك انك قمت في نصرة العلم والوطن تعينهما ما وجدت الى تلك الاعانه سبيلا ولكننا نقول أنا مقصرون في عرفان واجباتنا نحوك ونحو قدرك وانك لتحسن صنعا اذاقبلت قصورنا وأقمته دليلا على سعة فضلك الذي لايحيط بوصفه قلم ولا لسان. ومهمايكن من الامر فكلنا عارف فضلك لايمسكه عن الانفراد بالثناء عليك الاعجزه وقصوره ولكني وقفت وصوتي منضم الى صوت الحق الذي يثني عليك بأصرح لسان وأوضح بيان معتقدا كل الاعتقاد بأني انما أؤدي بهذا الثناء فرضا جليلا من الفروض التي يحتم اداؤها . ولكم ترددت في هل أقف مثنيا ولا معنى لهذا الثناء مادامت صفاتك وحدها تثني عليك . أم أسكت قصورا مني وعجزا عن توفية حق الثناء عليك مع العلم بأني لو بذلت في ذلك وسعي ووقفت عليه عمري لكنت مع ذلك مدينا فأني لا أكاد أشكرك لمكرمة أسديتها حتى تبهر عقولنا بأخرى تفوق الاولى فضلا ونفعا فلو أني كنت عبد حميد زماني أو متنبي أواني لما قمت ببعض الواجب علي ولاأحسبني مع ذلك أديت ولا عشر معشار ما يجب فتقبل مني ما قلت

يامن له الفضل الجزيـ ـل ومن له الشكر الجميل
اعجزتني عن شكر قد رك أيها الشهم النبيل
قسما بمن خلق المكا رم واصطفاك لها خليل
وأقام ذكرك في الورى مثلا وليس له مثيل
أني اذا انفقت عمـــري في الثناء ولا اطيل
لرأيت نفسي قاصر عن وصف مسماك الجميل
اذ كيف انطق واصفا والوصف أمر مستحيل

ولك المعارف والنهى ... ذا بان والفضل الجزيل
لازلت ترقى في السعو ... د وعمرك العالي طويل
والله يحفظكم ويجـ ... ـعل جيلكم ذا غير جيل

(مصطفى فهمي من تلميذ بالمدرسة التحضيرية)

﴿ تحيةُ لقاء ﴾

شرف ادارة المجلة زائرا حضرة الاديب الفاضل صاحب الامضاء فرأينا من حضرته من الأدب الباهر ما رأينا معه أن ننشر له هذه القصيدة الفيحاء التي تفضل فبعث لنا بها عقب سفره . ونحن نشكره شكرا يليق بفضله وأدبه

يامصرنا نلت المسرّة والهنا ... فلكم حويت ذوي نُهى حازوا الثنا
العلم جندُّوا عاملين به وما ... فتروا وما كسلوا وما منهم ونا
لاسيما الحبر الهمام اخو الصلا ... من لاتنال سوى به كلّ المنى
هو (سيد) ذو رفعةٍ و (محمّد) ... ذو فطنةٍ مَن الفضائل يقتنا
يا حبـذا يوم به قد زرتهُ ... يومٌ به جاد الزمان وأحسنا
في ساعةٍ ما كنتُ أعرفه بها ... من قبل اذ عني بها زال العنا
فجلست مشغوفا بحسن خطابه ... وكأنه مثلي به شغفٌ بنا
فتألفت تلك القلوبُ ببعضها ... وتبادرت يجرى الثناء الألسنا
(ان الكلام لفي الفؤاد وانما ... جُعل اللسان على الفؤاد مبرهنا)
فتجدّدت تلك المودة بيننا ... وصفا الزمان وقد صفت أوقاتنا
(ياسيداً) حاز المفاخر والعلى ... هـذا (عليكم) ينادى مُعلنا
وهو (الدميري) ينثني لاجابة ... أن تقبلوا هذي بطبع يُتثنى
وكذاك اللاتي بصحبتها معاً ... لا زلت منصوراً بقوّة ربنا

هذا وأرسل لي المجلة عاجلا فالشوق أقلقني الى ذاك الجنى

علي محمد الدميري (من جوجر غربية)

(المجلة) . نعتذر لحضرة هذا الفاضل الاديب عن عدم نشر قصيدتيه التاليتين لضيق المقام ونعدنا بهما العدد المقبل

﴿ ختام السنة الثانية ﴾

اللهم انا نحمدك تعداد نعمك ، حمداً يفيض من الفؤاد على اللسان ونشكرك على سابغ مننك ، شكرا يكرر كل آن . ونصلي ونسلم على (سيدنا محمد) نبيك الكريم ، وعلى آله وصحبه ذوي الشرف الصميم

(أما بعد) فقد جازت هذه المجلة عامها الثاني ، الذي شبت فيه عن طوقها ، وخطت خطوتها الواسعة ، وتدرجت في سلم الترقي ، ولم تجز هذا العام الا وهي مملوءة قوة وحياة وشباباً . وقد كانت - والفضل لله وحده منبراً يتسابق الى الخطابة فيه المجيدون في الخطابة، وكتابا يدبجه كل يراع نبغ في الكتابة . فان تفخر بشيء فبأنها كانت . رجعا لاولى الأدب والفضل ، وسميراً لذوي العلم والنبل ، وان تأسف على شيء فعلى ما فرط منها من قصور التأخير على أن لها من كرام قرائها عاذرا ومن فضل طلابها شفيعا وما عن رضى منا ولا عن ارتياح كان تأخيرها ولكن الذى حال دون ظهور بعض أعدادها في مواعيدها اشتغالنا بها وبتمهيد الخطة المثلى التي لا يكون وراء سلوكها تقصير ولا تأخير . وقد مهدت تلك الطريقة وأخذنا لها أسبابها وأعددنا عدتها ولم يبق علينا الا السير فيها ليكون ذلك كفيلا لها البعد عن مزلة متأخير ، والتنكيب عن التقصير . ومثل المجلة في ذلك مثل الحبة لم تطمرها يد الغارس اليوم الا أمل أن يكون له منها غدا شجرة مباركة نامية يستظل بظلها ، وينتفع بجناها

ولك المعارف والنهى فأبان والفضل الجزيل
لازلت ترقى في السعو د وعمرك العالي طويل
والله يحفظكم ويجـ عل جيلكم ذا خير جيل

(مصطفى فهمي س — تلميذ بالمدرسة التحضيرية)

﴿ تحيةُ لقاء ﴾

شرف ادارة المجلة زائرا حضرة الاديب الفاضل صاحب الامضاء فرأينا من حضرته من الأدب الباهر ما رأينا معه أن ننشر له هذه القصيدة الفيحاء التي تفضل فبعث لنا بها عقب سفره . ونحن نشكره شكرا يليق بفضله وأدبه

بمصرنا تلك المسرّة والهنا فلكم حويت ذوي نُهى حازوا الثنا
العلم جندٌوا عاملين به وما فتروا وما كسلوا وما منهم ونا
لاسيما الحبر الهمام اخو العلا من لا ننال سوى به كلّ المنى
هو (سيد) ذو رفعةٍ و (محمد) ذو فطنةٍ من الفضائل يُبتنى
يا حبذا يوم به قد زرته يومٌ به جاد الزمان وأحسنا
في ساعةٍ ما كنتُ أعرفه بها من قبل اذ عنى بها زال العنا
فجلست مشغوفا بحسن خطابهِ وكأنه مثلي به شغفٌ بنا
فتألفت تلك القلوبُ ببعضها وتبادرت يجرى الثناء الألسنا
(ان الكلام لفي الفؤاد وانما جُعل اللسان على الفؤاد مبرهنا)
فتجددت تلك المودة بيننا وصفا الزمان وقد صفت أوقاتنا
(ياسيداً) حاز المفاخر والعلى هـذا (عليكم) ينادى مُعلنا
وهو (الدميري) ينتني لاجابة أن تقبلوا هذي بطبع يُنتنى
وكذلك اللاتي بصحبتها معاً لا زلت منصوراً بقوة ربنا

هذا وأرسل لي المجلة عاجلا فالشوق أقلقني الى ذاك الجنى

علي محمد الدميري (من جوجر غربية)

(المجلة) . نعتذر لحضرة هذا الفاضل الاديب عن عدم نشر قصيدتيه التاليتين لضيق المقام ونعدنا بهما العدد المقبل

﴿ ختام السنة الثانية ﴾

اللهم انا نحمدك تعداد نعمك ، حمداً يفيض من الفؤاد على اللسان ونشكرك على سابغ مننك ، شكرا يكرر كل آن . ونصلي ونسلم على (سيدنا محمد) نبيك الكريم ، وعلى آله وصحبه ذوي الشرف الصميم

(أما بعد) فقد جازت هذه المجلة عامها الثاني ، الذي شبت فيه عن طوقها ، وخطت خطوتها الواسعة ، وتدرجت في سلم الترقي ، ولم تجز هذا العام الا وهي مملوءة قوة وحياة وشباباً . وقد كانت ـ والفضل لله وحده منبراً يتسابق الى الخطابة فيه المجيدون في الخطابة ، وكتابا يدبجه كل يراع نبغ في الكتابة . فان تفخر بشيء فبأنها كانت مرجعا لاولى الأدب والفضل ، وسميراً لذوي العلم والنبل ، وان تأسف على شيء فعلى ما فرط منها من قصور التأخير على أن لها من كرام قرائها عاذرا ومن فضل طلابها شفيعا وما عن رضى منا ولا عن ارتياح كان تأخيرها ولكن الذي حال دون ظهور بعض أعدادها في مواعيدها اشتغالنا بها وبتمهيد الخطة المثلى التي لا يكون وراء سلوكها تقصير ولا تأخير . وقد مهدت تلك الطريقة وأخذنا لها أسبابها وأعددنا عدتها ، ولم يبق علينا الا السير فيها ليكون ذلك كفيلا لها البعد عن مزلة متأخير ، والتنكيب عن التقصير . ومثل المجلة في ذلك مثل الحبة لم تطرها يد الغارس اليوم الا أمل أن يكون له منها غدا شجرة مباركة نامية يستظل بظلها ، وينتفع بجناها

وجنيها ، بعد أن تغذوها الأرض بما تقدمه مما يصلح لها من الغذاء وبعد ذلك ترى منها شجرة دانية الجني ويرى منها المستظلون بظلها شجرة نامية كبيرة ودانية عليهم ظلالها تنال ايديهم قطوفها التي ذللها لهم سهولة منالها تذليلا

والمأمول في فضل قراء المجلة الكرام ، أن يروق لهم ما عزمنا على ادخاله فيها من التحسين من أول سنتها الثالثة ، مما سيرونه فيها من التكميل المفيد والتحسين الجديد ، ونتنهز هذه الفرصة فنعاهد جمهور المشتركين بما سيتحققون صدقه في مقبل السنين ، وهو أنا بمشيئة الله تعالى وبما نرجوه من معونته وتعضيد الأدباء سنزيد المجلة تحسينا مفيدا ، كلما زادها القراء إقبالا وتعضيدا ، وان ما رأيناه منهم في سنتيها الماضيتين من التعضيد ، لما يبشرها بحاضر سعيد ومستقبل مجيد

واني لا استطيع أن أفي بحق الشكر المشفوع بالامتنان لحضرات الادباء والشعراء الذين طوقوا جيدي وحلوا صدري بما تفضلوا علي به من ثناء أقبله منهم طاعة لا أدبا . بيد اني أراني غير قادر على أن أنهض بعبء الشكر والثناء اللذين اصبحت مدينا بهما لفريقين من كرام الناس علي ، واحبهم الي ، وهما فريق صحفنا المصرية التي شدت أزري ، وأيقظت عزيمتي ، وفريق المشتركين الكرام ، أعضاد الفضل ونصراء الادب وبمثل كلا الفريقين تظهر كبار الأعمال ، وتحقق الآمال

ولقد أهديت الى ادارة المجلة كتب نفيسة فنستمهل حضرات مؤلفيها الى الاعداد المقبلة ونعتذر اليهم بضيق المقام . ونحمد الله ونستعينه في البدء والختام

وجنيها ، بعد أن تغذوها الأرض بما تقدمه مما يصلح لها من الغذاء وبعد ذلك ترى منها شجرة دانية الجني ويرى منها المستظلون بظلها شجرة نامية كبيرة ودانية عليهم ظلالها تنال ايديهم قطوفها التي ذللها لهم سهولة منالها تذليلا

والمأمول في فضل قراء المجلة الكرام ، أن يروق لهم ما عزمنا على ادخاله فيها من التحسين من أول سنتها الثالثة ، مما سيرونه فيها من التكميل المفيد والتحسين الجديد ، وننتهز هذه الفرصة فنعاهد جمهور المشتركين، بما سيتحققون صدقه في مقبل السنين ، وهو أنا بمشيئة الله تعالى وبما نرجوه من معونته وتعضيد الأدباء سنزيد المجلة تحسينا مفيدا ، كلما زادها القراء إقبالا وتعضيدا . وان ما رأيناه منهم في سنتيها الماضيتين من التعضيد ، لما يبشرها بحاضر سعيد ومستقبل مجيد

واني لا استطيع أن أفي بحق الشكر المشفوع بالامتنان لحضرات الادباء والشعراء الذين طوقوا جيدي وحلوا صدري بما تفضلوا علي به من ثناء أقبله منهم طاعة لا أدبا . بيد اني أراني غير قادر على أن أنهض بعبء الشكر والثناء اللذين اصبحت مدينا بهما لفريقين من كرام الناس علي ، واحبهم الي ، وهما فريق صحفنا المصرية التي شدت أزري ، وأيقظت عزيمتي ، وفريق المشتركين الكرام ، أعضاد الفضل ونصراء الادب وبمثل كلا الفريقين تظهر كبار الأعمال ، وتحقق الآمال

ولقد أهديت الى ادارة المجلة كتب نفيسة فنستمهل حضرات مؤلفيها الى الاعداد المقبلة ونعتذر اليهم بضيق المقام . ونحمد الله ونستعينه في البدء والختام